

الظفر

الظفر

الظفر

الظفر



مصر الظفر - افرة

دارالاهلال

تأسست سنة ١٨٩٢

الطبعة الأولى : يناير سنة ١٩٤٧

أيها القارئ • العزيز

رحمة ربنا • وبعد : مجلة الاهلال كانت أكثر من نصف قرن ،
واسمها تعني أنها تضيء في جميع مراحلها حياة القارئ
في عصرنا الحاضر •

لماذا تطورت اليوم ؟ لماذا تغيرت ؟
في هذه الرسالة وسأعرض لكم المصير الحاضر الذي شهدته كل هيأة والذي
من خلف الله الخلق من غير التواضع •

لقد عاشوا هذه التجربة منذ القدم ولكن الحرب الأخيرة حالت
بينهم وبينها ، لما كانت تضيء هذه الكثرة حتى أخذوا يستعدون لتخليص
على كمال وجه • استطاع مستمعون بغيره مختارة من الكتاب والطلاء •

والجدة الآن بين يديكم • لتصفحها وتحكم على ما بذل فيها من
عناية • وبعد في الأعداد التالية حياة مملوءة بأذن الله •

وشكرنا على الدعاء : إلى الأمام !

الإن شاء الله
محمد بن عبد الله



حديث البشر

المعاهدة المصرية

ورقة ذيلتها أسود ، ولو جازت كل الخطوات وأدت كل الرسوم القانونية اللازمة حتى تبلغ دار العقود

ومصر من ناحيتها ، لا أدرى كيف نهش كثيرا المعاهدة أو تنتم شديدا لها ، وقد علمتها التجارب أن المعاهدات لا تساوى نحن ما كتبت عليه من ورق ، ولا ما اتسكب في كتابها من مداد إذا هي لم تتفق مع نهضة الأمة وأعمالها ، أن النهضة هي التي ولدت هذه المعاهدة أو هي تلدها ، وهي التي ولدت سابقتها ، وهي التي خلقت الأولى لهذه الثانية .

وهي التي ستخلق الثانية في طولتها أو قسارتها لتلد الثالثة ، أو لتطمع اعظاما فلا تلد تلك الولائد التي لا يباركها الله في أمة مستعصمة أبدا . ونحن ما دمنا في النهضة فالتين ، وعلى العهد محافظين ، يضم صفوفنا على الصلح الوثاق ، وترقب عيوننا على الخطر ما يدخله للدخول علينا ، وفي عقر دارنا ، من أسباب للفرقة والشقاق ، فأبى حدث من أحداث البحر يخاف ، ولا أبى شدة من الشدة لا تعبر ولا تصد ، وأبى أمل من الآمال لا تبلغ ، وأمنية زاعية زاهرة لا تعلق ، أن المستقبل

مهما كان من طئه المعاهدة ، أو يكن . فالمعاهدات خصوص تتسع بالتصريح كل السنة حتى تسمح جلاء ، وهي قد تضيق كل الضيق حتى تضيق بأثر . وملاك هذه السنة ، وملاك هذا الضيق ، ليس في يد أصحاب المصاعدين ساعدا . نستقبل المعاهدة مرمون بشيئة الجلاء ، وعليها تقع تبعاتها في اتفاق وانجاح ، فقد تطلها يوم ولادتها ، وقد تطلها بعد عام ، وقد لد لها في السر على غير أمانة ، فتكسب لها في مصر على الصدالة حتى الحصة

والناظر في الأمر لا يكاد يصدق أن بريطانيا ، وقد جعلت غاية المعاهدة الكبرى أن تدفع مصر وتدفع رجالها معها عنوان المقتدين ، وجور الجائرين ، وأن يدفوسوا بالأسفر من أموالهم والآخر من ذمائمهم ، لا يكاد يصدق أنها مع هذه الغاية لا تريد مصر أن ترضى . فأول شيء يهملها هو ذلك الرجل المصري للعادي الذي سيدفع بها في الميدان ، فهو لا بد أن يرضى . وهو من الشعب ، فالتعب لا بد أن يرضى . والشعب لا يمكن في استرضائه

لنا - للرجال اذا عرفوا معنى الرجولة
فلم تنقل برؤوسهم لتتخطها على الذلة
ذكرى ذلة قديمة ، واذا هم قابلوا التد
الفرى أمداداً أقوياء ، لا تبهرهم قوة
لا يقب الحق الى جانبها ، ولا تستعزهم
أطباع الا طمعا يكسبهم في الدنيا
الفنار ، ويحفظ لهم من بعدها المآثر

سورة الكبرى

وان كانت مصر قد دخلت بمحاضتها
فالام العربية قد دخلت قلوبها الرية
عما يراد بها ، أدخلها اليها احياء
ذلك الحلم الذي سموه ترغيباً بسورة
الكبرى . وهذا الحلم قد تلاشى الآن
بالذي كان من صحو وكان من يقظة
ولم يكن سيموه يقضى مشاجها من
جديد ، لأن الذي يقوم عليه طرقت
مريد ، يعرف ان يتراى اذا سلطت
الشمس ، ويرى أيضا ان بالتهار
سيتجه ليل
ان وحدة الاسم في ذاتها معنى جميل
لأنها تقابلها التفرقة في قاموس الماني .
والوحدة ، بصرف النظر عن جمالها ،
تختفيها أحيانا ضرورات . فالوحدة
بين انجلترا واسكتلندة وبلاد الغال
كانت وحدة ضرورية . والوحدة التي
حاولتها بريطانيا بينها وبين ايرلندة
سنوات طويلة كانت كما رأيتها وحدة
ضرورية . والوحدة بين شمال الولايات
المتحدة وجنوبها كانت وحدة ضرورية .
والوحدة التي طلبونها اليوم لولايات

أوربية متحدة وحدة ضرورية
حتى البلقان ، وأمه على الجفاء
التي تعرف ، تمدتوا لها عن وحدة
تجسها
فالوحدة على ما يظهر مطلوبة في
كل آن ، مباركة في كل زمان ، الا
وحدة تؤلف بين شعبي الوادي فتجمع
بين مصر والسودان !

على أنه كثيرا ما يطلب الحق ،
ويراد به باطل . والوحدة التي تراد
لبعض الامم العربية اليوم ، أو هي
ستراد لها غدا ، عمل من عمل
الشیطان ، لن يباركه الرحمن ، لأن
الدواعي اليه طامعة ، والغايات منه
يئة ، وهو فصل من فصول مأساة
واحدة ، يمثل فصلها الاول على ضفاف
النيل ، وسيرفع الستار عن فصلها
الثاني على ضفاف دجلة والفرات
انيسورية بولينا دفنا عن أكنائهما
يبرا لأينها كان لا بد من دله اذا
ما أرادا أن يتنسا نصالهما الحياء طلة
رخية . وهذا لا يريدان ، ولا يريد
صديق لهما اليوم ان يستعصبا بنير
عن نير . والوحدة التي تراد لاحدهما
اليوم أو لكليهما وحدة تخصهما على
الذل والضمير ، والذل منطوق مهما
تستر ، منقوت مهما تخفي

ان الآب ينزل على حكم الطبيب فيزل
ما بين بينه اذا من الضمير أحدهم ،
كذلك الامم العربية يجب أن تتعاضل
وتتفاضل حتى يبرأ منها غير البرى ،

أمنية العام الجديد

تتجدد الايام وتتوالى الأشهر ، فلا يكاد الزمان يحبس بها . حتى اذا كان انتقال من عام الى عام ، يبه الى هذه النقلة أول كتاب يخط في عامه الجديد . يقيه منه عند التأريخ رقم واحد قليل صغير ، ولكنه ذو معنى في الحياة خطير . معناه عند الشباب خطوة الى صعود ، ومعناه في الرجولة خطوة على استواء ، وهو في الكهولة والشيخوخة خطوة في هبوط . وعربة الحياة تمر في ثمرة الحياة ، فلا يكاد يكون لها وقفة إلا عند رؤوس هذه الأعوام . فلتتخذ من هذه الولات مستراحاً لغربا الطويل ، نحس فيها كم كسنا وكم خسرنا ، وكم تزودنا من حسن وكم تزودنا من قبيح ، وكم جئنا من نافع وغير نافع ، ولعلنا نطرح من حياتنا ما يثقل بها ، ولا تقع فيه

وتجسد الأعوام تحيا الآمال في قلوب البشر وتتجدد ، كأنها هي فرصة الحياة بسطها الانسان من جديد ليحرب فيها حظه . وهي في حكم الطبيعة دورة الشمس تبعها دورة ، ولكنها في حكم القلوب التي لا تغد الأمل أبداً ، مدارات تدور على الناس بأقسام وأرزاق ، وانجساح واختناق ، وبالمفارج والموازن تنزل على غير نطق معلوم ، وفي غير نظام مرسوم . والناس لهذا افتقدوا النطق في الحوادث محمدوا الى منطق الرجاء والتمنى

ونحن اذا تمنى ، تمنى للقارى حسن المطالع في عامه الجديد ، وتمنى لحسن بلوغ الفتيات ، والامم الحرية انقاء المراث ، ولبنى الناس جيماً وثاماً وسلاماً وفلأرواق اولئك ورؤساءنا والرفاة بنا ، تمنى هذاة الهش وسعد المطالع وحسن التوفيق

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

وانه لبرء بشيتنا من بعد مشية الله	شعوب لا قرن بيوتات وصبيات .
قريب ، وانه استقلال لمر ديك غير	قرن وجل الشارع الذي لا يعرف له
مضروب	بيتا ولا عسبا . قرن الديمقراطية التي
والوحدة اذا ما كانت ، لا يجوز	تسوى بين مواليد القصور ومواليد
أن يحج لها جوشائع الاسر ، ولا	الاكواخ ، فلا تجسل لأولئك على
أن تبني على دعاوى البيوتات . فتلك	هؤلاء سيلا ، ولا لهؤلاء على أولئك
أساليب من الفكر ، ان جازت في	سيلا ، وهم بحكم الدين ، بل بحكم
القرن الخامس والعاشر ، فهي لا يهتز	الاديان التي تسيطر على الشرق كله ،
في القرن العشرين . فهذا القرن قرن	سواسية في حين الله

ان الامة العربية قد اطلت برأسها،
أو باكتر من رأس ، في نور هذه
الحديثة ، واستدألت بشمس هذه
الديمقراطية، ولكن مع الرؤوس بطون
وأفئاد ، ومعها ذبول لا تزال تضرعا
طلبات الماضي ، والماضي الجديد .
وطريق السير في ذلك واضحة . هي
اتجاه بالرأس الى حيث الضياء ، لا
اتجاه الذيل الى حيث العماء والظلماء

تسابق الى التلوج

لقد عرفنا الامم تتسابق الى امتلاك
أرض ، ولكننا لم نسمع قط أنها
طلعت يوما في امتلاك جبل واحد من
تلك التلوج المترامية عند قمة الكرة
الأرضية حول القطب الشمالي ، أو
في قاع الكرة حول قطبها الجنوبي
ولقد كان أمير البحر دوتارد
يريد ، قد ذهب باسم الولايات المتحدة
يجوب تلك الاسفاح الجنوبية الضخمة ،
وهي من جليد ، فلما عاد اتجهت الى
الأن تدعى الولايات المتحدة شيء
كثير منها ، وعرض أمرها على برلمانها
- الكونجرس - فلما كان منه إلا أن
رفضها

كان هذا عام ١٩٣٨ . . أما
اليوم ، في عهد القنبلة الذرية ان كانت
حرب ، وعهد الطاقة الذرية ان كان
سلم ، فقد تغيرت نظرة الولايات
المتحدة نحو تلك البقاع التي لا ترجى

فيها حياة . وكان من جراء هذا
التغير احترامها لإرسال جثة ماثلة الى
تلك القياق ، وعلى رأسها شيخها
الحك أمير البحر « بيرد » . وهي
تتألف من ١٢ سفينة حربية ، ومن
أربعة آلاف رجل ، ومن طائرات ،
ومن ذخائر وعتاد . ووجهة هذا
الشيخ ما سواه « أرض بيرد » .
ألف ميل مربع لا أقل . وعلى هذه
الأرض سيبنى « بيرد » مستعمرة
يبيت منها بومه في الأرض والهواء .
لماذا عاد ادعى للولايات امتلاك هذه
الأرض . ولن يرفض برلمان الولايات
هذه الحقبة هذه المرة

وهو في حصاره « هلمسليق الانجليز
هذه خليج مرجيت ، فقد سبقوه اليه
وخيموا هناك عام ١٩٤٣ . وسيلتقي
بأهم غنى أخرى ، قامت أو هي في
مضيق النيام بجمرات كدمر ، هي
شيل والارجنتين واستراليا والنرويج ،
ثم تلك الامة الضخمة التي لم تتوجه
قط جنوبا ، أصغر روسيا

وسألوهم ما الغاية ؟ قالوا العلم ،
والعلم خالصا لوجه الله ووجه
الانسانية . ثم أخذ السر العظيمة بين
اته اليورانيوم ، وأنها لمعادن أخرى
وكنوز في الأرض أخرى دلت عليها
البشائر . وهي بشائر ونذر في آن
واحد . هي نذر بحرب لا بد ستجرى
هذه المرة فوق تلك التلوج التي لم
تظهر لاحد في بال

مصر الطافرة

برى غلاف هذا العدد
تمثال «مصر الطافرة»
- وهو يبدو هنا كاملاً -
يرمز إلى عظمة مصر
وطموحها، سائرًا للبعيد
الجديد على شق طريقه
إلى المجد المتبدد

[صنع الأستاذ

فهمي محمود]

ARCHIVE

<http://archive.is/10011001>



أهدافنا الجديدة



بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا

« . . . لأن أرحب بموجة المسال في طورها الجديد وأرجو أن يكون لنا منها اللون - أكبر اللون - في أن تنير قلوب الجيل الجديد أهدافه . . . »

لا يخالفني شك في أننا لو قمنا بتطور العالم في الجيل الأخير ، لوجدناه أظهر منه في كل ما تقدمه من الأجيال . بل لعل لا أحد الواقع إذا قلت بأن تطورات الجيل الأخير ، تنفق ما حدث من التطورات في حضرات الأجيال الماضية . والحربان العالميتان اللتان شاعداهما في هذا الجيل ، والمخترعات الحديثة التي صاحبتهما أو تقدمتهما قليلا ، دلت بالعالم إلى الأمام ولما لم يكن يدور بفكره إنسان ، فاختراع السيارات دلت على اتصال التي كانت بين أقطار أوروبا كافة ، واختراع الطيران وصل القارات جميعا بعضها بعض ، واختراع الراديو جعل الأفكار تتداول بين شعوب وأقلام ، ضمت بينهم في السابق ستر حديثة ، جعلتهم في هزلة عامة بعضهم عن بعض .

ولقد كان من آثار ذلك أن بلادا لم يكن بينها أي اتصال أخذت في التواصل ، وشعوبا نشأت على أن تحيط نفسها بستر من العزلة ، أخذت تساهم بتصويب رداد دويدا دويدا في حياة الشعوب ، حتى وصل بها إلى ما كاد يشبه الانساج . فأمريكا لم تدخل الحرب العالمية الأولى إلا في آخرها ، ومع كثير من التردد ، وبمجرد أن انتهت الحرب عادت إلى منزلتها القديمة ، وصار سياسيوها وكتابها يسيرون إلى الدروس القاسية التي حفلوها عن أوروبا ، ويأخذون منها الدليل على أنها لا يمكن الاعتناء عليها .

أما في هذه الحرب الأخيرة ، فقبل أن تكشف القنبلة الذرية ، وقبل أن يبلغ الطيران من السرعة والكفاءة ما وصل إليه اليوم ، كان ووزفلك يتكلم عن تهديد أمريكا بالحرب ، ومن إمكان غزو شواطئها إذا ما انتصرت ألمانيا على أوروبا . قد دخلت أمريكا الحرب لا دفاعا عن أوروبا بل دفاعا عن نفسها ،

لم أخذت تساهم في السياسة الاوربية بتصويب صار يكبر شيئا فشيئا حتى وصلت الى أن تكون الدولة الاولى في القصار العالي ، مما جعل رئيس جمهوريتها يقول مفاخر : « اتنا بلنتا من القوة والنفوذ ميلفا يجعلنا قادرين على تنفيذ آرائنا في السياسة العالمية ، اذا ما سلكنا الطريق الموصلة الى ذلك » وهكذا بعد ان كانت أمريكا تفاخر بعزالتها ، أصبحت تفتخر بأنها صاحبة المقام الاول في المعترك العالي كذلك ترى الراديو وقد جعل جميع الأفكار الحديثة على تسجيها واختلاف مناجيها ، بل وتضارياها وتقاتلها ، تتساب الى جهات كانت بنأى من العالم جيبه ، بل الى قبائل كانت تحجر نفسها عاليا وحده . فبجاهل افريقيا وبجاهل آسيا والمغول ، صارت جميعها تستمع الى الراديو بلفتها ، وتنتص الى تطاحن العالم للتسدين ، وتعرف من اسرار كل دولة ، ما لم يكن يصل اليه في البلاد المتحدة نفسها الا النزر القليل من التلغرافين

ولقد كان من آثار ذلك جيبه ، ان اتسابت الى أذهان العالم ، ومنه مصر والعالم العربي ، نظريات حق تقرير المصير في الحرب الاولى ، فكانت أكبر مقبوع لتلك الحركات القومية التي شاهدها في مصر والهند والعراق وسوريا ولبنان . كما كان للحرب الثانية ، بما تفر حولها من النظريات الديمقراطية ، وعن المناداة بالحريات الأربع في الميثاق الاطلنطي ، من الأثر السليم في النهضة الحاضرة ، وفي تسجيل الحركات المصالية والاشتراكية في كثير من البلدان ، ما فاق كل حساب . فالمناداة بحرية الرأي والحيضة والتحرر من الجوع ومن الخوف ، كان لها أكبر الأثر في تحريك الشعوب ، وفي الدعوة الى ميثاق سان فرانسيسكو ، وتأليف هيئة الأمم للتحدة ، وبجلب الأمن العالي

ولقد كان لتلك التطورات بلا شك ، أكبر الأثر في تحول الأفكار في مصر . فبعد أن كان أقصى ما نصبو اليه في أعقاب الحرب الماضية هو أن نستق استقلالنا ، وأن نكون أحرارا في بلادنا ، أصبحت اليوم وقد مددنا بصرنا الى الخارج . فبعد أن تمسكت بجاسة الدول العربية يتناهد بصرنا الى ما يجري فيها جميعها ، بل أصبحت نرصد آذاننا وبصرنا لتري كل ما يجري في تركيا وإيران ، وبعث أفرادا وجاعات ، لتعرف ماذا يمكن أن يعيينا من جراء ما يحدث وراء حدودها ، وماذا يحى يكون من تأثير ذلك في سياسة العالم بنوع عام ، وفي سياسة الشرق الأوسط بنوع خاص ، وفي سياسة مصر بنوع أخص

ولقد اتسمت كذلك آفاننا الاقتصادية والمالية ، فبعد ان كنا قبل الحربين الأخيرتين بلدا زراعييا ممدود الكفاية والانتاج ، أصبحنا وفي أذهاننا اتجاها قوي الى استكمال ما بشأنه من نهضة صناعية مزدهرا الحوادث الدولية .

وتعددت لدينا الخطط والمشروعات ، وتضاعف عدد الشركات والمؤسسات المالية حتى انتقلت أهدافنا إلى ما وراء حدودنا ، وبنا نبني عناصر حياتنا الاقتصادية على غايات مشتركة بيننا وبين جاراتنا العربيات

أما حياتنا الاجتماعية فقد انساب إليها روح المثالية الدافعة ، وأصبحت أهدافنا فيها تحرر كل فرد من الجوع وال فقر والمرض ، وبعد أن كانت مثل هذه الغاية أمرا شخصيا لا يني الكلفة ، أصبحت نراها أقدس واجب يمكن أن تضطلع به حكومة صالحة ، كما أصبحت نرى العالم حولنا بين الرغبة في مجاراته ليما يصل إليه من ارتفاع في مستوى الحياة ، أو تعجيد في أساليبها

كل ذلك جعل الجيل الجديد يرى نفسه مرتبطا أشد الارتباط بالعالم الخارجي ، ويرى في كل تطور أو اتجاه جديد في مسألة من المسائل ، في أي بلد من بلدان العالم ، ما يصح أن يكون ذا أثر على بلده هو . لذلك أصبح أفقه أوسع من أفق أسلافه ، وصارت أهدافه خارج حدوده ، أهم وأشمل مما كانت عليه أهدافهم . فهو لن يكفيه أن يعرف حال بلده التي ولد وعاش فيها ، بل أصبح عليه أن يدرس حالة جيرانه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بل أن يعرف تطورات العالم وانجازاته في هذا كله ، وأن يساهم بنصيب في كل ما يستطيع من توجيه لتلك التطورات . وما نحن بمبشرين بما صرح به رئيسا ولدى مصر الجليلان في مجلس الأمن وفي جمعية الأمم للتحدة ، ما كان له أكبر الأثر في مصر وحدها أو في البلاد العربية وحدها ، بل في المركز العالمي بأسره

وانني إذ أرحب بمجلة الهلال في طورها الجديد ، أرجو أن يكون لنا منها العون أكبر العون في أن تبرز للجيل الجديد - بل والجيل الحاضر - تلك النواحي المختلفة ، فتساعده وتأسد يده في ترسم الخطى الجديدة ليشق طريقه الى مستقبل باسم ملء بالخيرات ، يصل على أن يساعد العالم بفضه بفضا ، وأن تكون الانسانية متساوية بعد أن كانت متفادلة ، وأن يحقق التضامن بين الشعوب ، حتى يحق له أن يشعل جلك الآية الكريمة « واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة اخوانا » عند ذلك ، وعند ذلك فقط ، يحق للجيل الجديد أن يغتر بأنه حقق أهدافا عالية ، وخطا خطوة مسددة نحو الكمال

بسم الله الرحمن الرحيم



« ينبغي أنه ينزل وصي كل نظام يعمل
من الجسد أنه بسيطه الميث على المي »

فلندم الهرم الأكبر

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

المساكين الذين كانت الشياطين تلهبهم
ظهورهم ، كلما وثقوا أو اهدركهم
الكلال أو اللؤلؤ ، أو قد يجم الجوع
أو السقام . وما كان من القول أن
ينظر لي في ذلك الرمان الوهل في
الضم ، ان خوفه غشلي . أو خوف أو
طالم وجبار صيد . ولكني ابن القرن
الضارين ، فانه المستول ان يحصل
كلانا خيفاً على قلب السيد خوفه
وأخيراً

ولما أمتى بالهرم الأكبر ، ذلك
الكوم الفصح الذي ورثناه عن آباءنا
— من عادات وتقاليده وسنخانات
وجاهات — وحتى ذلك كله أن نحمل
النار ويلقى به فيها ، حتى تأتي عليه
ولا تبقى منه بادية

وكثيراً ما سمعت لتحكم الماضي في
الحاضر ، واستعباد الذاهبين الأولين
لأن ينظفونهم على ظهر هذه الأرض ،
ولاستعباد الميث بالمي . وينيل إلى
أحياناً أننا لا نعيش حياتنا الخاصة ،

الهرم الأكبر أو الاسفر سيان ،
لما تم ما يعمل أحدهما ، على وجه
المخصوص ، أمتى بأن يهدم دون
الآخر . ولما احتاج العنوان إلى لفظ
يغنيه ويضخم وجهه أملاً للمؤلف
في النفس . ولست أمتى بالهرم ذلك
البناء الضامع على حدود الصحراء ،
فان حلم مقله هناك طويل باطل . ومضى
أن يكون بلائز أوله بأجسى ، وان
فيه علما وفنا ، واقتدارا نادرا وجهدا
صارما ، وعزما مذهباً ، وان كان في
الوقت نفسه مظهر طغيان وبني وظلم
وعت صيراني ، وسذاجة عقل — في
رأيتا نحن أبناء هذا الزمان — وما
طغى بلاربعين لربنا غشى على الدنيا وتغير
أراسها وعالمها ونظراتها إلى الحياة
وتقديرها لقيم الأعمال والمساكن ؟
ولعل لو كنت خرجت إلى الدنيا في
زمان خوف أو غيرة لالقيت غشى
سوقاً إلى السبل في إقاعة هذا البناء
الضم ، مع عشرات الألوف من أمثالي

والما نسيا حياة لرضها علينا وقررنا
لنا من احدنا من اسلاهم . فتمن
في أسر لا شكك له ، من مشيئة الموتى
الذين خرجوا من الدنيا ولم يد لهم
فيها وجود . وكان ينبغي ان لا يكون
لهم فيها عمل أو أثر ، بعد ان آل
الامر كله اليها ، وورثنا الارض وما
فيها وما عليها . ولكن الواقع غير
ذلك ، بل هو على نقيضه ، فان هؤلاء
الموتى الذين كنت ابيهم ولم يبق لهم
لا عقل ولا ارادة هم الذين يقفون
بأمرهم فيها - حتى في سمحتنا ،
ومسببتنا ، وصيانتنا واسلوب تكبرنا
وعاداتنا ، وكيف نتكلم ، ونسير
بأبدنا ، وكيف تتلكى الحياة ، ونستجيب
لما يهيب منا بها ، وكيف صالح ما
يرضى لنا ، وعلى أي نحو تتحول
الامور

ولست عيني مرة الى صورة صغيرة
لأبي ، كنت قد أخذتها قدما من
احدى خدائري أسي - فقد كان أبي
مزوجا عفا الله عنه - فاستمرت ،
وحملتني الى المرأة ، ودفعتها الى جانب
وجهي ، وتاملت ، فادمنيتني ان وجهي
أصبح صورة مطابقة لوجه أبي ، بعد
ان لم يكن كذلك في شبابه . وليس
هذا وحده بالذي له ثبة ، ولكنني
تذكرت اني أصبحت مثله في كثير مما
كان مهودا فيه ، فانا أكره من كان
يكره ، وأستمر يودي لمن كان يالف
أعلمهم في حياته ، وكنت ثمثارة فاعلمت

طويل فترات الصمت ، وكان هو
تأخر الكلام وان كان محالبا ، ولأراني
استسلم أحيانا : ماذا كان أبي خفيما
ان يصنع لو عرض له ما عرض لي
الآن ؟ واستط على نفسي وأتور ،
وأعنتها وأقول ان هذا شأني لا شأن
أبي ، وحياتي أنا لا حياته ، ولكنني
مع ذلك أحيى ان قوة خفية تخفي الى
إتثار النهج الذي كان يمكن أن يهبه
أبي . وأهم بالامر فأتروء وأستلم ،
هل كانت أسي ترضى عن هذا لو كانت
هل ليد الحياة ؟ ماذا لذت انها ما
كانت ترضى انصرفت نفس من الامر
كله . فالمسألة ليست مسألة وراثة
فحسب ، وإنما هي أيضا سيطرة من
الاسواق على الاحياء

أطرا الى هذا اندي يقف ما يملكه ،
ويوزع ما يتركه على حواء ، فيطلي
وتقع ، ويحب ويكره ، وشعكم لي
ذراي لم تعلق قد
أو تأمل هذا الذي يوسى بوحية ،
فطسي مثلا على روحته بالمرمان اذا
هي تزوجت بعده ، ويغرس عليها
الترمل لرضا

ان هذا وامثاله يحكم من أصبح
لاحق له في التحكم ، وعلمه واضع ،
وعلى المرح من الموت . وكأنني به
يقول لنفسه ، اني سأموت لا محالة ،
وحذا حاروق ، لا حيلة فيه ولا واهي
منه مع الاسف ، فكيف أتخزي من
هذا قيل ان يدركني الاجل ؟ أتخزي

فأقول: ان هذا صحيح لا مكارمة فيه ،
ولكننا أوتينا حظوظا متفاوتة من العمل
والعلم والارادة ، فلماذا لا ن فكر
بقولنا وننظر بعيننا ، ووجه أنفسنا
بأرادتنا ؟ لماذا لا نصدح الانسلاخ
ونرميها ونفسي أحرارا طلقاء ؟ لماذا
لا نصور حياتنا صياغة جديدة في كل
جيل تلام زماننا وما فيه من علم ،
وما أعان عليه العلم من فهم وبصر من
اقتدار ؟

قد يقال : ان عادلت كل أمة
وعاليتها وخرافاتها أيضا ، هي التي
تكسبها منصبها الخاصة ، فأقول :
ان هذا أصبح في زماننا كلاما فارغا
وخرافا محضا ، فقد تجاوز العالم ،
وهت الامم وانطوت المسافات بفضل
اللاسلكي والطائرة على وجه الخصوص ،
ولم يصبح التطور في الدنيا أسرع من
ان يهبط الامم التكيف على مقتضاها ،
اذا هي طفت جاكمة بليلة لا تدر على
حركة من جرة ما تسجل على وؤوسها
من علم الاحرام العتقة التي أودتها
اباما الخلق - لماضي الذي ذهب ولم
يبق له وجود ، ولا سبيل الى عودته
مرة أخرى - وبعيد جدا بل مستحيل
أن تستطيع أمة ان تدرك ركب الحياة
وأن تعي التخلّف عنه اذا ظلت
تطوّر ما موفّر بهذه الانتقال المتخلّف
من ألفة ذهبت الى غير رجة

براهيم عبد القادر المازني

بالشعور بأنني سأخرج من الدنيا
ولكنني سأبسط يدي وأمدعها من تمت
حياة القبر التي واروني فيه ،
وأوجه الذين يمينون من جسدي ،
وأسيطر على مخلوقهم ومصائرهم ،
وأحكم فيما يخلون أو يتركون .
أظن هذا الولد العاق السبرني ؟
وهذه المرأة التي لا تزال تترين وتصنع
نفسها وتعرض نفسها في الشرقة ،
وان كانت ترى مرها مدحاء وتزعم
انها لما فعلت ذلك لتسرنى وتفرج
صدرى - سكرهما على أن تظل أيا
من جدي ، وسبرى من يتزوجها حين
يعلم انها علة تصيبها ما تمركت اذا
هي تزوجت ، الخ الخ .

هو جرح من الموت ، واستهوان
لهذا الفناء ، بريان المر - بأن يتفقد
اعتداده حياه - أو الشعور في حياه
باعتداده بعد موت - على نحو ما ،
بالنسل ، وحظية ابراهيم عن اعادة
الاحياء

ويبقى أن يزول وعسى كل نظام
يجعل من اليسود ان يسيطر لليت على
الحى ، لان الميت قد خرج من الحياة
وانتهى أمره ، فلا يجوز أن يمرغل
طريق الحى - وكفى بجل الوراثة
الطبيعية قيدا

والعادات والتقاليد والخرافات من
مظاهر التحكم من السلف في الخلف .
وعسى ان يقول قائل : ان هذا ما
يؤدى اليه ان الناس يعيشون جماعات ،



جدال ملك حول الطربوش

بقلم الدكتور حسن نشأت باشا

تولى الدكتور حسن نشأت باشا تمثيل مصر الدبلوماسي عشرين سنة في أسبانيا والبرتغال ثم طهران ثم ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا ثم إنجلترا . وفي هذا العدد يقدم مذكراته عن أهم حوادث هذه السنين . وقد اختص بها الحلال

التشريف الكبير وعلى رأس الطربوش وما كاد الملك « أمان الله » يحى حتى استرمى نظره « طربوشى » تنص عن النساء وانفتح نسوى « ثم وجه الى وضع كفتات بالفارسية ثم ألبسها . فنبهته الى جهل هذه اللغة . وما كفت أتم أبى يلى حتى أسرع نحونا مخرجة الخامس « وهو سوري الجنس - رجل يهجم بيننا الى اللغة الفرنسية فقال لي : « ان جلالة الملك

يسألك : ألا يزال المصريون يلبسون الطربوش حتى اليوم » برغم ما أوصاهم به جلالة قبل سفره من مصر « وكنت أعرف أن جلالة قد زار تركيا وتضمنت نفسه ببتدعات الأتراك في ذلك الحين . وفي غفلة تلبس الطربوش - حيث بلغ بهم الغلو الى الاتهام من همرون على لبسه بأعدائهم .

كان ذلك في خريف سنة ١٩٢٨ حين أخذت مدينة « طهران » زخرفها واستلأت شوارعها . بالزينة والبهاء لاستقبال جلالة الملك « أمان الله » ملك الأفغان . الذي قرر زيارتها في طريق صوده « من أوروبا الى عاصمة بلاده « كابول » . وليس يعلم ما بين البلدين من روابط وثيقة أساسها اتحاد اللغة والدين واتسرفه الشائع الى حد بعيد

ودعيت مع سائر رؤساء الهيئات الدبلوماسية - اذ كنت وزيرا لمصر في طهران - الى حفلة عشاء فاخرة أقامها الشاه « محمد رضا خان » لضييف الكرم في قصر « جليستان » الملكي . ووقفنا جميعا في جو كبير انتظارا لمزور العشاء وضييفه « على أن تنبهما الى حفرة المائدة . وقد أبست حلة

— ان التلقم المصري ينتفى بهد الطربوش !

قلت : « ما دمت قد سمحت بذكر الدين في هذا المقام ، فأرجو أن تسحوا لي بأن أبين لكم أن الله عز وجل قد ذكر المؤمنين بأن التبشير في سبيل الرقي المطلوب لا يكون بتغيير الأزياء الخارجية ، ولذا يكون تغيير ما انطوت عليه النفوس ، قال سبحانه وتعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

وهو مستمر هذا الحوار بين جلالة وبيبي ولذا طويلا ، بينما كان الموكب كله قد توقف في انتظار مروره في طريقه الى قاعة الطعام ، وكأننا استاء انشاء « محمد رضا خان » من تباطؤ الملك أمان الله ، واعتداله انه واقف على رأس الموكب في انتظاره ، فأراد ان يظهر استياءه هذا بطريقة واضحة فكان أن ركض حصة الصنم يركض على مقعد مجواره في شدة استرته انتباه الجميع ومنهم الملك أمان الله ، فقال لى على الفور :

— يظهر أن الشاء يجبل الطعام ، وربما كان حديثا لم يره ، فأرى — مع الاسف — انتهاء عهد هذا الحد . وسأرسل اليك في الغرضية بخدا رئيس المجلس الوطنى احمد شيرخان ليمبعث الموضوع سرياً !

وجلسنا على المائدة ، وجمودت خطب الترحيب والشكر بين الشاء

قلب زار جلالة مصر عقب ذلك ، وراى أملها بلبس الطربوش ، حرص قبل عافيتها — وكان ذلك حوالى شهر يونيه سنة ١٩٢٤ — على أن يجمع مكاتبى الصحف ، بمدينة الاسكندرية — على ما أذكر — وعلى عليهم وصية الى الشعب المصرى بنصحه ليها بترك الطربوش

فلما سمعت سؤال جلالة من المترجم ، أجبت قائلا :

— نعم ، ان المصريين لا يرألون بلبس الطربوش ، وسيظلون بلبسهم الى أجل بعيد

فما جلالة يسأل :

— كيف يحدث هذا ضد الوصية التى قدمتها اليهم على لسان صحابهم ؟ لأجبت بأن المساعدة على تقاليد الآباء والاجداد هي قوام الحياة المصرية ولهذا لا يترك المصريون الطربوش لانه من تلك التقاليد

فقال جلالة : « ولكن الطربوش لم يكن في وقت ما شامرا للسليبي ، والرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته لم يلبسوه »

فقلت أقول : « ليس في المصريين من يعتقد أن الطربوش رمز للاسلام ، بل هم يلبسون أنهم أحفاد عن الأتراك وإن هؤلاء أخذوه من اليونان . غير أنه أصبح من التقاليد المرجبة التى يساتلون عليها »

وعنا قال جلالة :

ورين الملك أمان الله الذي لم يجمع
 وفاته بعد العشاء الا للجماعات المتعارف
 عليها ، ثم انتهت الحفلة بسلام
 وتحفيذا لشعبه للملك أمان الله ،
 دعوت الى القضاء وزير الخارجية الافغانية
 مع رئيس المجلس الوطني الافغاني
 المذكور - وكلاهما من خلقوا العلم
 في البلاد الاجنبية واشتهروا بالحكمة
 والاعتزان - فلما تطرق الحديث حول
 المائدة الى ما دار بين الملك أمان الله
 وبينى عن الطريوتى ، قال لى رئيس
 المجلس الوطنى :

- دعكم بما يحششون به ذلك الشاب
 لقد غره المظهر الخارجى فى البلاد
 الاجنبية حتى أبعد من طريق الصواب
 فأصبح عرشه ممرضا للنظر !

ثم أودع ذلك قائلا :
 - وهذه المناسبة أذكر ان جلالة
 الملك فراد عند ما لاحظ عليه تلك
 الرعة أثناء دياره لصر ، قام جلالة
 بسمل جليل سيذكره له هؤلاء الافغان
 حتى اليوم . فقد اجتمع به على افراد
 فى قصر عابدين ، وأسندى اليه نصيح
 الاخ لانيه وأوصاه ألا يفتخر بالمظاهر
 التى يراها فى غير بلاده وظنها كل
 التقدم العمرانى المطلوب ، بل الواجب
 عليه نحو عرشه وأنه أن يفتنى من
 الاجانب العلم والعرفان والخلق المتين
 وهذا وحده يكون قد نفع بلاده وسار
 بها فى طريق التقدم وال عمران
 ولم يكتم رئيس المجلس الوطنى
 اسفه لان الملك أمان الله لم يصل بهذه



قصر « جستان » بطهران

الصحة ، ويخشى أن يصادى في غيه
ليرضى مرثى للشار

• • •

عاد الملك أمان الله إلى بلاده ،
ووقفت المسألة عند هذا الحد ، ولم
تكد تضى أسابيع حتى انتدبت الحكومة
الحصرية للتحارب إلى كابلولة للتصديق
على مساعدة الصداقة التي وعها الملك
أمان الله عند مروره بصر ، فوصلت
بطريق الجو إلى مدينة « حراط » على
الحدود ، في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨
وعندما ألتفتي طائرة الملك الخاصة
إلى « قندعار » حيث بقيت بها بضعة
أيام ، وتوقفت عن الاستمرار في السفر
لوردة الجو ، ووصلت أخيرا إلى
« كابلول » في اليوم الخامس من
ديسمبر ، ونزلت ضيفا على جلالتهم
حيث تفضل فأرشد لي جميع بصره جهل
ستون « - أي الأربعين حدودا - في
أحدى ضواحي المدينة - وشرني بطاوة
ملكية كريمة - وكانت اللاد الاضائية
يوطدك تمانى بردها قارضا لم تر له
شيلا من ٦٠ عاما

وعندما لي « كابلول » علمت بأن
جلالته لم يك يهود من طهران حتى
أسعد أمرا عاما بجره الزى الوطنى ،
وليس الزى الارنجى والقيمان ، وخلق
اللى

وقد حز في نفسى أن وأيت الاتحائين
بعد أن تركوا لهم الشرقي البديع ،

قد فقتوا ما كان يكسبهم من مهابة
ووقار ، ولست وجوعهم ضاحكة في
ملابسهم الارنجية التي يسمونها على
أجسامهم في غير نظام ولا ترتيب ،
وفي الفسات المختلفة الاشكال

ولست أسى يوما قضيتته هناك في
« حراط » إذ نزلت ضيفا على الفرقة
الايرانية التجارية ، فأرسل إلى حاكم
المدينة - وهو عم الملك - أنه سيحضر
لزيارتي ، وكان ذلك في ٢٩ نوفمبر
عام ١٩٢٨ ، فلما حضر ، ورأيت جسمه
الضخم الصغير ملوود بقبعة كبيرة من الخوص
تشبه قبعات رعاة البقر في أمريكا ،
وعليه مغط من قماش أفرنجى قد
أخطأ صانعه فلقب القماش وجعل باطله
ظاهرا ، لم ألتكن من شبط نفسى من
الضحك الا بصبرية ا

لم علمت أن الملك أمان الله ، قد
بدأ ذلك الانقلاب بأن أمر بجمع المجلس
الوطنى ، وهو مكون من كبار رجال
المنابر ، فحضروا بزيهم الشرقي
الجليل ، حيث استبقاهم فيدار للحكومة
خارج العاصمة ، وأرسل اليهم
الملائكين لفصوا لحاهم ، ثم نزع عنهم
ملابسهم الوطنية وألبسهم بذلات
(روتجرت) كان قد أحضرها لهم
من أوروبا وأمرهم أن يستبدلوا
بصالحهم قبساته ، ولم يسمح لهم بدخول
المدينة وحضور المجلس الا بعد ذلك ،
فنادوا سائطين ثائرين ، وديا كان
هذا من الاسباب التي حزنهم إلى أن

يساعدوا الثائر (بانضمام سقا) الذي
نفسى بعد ذلك بأشهر قليلة على عرش
إسمان الله

وكانت قولمخابة بينى وبين الملك
أمان الله بقصره الرسمى في «كابول»
وفي ذلك الوقت كان الثائر (بانضمام
سقا) له شن غارة كبرى على قوات
الحكومة ، حتى كنا نسمع ونحن في
« كابول » دوى المدافع التى كانت
تضرب بأغارة التوار على ضواحي
العاصمة نفسها ، لسألتى جلالة من
رأى فى حالة بلاده

فقلت له : « هل يريد جلالة الملك
رأيا دبلوماسيا كما نفسى به أسباب
النياقة ؟ أم رأى أخ شرفى لا يريد
الا خير الاخوان وحزتهم ؟ »

فقال : « أكون شاكرا لو اتبعت
المصراحة القامة حتى : « (وذلك مما
كان مشهورا عنه) ولو أنه كان فى
أغلب الاحيان لا يبر الصبغة اخشابا)

فقلت له : « انى ولد صرت فى
الاخوان ، ورأيت الاعلى جميعهم مسجون
بالسلاح ، أعجب كيف تمكنون
جلالتكم من حكم البلاد وتهيئ الامن
فيها ، وكنت أمل - وخاصة بعد ما
نقلتموه من نظم حديثة - أن تصدوا
الى نوع السلاح من الاعالى وأن تتركز
القوة فريد السلطات الرسمية وحمله
فقال جلالة : « انك لا تعرف
مقدار حب الاثنانى لسلطه ، ولعل

لا أكون ضالبا اذا قلت لك انك لو
أردت أن تحلى أحد الاثنانين بحدية
وتطلب منه نظير هذا ان يطلق إحدى
سائه لتزوجها ، لاحت منك البندقة
وقال لك ادخل واثنى من الساء من
شئت »

ثم أضاف الى ذلك قوله :
- لا أحدى كيف تمكن قوات
الحكومة فى منطقة منطقة الأرجاء
كالافغان من نزع سلاح الاعمال ؟

فقلت له : « لعل القوات تنجح لو
أخلت كل جزء من أجزاء المملكة على
حدة ، أما اذا تسكت القبائل بطلها
فى حفظ السلاح فلا مانع من أن تأخذ
منها وتعد أبنائها ثم تسلمهم الاسلحة
بعد ذلك »

نهر جلالة رأسه مستعبدا إمكان
تحقيق عليها للرأى وقال :

« اعلى كل حال ان طمع جيراننا
ينما كبير ، ووجود السلاح فى أيدي
الاعلىين سيحصل مولا الطامع يزددون
كثيرا قبل اغارتهم على أراضينا
ووقت حديثنا عند ذلك لم تركت
الهدية فى أواخر ديسمبر ، وكانت غارة
التوار قد أحدثت خوفا عظيما فى
المملكة - ثم علمت أن الملك وأسرته
قد غادروا بلاد الافغان كلها على نفس
الطائرة التى سافر عليها - وكان
ذلك بعد سمرى بأسابيع قليلة »

حين نشأت



حديث مع محمد علي الكبير

عن وحدة وادي النيل

بقلم عبد الرحمن الرافعي بك

[لا أمن ولا استقلال لأبناء وادي النيل إلا في ظل وحدة مصر والسودان]

صبح عزمي على ضم السودان الى مصر منذ سنة ١٨٤٠ كنت أتعهد بالبحث من مناجم الذهب أو أتعهد الحرب والانتفاء هم في ظنهم مخفون . فاني ما كنت أتعهد دعيا أو لفظة ولا تصدت حربا أو عدوانا . كنت أرمي الى غرض أسمى من ذلك بكثير . كنت أتعهد تحقيق وحدة وادي النيل ، فلهذا اعتصمت بعد طول التفكير والاستقراء ان كلا من مصر والسودان جزء لا يجزأ من دولة واحدة ووحدة واحدة . وان هذه الوحدة ضرورة حيوية لكليهما ، اذا تميزت أو تصدعت تفقد مصر وسودان مشيختات الدولة ومقوماتها ، ويصبح كلاهما اقليما لا يستطيع ان يضمن لنفسه كيانه ووجوده . من أجل ذلك اعتزمت ضم السودان الى مصر ، لكن تألف منها دولة واحدة تقوى على احداث الزمان . وقد وقتت الى تحقيق هذا الهدف فيما بين سنتي ١٨٤٠ و ١٨٤٢ قال صديقي :

حدثني صديقي عن رؤيا منام . رأها منذ أيام ، كان لها أثر عظيم في نفسه قال .

— في ليلة من الشهر الماضي كنت أقرأ — قيل ان آوى الى مخدتي — بحثا من وحدة وادي النيل في خلال الصورة الى ان غلبني النوم . كنت مشغول القلب بهذا البحث وقد عتبة رأيت فيها يرى العالم ، كأنني قابلت محمد علي الكبير . وكأنني صحتي جاء على موهب . ليبلغ مني حديثا في الموضع الذي بلغ عليه احتباره . فلم أتردد في ان اختار الحديث سه عن « وحدة وادي النيل » فرأيت كأن الناهل الكبير قد عفى لهذا الحديث ورحب بي لاني طرقت . وأخذ يجيب في الاجابة عن أسئلتني . فسأله أول ما سأله عما دعاه الى التفكير في حل مصر

والسودان دولة واحدة ذات كيان واحد وتاج واحد فأجاني :

— ان الفين يظنون انني عند ما

استزيد من قبض عليك ، والتبس من
تور حكتك

فتبدل محليه عطفا وقال :

... انك لا شك تعرف هذه الدولة
وهي التي شرعت في احتلال مصر على
عهدي سنة ١٨٠٧ ، وحدثت عليها
حلتها المرولة بعلة الجبال وقريرة
فهبت مصر للندود من كيانها ، وهزمت
الحلة في واقعة رشيد ، والصفة
والحادثة مما اضطرها الى الجلاء عن
البلاد ، فأرادت بعد ذلك ان تسيطر
على مصر من الجنوب ، بعد ان اخذت
من الشمال ، فوفقت الله الى ان احبط
مساعها من هذه الناحية ، وما من
سبيل الى ذلك الا يضم السودان الى
مصر ، وبذلك نجا كلاهما من مطامع
الانوان والاستعمار

قال عدني :

مروها يمكنه الماعل العظيم قليلا
وظهرت حلوجه ظلام الحزن ثم قال :
... قد علمت ان تلك الدولة قد
خلفت اطاعها في عهد خلفائي ،
وانتهت مآجرجا الى احتلال مصر سنة
١٨٨٢ ثم اضطرتها الى إخلاء السودان
سنة ١٨٨٤ ثم استردته بالانفراد
مها سنة ١٨٩٨ والتحدث هي بمكة
مط سنة ١٨٩٩ ، وبذلك تصدعت
وحدة وادي النيل وضمت شأن مصر
والسودان سا
وسكت الماعل لحظة كأنه يفكر في
أمر هذه الوحدة ثم قال :

... لما ان سمعت هذه المبادرات من
ماعل النيل ، حتى أخذت اتسوق الى
المريد من حديث . لسألته عن السبب
المباشر الذي جعله يختار سنة ١٨٢٠
لتحقيق هذا الهدف . فأجابني متبسطا :

... لم يعد هذا السبب سرا من
الاسرار ، ولكن كان سرا في حيته
لقد أصبح حقيقة يجب ان يعلمها
الجميع . قد علمت قبل هذه السنة ان
دولة اوربية كانت تسعى الى بسط
سيطرتها على مصر ، وترى ان خير
وسيلة لاختصاصها هي احتلال السودان
حيث منابع النيل وبحراء العظيم ،
وبذلك تفيض على غريان الحياة لمصر
وفي الوقت نفسه تسيطر على السودان
مستصرة لها ، فتصمم في شطرى
الوادي ، فاعتزمت ان احبط مآجرجا
بضم السودان الى مصر ، وهكذا
الفت الوحدة السياسية بينهما عهد
الوحدة التي لا غنى لكليهما عنها ،
والتي هي الضمان الوحيد للمحافظة
على كيانها

وهذا سألت الماعل الكبير :

... وما هي تلك الدولة التي ضمها

يا مولاي ؟

لطلب وجهه ، ونظر الى نظرة
دمعية وقال :

... أتجاهل عارف ؟ أم ماذا تصنع ؟

نقلت :

... عفا يا مولاي لما قصدت ان

— ان مصر لا تستطيع ان تكلف على نفسها وتحافظ على كيانها متصلة عن السودان ، والسودان أيضا لا يستطيع ان يقف على قدميه ويحافظ على كيانه متصلا عن مصر . والقول بتير هذا وهم وخيال ، ومخالطة وخداع . هل يستطيع انسان ان يقول بلل الوجه البحرى أو الوجه القبلى يستطيع أحدهما ان يكون دولة منفصلة عن مصر تفيدا لقاعدة تحرير المصير ؟ ان هذا ما لا يمكن لاحد أن يقول به مصريا كان الغائل أم غير مصرى . فلا تضربوا أنفسكم ، ولا يتدن من أحد من سكان الجنوب نفسه بدعايات الانفصال . انها ولا شك دعايات استعمارية يقصد منها الفصل بين شطرى الوادى ، بين شطرى وطن وحدت بينهما الطبيعة والروابط التاريخية والحرفية /والاقتصاد والحيوية

لأل صدقى :

— وعندى بدا لي ان أسأل عاجل الوادى عما علوكة ألسنة بعض دعاة الانفصال من ان فتح السودان الاول ثم فتحه الثانى ، كلاهما حرب لها أثرها فى نفوس السودانيين . وقد يتخذة أنصار الانفصال حجة يسوغون بها دعتهم ، أفلم يكن من سبيل سدى الفتح لتحقيق وحدة وادى النيل ؟

فأجابنى قائلا .

— يا عجباً لهذه الدعايات الانفصالية لم لا يثرون على هذه الازعاج من الحروب التى شنتها القوي الاخرى لتحقيق وحدتها ؟ فليما مضى حارب امجلترا اسكتلندا . الجزء الشمالى من الجزيرة البريطانية — حروباً شعواء ، وما زالت بها حتى أصبحتا وصارت جزءاً من المملكة البريطانية به ان تم انضمامها الى حظيرة الوطن . أليس ترى الاسكتلنديين مواطنين بريطانيين محليين على تمام السنين ، لا يفكر واحد منهم فى الانفصال عن وطنهم

ثم هل أتاك حديث الحرب الأهلية التى شنت فى الولايات المتحدة الأمريكية بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية فى القرن التاسع عشر ك ان سبب هذه الحرب ان ولايات الجنوب ظهرت فيها مرة الانفصال عن ولايات الشمال ، وأعلنت انفصالها عن حكومة الاتحاد الأمريكى . فعادتها حرباً استمرت أربع سنوات من سنة ١٨٦١ الى سنة ١٨٦٥ ولم تنته الا بعد ان ظهرت حكومة الاتحاد حيوى الولايات الجنوبية فى معارك هائلة ، بلغت خسائر الطرفين فيها نيفاً وسبعائة الف نفس ماتوا قتلاً أو من الجروح والأمراض . وبذلك استقرت وحدة الولايات المتحدة وصارت أمة واحدة ودولة واحدة .

ولا يقول أحد من سكان الجنوب ان
تجريد الولايات الشمالية حيرونها
على الولايات الجنوبية ، قد أدلها
واستثار فيها رغبة الانفصال . بل
بالعكس كانت هذه الحروب تأييدا
وتدعيبا للوحدة الأمريكية على ما كان
بين الولايات الشمالية والجنوبية من
الفوارق في الطبيعة والمناخ والأخلاق
والعادات . ولا يفكر أحد منهم في
تسوية رغبة الانفصال التي جاءت
بها ولما ما نفوس أسلافهم ولا في لوم
حكومة الاتحاد على حرب كان الغرض
منها تأييد الوحدة القومية التي هي

أساس عظمة الولايات المتحدة
لنيطرح سكان الجنوب وسكان
الشمال من أيادى وادى النيل النطايات
الاحصالية ، وليطروا جسيما ان لا أمن
ولا استقلال لهم الا في ظل وحدة هذا
الوادى العظيم
قال محمدى :
- وهنا استيقظت من النوم ،
لما دوت الى تدين ما سمعته ووعيته
في مامى . وأحدث أسائل نفسى :
- أهي رؤيا منام أم حقائق تنبئها
وتؤكدعنا الايام ؟

عبد الرحمن الرافعى

باتع بطيخ فاضل . . . يصبح من كبار الأطباء

هو ابراهيم النبراوى بك . .
أرسله أمه الى القاهرة ليعلم طبعا ، فحضر تعاريفه ، فعاف
الرجوع الى أهله ، فدخل الأزهر
واتفق احتياجا محمد على باشا الى شيان يملهم الطب ، فقدم النبراوى
ودخل مدرسة أبي زعبل . ومن ثم أرسل الى باريس مع البعثة الاولى ،
فخرج فرتسية ، وترجم - وهو يرسا - مؤلفات كلوت بك . وتولى
بعد ذلك تعليم الحراة الكبرى في زمن كلوت بك . واختاره محمد على
باشا طبيا خاصا له ، ورفاه الى رتبة أميرالاي . وانتخبه أيضا عباس
باشا طبيا له

[عن كتاب : حركة الترجمة في مصر خلال القرن التاسع عشر]

إيماناً

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

« إيماناً كله في العقيدة والأخلاق والمعاملة والأدب يوزن
بمیزان واحد هو ميزان لثقل الأعمى أو طنب السكّال »

الإحاديث النبوية ، وإحياء علوم الدين
فللوراة شأن فيما عتدى من سلبية
الاعتقاد

• • •

لما الإيمان بالشعور ، طفق أن
مزاج العدين ومزاج الأعب والغب
يلتقيان في الحب والتصور والشعور
بالثيب ، وربما كان « وهي الحياة »
نحبة من « وهي السكون » أو من
« الوهي السكوني » الذي يخلق به
كل شعور بخلق العالم وعظمة خالق
العالم ، « الوهي الحيوي » مصدر الدين
النفس ، « الوهي الكوني » مصدر الدين

• • •

أما الإيمان بالله بعد تفكير طويل
فخلاصته أن تعتبر الخليفة قديمة
الخالق العالم المرید أوضح من كل
تفسير يقول به الماديون
وما من مذهب انطلعت عليه من
مذاهب الماديين ، إلا وهو يولع الطل
في تناقض لا ينتهي إلى توفيق ، أو يطمح
إلى زعم لا يقوم عليه دليل وله يكون

أؤمن بالله
أؤمن بالله ووراة ، وشعور ، وبعد
تفكير طويل

لأما الوراة فاني قد نشأت بين
أربعين شديدين في الدين ، لا يركن
مريضة من الفرائض اليومية ، وفتحت
عيني على الدنيا وأنا أرى أبى يستغنى
قيل الفجر ليزدى الصلاة ويستعمل إلى
الله بالدعاء ، ولا يزال على صلاة إلى
ما بعد طلوع الشمس ، فلا يحاول
طعام الاططار حتى يفرغ من أكله
الفرش والمعاملة وتلاوة « الأوراد »
ورأيت والدتي في طفولتي شباها
تزدى الصلوات الحسنة وتصور وتطم
المساكين ، وكلما ترى النساء صلوات
أو صلوات قبل الأديين

وندد بين أفاريين من لا يسمي باسم
من أسماء النبي وآله سواء منهم
الرجال والنساء ، أو من أسماء
الانبياء على السوم

وكان في بيت أخوالي مدرس للفرائض
الكتب الدينية ، وأذكر منها مختارات

وهو صدق أنصف الحرافات والاساطير
فصلا عن تصديق المصادق الدينية
وتصديق الرسل والنساء
فالتقول بالتطور في عالم لا أول له
خرافة تعرض عنها القول ، لأن
اجتهاد التطور يحتاج الى شيء جديد
في العالم القديم ، وحدث التطور
غير اجتهاد تنافس لا يسوغ في اللسان
فصلا عن الفكر أو الخيال

والقول بالارتقاء الدائم من طريق
المصادفة ، زعم جهون من التصديق
بالفيلان والسما والخرائق الماديات
في تركيب الاجسام والاحياء
والقول بأن المادة تخلق العقل
كالتقول بأن الجبر يخلق البيت وان
البيت يخلق الساكن به

وأمر من ذلك خلا ، إلى أرم
من ذلك خلا ، ان يقال ان العقل
والمادة موجودان في وقت آخر
بأن يسبق الآخر ويسبقه فهو العقل ،
لان المادة لا توجد ما هو أفضل منها
ولقد الله لا يحليه

فأنا أؤمن بالله ورواية ، وأؤمن
بأنه شعور ، وأؤمن بالله بعد تفكير
طويل

• • •

هذا في مجال الطبيعة

أما في مجال الاخلاق فلا موجب
عندي لسبل الخير غير طلب الكمال
ولهم الكمال

ان الانسان لا يراني بحسب الطعام
الجميل أو الطعام القبيح ، انه يحبه في
السر كما يحبه في العلانية ، وانه لينزل
فيه ثمة وان فلا ويحببه من مكانه وان
بد ، وانه ليكن في روضه جزاء
حسنا ولا ينتظر عليه القسوة أو
التكرار من أحد ، لانه يتناوله
لنفسه ولا يتناوله مرضاة لغيره

وحكما طعام الطفل أو طعام الروح
حيثما عرفت الروح ما يصلح لها وما
يليق بها من طعام ، انها لا تستريح
بغيره ، ولا يتراعى عن طلبه ، ولا
تنتظر المؤنة أو التفكير لانها تختار
لدها ما تضمن اختياره ، ولا ترضى
بما دونه

ولما لهم ان تعرف هذا الغذاء
فإذا هي مرارة فلا باعث لها الى
الخير أقوى من الشوق اليه ، ولا وازع
لها ولا عقوبة تمنعها في سبيله أوجع
من فوائده والحرمان منه

وقد ترى الطفل يؤجر على حبر
الدواء ويساق اليه بالحيلة والافراء ،
لانه لا يعرف ما هو الدواء ولا يعرف
ما هو الدواء

ولكنك تنتظره منوات حتى يعرف
هذا وذلك ، فإذا هو يدل الاجر ان
يطيه الدواء ، ويسمى اليه عند الأطباء
في أحد الأجزاء ، وما تغير طعم الدواء
ولا تغير عمله ولا تغيرت الحاجة اليه ،
ولكن تغير شعور الطفل بالصحة
الجسدية وتغير شعوره بالواجب عليه
لتصحيح جسده وتغير فهمه للكمال
في عالم الأجساد

وهناك عالم للمساتر وعالم للأفكار
وعالم للذوق والأخلاق كما هناك
عالم للأجساد

وهناك أطفال في هذه العوالم كما
هناك أطفال في ذلك

ومؤلا ، الأطفال هم الذين يبلون
الصحة لانهم يتأبون عليها ويتجربون
الدواء لانهم يسألون اليه . ففهم
حتى يكبروا في أعمار النضل أو في
أعمار الضير ، ولا تتكلم أن لهم
عليهم الدواء بلو ففهمنا عليهم كل
مماطيه ، لانهم يشعرون حيث كان
ويبدلون فيه أعلى الأمان

في عالم الأخلاق لا باعث الى الخير
أقوى من شعور الانسان بكماله ، ولا
وازع عن الشر أقوى من شعور
الانسان بنقصه ، ولا أخلاق لمن يحسن
لأنه يؤجر على الاحسان ، أو يسيء
لأنه في أمان

ساعة من النية يبلوغ الكمال
حي غاية ما تملو اليه النفس من مراتب

السعادة ، وساعة من تبتكيت الضير
على النفس حي غاية ما تنطهر اليه
النفس من الشقاء

• • •

واياني في العائلات ان الطبيعة
موجودة في الطبيعة الانسانية ، ولكنك
لا تجدتها في كل انسان ، ولا تجدتها
في جميع الاوقات

فهناك من يرحم ، وهناك من يجرم ،
وهناك من يصحح ، وهناك من يمين ،
وهناك من يصف الحشوم كما يصف
الاصناف

ولكنك اذا بحثت عن المعلن لم
تضمن وجوده حين تربده ، واذا وجدته
حين أردته لم تضمن ان يوافقك على
رأيك ومساعدك على قصدك ، فلهذا
حين اذا اعتد وجه الصلاح في العمل
الذي يقضي اليه ، ولهذا لا يفتقد
اعتداله فيما لروية من الصلاح
فلا تنظر من طيبة الناس كل
الفتوط

ولا تمول عليها كل التحويل
بل أحسن القن بالناس كأنهم
كلهم خير ، واعتد على نفسك كأنه
لا خير في الناس
وقدنا قلت ،

أما لا ألوم ولا ألام
حي من الناس السلام
أنا ان حيث عن الانا
م لقد فئت عن السلام

وإذا ظهرت اليهم
فالموم من لغو الكلام

ولا أزال كلما سميت هذه الحق
في سهوة من السهوات دنتني الحوادث
اليها ، وزادني إيماناً بصوابها

وإني بالأدب انه رسالة عقل الى
عقول ، ووحى خاطر الى خواطر ،
ولقاء قلب الى قلوب

وان الأدب في لبابه قيمة إنسانية
وليس قيمة لفظية

فالأدب الذي يقرأه القارئ فلا
يعرف شيئاً جديداً ولا يحس بشيء
جديد مسكوتاً حير من كلفه

والأدب الذي يقرأه حوله على
التسلية وأزجاء الفراغ حادج
وليس صاحب رسالة في عالم العقل
والروح

والعلاقة بين الكاتب وقارئه علاقة
تعاون واشتراك ، لا ينسحب فيها الجهد
المرد من المجهود المتساويين

فالقارئ الذي يقرأ الكاتب بواجب
التفهم لا يستحق من الكاتب أن
يلتصت اليه

لانه واحد من ثلاثة ، فاما رجل
يظن ان القراء لا تستحق الصب ،
وهو يصب في طلب اللهو والتسلية ،
فلا يقع فيه

واما رجل يصب فكره ولا يصل

بالصب الى نتيجة ، لذلك أيضا لا يقع
فيه

واما رجل لا يصب نتيجة القراء
التي يصل بها أو يصب فيها ، فهو
كصاحبه لا يقع فيه

وإني بالشهرة والتناء كأني
بالتواب والجزاء

فما أبطلت قط من عهد ، ولا
توسلت قط الى ثناء ، وعزيتي عن
كثير من التناء ان الناس لا يبدلون
لن يكبرونه ، بل يبدلون لمن لا يلا
قلوبهم بالأكبار ولا يملكون من اصطامه
مبلفا يستفون وينصونه عليه ، وان
الأدب شيء حين كل الهوان ان ضاعته
فيه بكلفة حاسد أو جاءت قيمته
من كلمة كاذب مائق ، فاذا كانت
له قيمة فلا حوج عليها ، وان لم تكن
له قيمة فلا حرج عليه

وجدنا في كنه في العبدية
والاخلاق والجامعة والأدب يورن بيزان
واحد ، وهو ميراث الكمال الاعلى أو
طلب الكمال ، لانه إيمان يفتينا عن
طلب الجراء وجرينا عن فقدان الحمد
والتناء ، اذ كان جزاؤه كذا يقولون
في اصطلاح اللغوي ، وجباية الرسوم
منه فيه

عباس محمود العقاد

٤ قصص في صور

١ - حواء : المثال فاجويه

خلق الله حواء رفيقة لآدم في الجنة وقال لهما ، اسكنهما ولا تأكلا من هذه الشجرة ، ولكن الشيطان أغواهما ، فأكلا منها ، فطردا من الجنة وأصبعا من النادمين

تلك هي خلاصة قصة حواء وآدم كما رويناها الكتب المرفقة
ولقد تناول الرسامون والمثالون والقصصاء والمؤلفون ، موضوع طرد آدم وحواء وراحوا يفتشون في تصويره ما شاء لهم الخيال

ومن أشهر الرسوم التي تمثل « طرد آدم وحواء من الجنة » الرسم الذي تركه « ميكل أنجلو » حل سقف كنيسة « سيكستين » بالفاتيكان ، ولقد رسمه احياة لطلب البابا « حوريو الثاني » مع رسوم أخرى حل بها ذلك السقف وكذلك رك دافيد الحامد رسما غير كامل يمثل طرد آدم وحواء من الفردوس فأغذه الرسام الفرنسي « جول رومان » واقتبس عنه رسما بعد من آيات الفن وقد اقتبس الفنانون المصريون أثر أسلافهم ، فأبدعوا طائفة جديدة من الرسوم والتماثيل لتلك المأساة الشريفة . ومن أروعها تمثال « فاجويه » يحتضن اللور ساريس ، وهو يمثل حواء حائرة تبكي ، ولقد ألقت رأسها على ركبتيها في وضع يتجمل فيه الحزن واليأس ، ويظهر تحتها الجرح الخلفي من الحية اللعينة التي ترمز الى الشيطان الذي أغواها . فحب لها ولنا الصفاء

٢ - لوكرشيا : الرسام جوفونوتي

انقضت أسرة « تاركوين » عرش روما من أسرة « انكوس » في القرن السادس قبل الميلاد ، فكان منها ملكان ، قاما بإصلاحات وتروحات عظيمة . ولكنهما كانا شديدي الرطاة على الشعب ، فكان خصومهما المديون يرحسون بها الدوائر ، ويحبسون الفرس لاستقاط أسرتهما من الحكم وحدث في عهد « تاركوين الثاني » أن خرج الملك على رأس جيشه ، وحوله



هراد : ارسام داجونه

أمراء الأسرة المالكة جميعا ، إلى مدينة « اردى » فصرخوا عليها الحصار
 وخطر للأمرء ان يهودوا فيفاجئوا نسائهم اللواتي تركوهن في روما ، ليطلبوا
 إلى أي حد يحافظن على الشرف والأعراض . فنادوا الجيش ليلا على ظهور
 الجياد ، وعادوا إلى روما ، فإذا بهم يجدون زوجاتهم خارج البيوت منصربات
 إلى اللهب والمرح ، ما عدا « لوكرشيا » زوجة الأمير « كولاين تاركوين »
 فقد كانت ثابتة في مقر دارها ، تفرد العصف مع وصيفاتها وخادمتها
 وورآها « سيكتوس تاركوين » - ابن الملك - فأصبته . وبعد بضعة أيام
 عاد وحده إلى روما ، وطلب من لوكرشيا أن تعفيه في نصرها ، فرحمت به ،
 لصلة القرابة التي بينه وبين زوجها . فانتظر حتى جن الليل ، ثم دخل عليها
 محمدا وراودها عن نفسها ، وهدد بقتلها إذا لم تخضع لرغبته ، فان لم
 تفعل أطلق في المدينة أنه قتلها لأنها تخون زوجها .
 واستسلمت « لوكرشيا » للضرب الأليم خوفا من القسوة ، ولكنها في
 اليوم التالي استدعت أباهما وزوجها ، وأطلعتها على حقيقة ما حدث ، ثم استلقت
 خنجرها وأخمدته في صدرها .

وهنا التفت الخنجر شاب من خصوم الملك ، هو « جوبيوس رونس » .
 وراح يطوف المدينة داعيا الشعب إلى الثورة والمتصلين من أسرة « تاركوين » ،
 فقامت في المدينة ثورة حامية **اكتمت المرمى** وطاعت بالملك وأمراد أسرته
 وتوالى بعد ذلك حضور عدد الرسامون بها عدد الحوادث المنع في لوحات
 فنية رائعة ، منها لوحة الرسام الاطالي « جريكو ربي »

٣- مريم المجدلية : الرسام جويكو ربي

هي فتاة من قرية مجدلا يعلطين . وقعت في الخطيئة ، ثم أصبحت من
 المباديات الثلاث ، بعد أن آمنه بالمسيح ، الذي أقام أخاها اليمازار من بين
 الأموات - كما جاء في الانجيل - وبعثته مع من تبعه من أبناء الشعب وبناته ،
 وراحات تدعو له ولصاليه في الوسط الذي تعيش فيه
 وحدث أن دخلت يوما بيت الرسول سمعان ، فلما وجدت المسيح هناك ،
 ركعت أمامه ، وغسلت قدميه بدموعها ، ثم صبت عليها الطيب من قارورة
 وجلبت شعرها ومسحت به القدمين الطاهرتين . فلوكها ، وقال لها : « ان
 الايمان قد خلصك من الهلاك يا مريم ، وان خطيئات كثيرة ستعفى لك لانك
 أحبيت كثيرا »



لوکریسیا : فرمام جویدو دهی



مریم المجدلیة : لارسام جوینو دی

ولد رافعت مريم المجدلية السيد المسيح في السنوات الأخيرة من تبشيره وظلت ملازمة له تنصو الناس الى الايمان برسائه . وقد حملت الكثيرين من بني قومها على اللحاق به واعتناق دينه الجديد القائم على المحبة

واختلفت الروايات عن مصيرها بعد ذلك . ويحقد الفرنسيون بالرواية القائلة ان مريم وأختها مريتا وأخاها اليانار ، قد ذهبوا الى الغرب للتبشير بالدين الجديد ، فزلوا في الشاطئ الفرنسي - حيث مدينة مرسيليا اليوم - فاعتق الكثيرون تعاليم المسيح على أيديهم ، وأصبح اليانار أول أسقف على مرسيليا . وعاشت مريم في بلدة تعرف اليوم باسم « يوم » ودفنت فيها وأسماء « لازار » و « مارت » و « مفلين » كثيرة الانتشار في فرنسا ، وهي تحريف لأسماء « اليانار » و « مريتا » و « المجدلية »

وقد رسم « جويدو دى » صورة مريم المجدلية اعتمادا على ما وصلها به الانجيل ، فجاء الرسم آية فنية خالصة . وهو مخلوط في منطف اللوفر باسم « لامادلين »

٤ - فايولا : الرسام الجديد

كانت « فايولا » الحبيبة ، ابنة شريف روماني اسمه « فايوس » عاشى في القرن الرابع للبلاد ، وقد اشتهرت بأعمال البر والاحسان . ويقال انها باعت أملاكها الواسعة للاطراف من الفقراء والمحررين ، وأهضت طلباً للمرضى على فرار مستشفياتها العصرية ()

وقد ولدت « فايولا » وترعرعت في كنف أبيها الولى ، ورأت حولها أناسا يعيشون الايمان ، ويعيشون حياة ليس فيها للفرار الهيبة قيود ولا حدود . فكانت تتألم من ذلك كله ، وتزداد كرها للثوان وعابديها . فكرست حياتها للدعوة لنيل الأمان والحك على العصفية ، وكانت حانة حياتها مثلاً رائعا للطوعية والطوى والاحسان

وقد ترك الرسام « مير » الفرنسي رسماً لفايولا « هو مشال بديع للروعة والبساطة . ولا عجب فان هذا الرسام من حيازة الاخصاليين في رسم الرؤوس والوجوه . وكان « رأس » فايولا من أبداع ما اتججت درشته . وما يزيد في قيمة هذا الرسم أن الحيرة التي أطلق بها مير وجه « فايولا » لالتبر عن نفسياتها لقط ، بل صير من نفسية الاميراطورية الرومانية كلها في ذلك الاوان



فایرلا : فرسام میز

« لو استطعنا أنه نكشف الستار عما يدور في
مؤوس الناس من أفكار ، وفي قلوبهم من
عوامل ، فكنا هي ٩٩ في المائة منهم بالتشويق »

ما لم أقتله لأحد

بقلم أنطون الجليل باشا

الناس وعابرة الأديان والفنانين في
« مباديهم » على اعتقاد أن هذا يساعد
على فهم أصلهم وتحليل منتجاتهم
ولا شك في أن دراسة حياة
الإنسان الخاصة تساعد كثيرا على فهم
طباعه وأفعاله ، وأثرها في اتجاهاته
السياسية أو الاجتماعية أو الأدبية
أو الفنية . ولكن الغلة في انتعاج
هذا الأسلوب لم يروا فيه الأسرار
كله ، فهم يحدون أنفسهم من الأحياء
أو الأموات على المشرقة ويكتشفون من
كل ما فيها بلا رحمة ولا شفقة ، بل
يحدون يحدون من كل شيء ولو
سنيها ، ومسالون من كل شيء ولو
نانيا ، ليقولوا شيئا جديدا يظنونه
طريفا ، فهم لا يسألون من يتأدونه
لهذا التليل هل هو يجب الطاح مثلا
بل لا بد لهم من أن يعرفوا هل هو
يخلق التماسه ثم يقتصرها ، أم هو
يقتصرها ثم يخلقها ليأكلها

... يسألني الممرور الأريب أن
أقول له ما لم أقتله لأحد
وهذا الذي لم أقتله لأحد لماذا
أقوله له ، ومن ثم للآلوف من قراء
أن الذي لم أقتله ولن أقتله لأحد
إما أنه لا يلقى أحدا ، وإما أنه ما
يجب ألا يقره أحد أبدا
ولست أريد أن أقول أن هذا
السؤال يطرح على قليل أو كثير من
الفضول ، ولكن أقول أنه يجاري
اتجاها جديدا بدأ بين الكتاب المصريين
وسيد وفق عادة فتت بين متطلي
قراءب الانهال التي حير بعض القراء
أي السعي إلى معرفة كل شيء من
رجال السياسة والأدب والفن ومن
جميع الذين يحدث عنهم الناس ،
لأذاعة دقائق حياتهم الخاصة والخاصة
ما يلبد وما لا يلبد
وقد قال بعض كتاب القومولفي
الدراسات الأدبية في حرف عطسه

ولا أقول ذلك من قبل الجميع،
فقد حدث أن صحيفة أمريكية نشرت
الشاعر الفرنسي أدمون دوستان ،
وكان عند مطلع القرن الحالي في أوج
مجده ، لتكتب عنه ما لم يسبقها أحد
إليه . فقادها التوفيق أو ما عدته
من « توفيقا » إلى مطلع كان الشاعر
قد تناول فيه غمام ، وعرفت المائدة
التي كان يجلس إليها ، فهرولت إلى
طبق كان عليها خمس في كثير من
الامتنان لشر التفاح الذي كان فيه ،
وصي تمثل نفسها بكتابة مقال في
« كيف يأكل دوستان التفاح ؟ »
ولشد ما كانت خبيثا عند ما عرفت
من المقام أن هذا الطبق هو طبق
زوجة الشاعر ، لا طبق الشاعر نفسه
الذي كان قد ألقى ما فيه في وعاء
المضلات

نعم أنا زدت عليها لغير الشيء
إذا عرفنا مثلا علاقته بسيف الدولة
وحكاية مع كالور ، ولكن ماذا
يسدنا أن نعرف كيف كان يأكل
النساء أو كيف كان يتناول التره
وقد سبق بعض الكتاب رغبة
الفضوليين من الباحثين ، ففوتوا هم
أنفسهم تاريخ حياتهم ، ذاكرين ما لهم
وما عليهم ، كاشحين النقاب عما
اجتاد الإنسان أن يحتفل به نفسه .
ولكن هل كانوا مخلصين الاخلاص
كله فيما ذكروا ورووا ؟ ليس من
حسبك ذلك . فإن الإنسان عند ما

يكتب من نفسه يجد إلى ذكر ما يشره
أو غير الاعجاب به أو يستدر الطرف
عليه ، وإذا تكلم من ميوه الحية أو
خطايا المستورة ، حاول دائما أن يلقى
ستارا كثيرا على ناحية من نواحيها ،
فيشير إليها في أسلوب يختلف من
شاعرها أو يبررها فيجيبها إلى النفوس
ورب نفس أحب من الكمال

أذكر من هذا القبيل ذلك الأعرابي
الحفيف الروح الذي اعترف بذنوبه ،
ثم تاب وأتاب توبة ناقصة غير صادقة
قال :

حل الله يلعو عن ذنوب مسكت
لم الله أن لم يصف عنها يبيدنا
ولعل أنهر من كشف عن خطايا
حياته ، وقال للناس ما لا يقوله
الناس عادة لأحد ، هو « القديس
أوغسطينوس » فقد دون في دأهر المائدة
خطايا يشبه بؤسها ، في أسلوب يتم
من تواضع لم ونعم صادق ، حتى
ناب إلى الله توبة صادقة

ولعل « جان جاك روسو » كان
أجرا الناس في « اعترافاته » فقد
قال فيها ما كان يجب ألا يقوله لأحد
حتى استطاع أن يذكر في منصفها
أنه عندما يشل يوم الدين في حضرة
الديان ، سيحصل كتابه في يسوقول ؛
في هذا الكتاب كل ما فعلت ، وكل
ما كنت ، وكل ما حدث به نفسي .
فأنا لم أفسر شيئا بغيره ، ولا زدت
عليها لم أسفه

مشهورة عنوانها « الشيطان الأعرج »
 يدور محورها على شيطان يطوف يحلل
 الرواية في أحياء مدينة مدريد ، بعد أن
 جعل لبصره حدة تخرق سطوح المنازل
 وجدرانها ، فخره ما في داخلها من
 أسرار وخفايا ، فأحدث قصته هذه
 ضجة كبيرة بين مقاصره لأن كثيرين
 منهم تصوروا أن الكاتب يقصدهم
 فيما كتب ووصف

أعود إلى سؤالك يا حضرة المحرر
 اللبق - أنك ترى أنني قلت لك أشياء
 كثيرة - ولكن التي لم ألقها لأحد ،
 لم ألقها ولن أقوله لك ولا لأحد
 وسلم مني راضيا ، أنت أيضا ،
 أن الذي لم تقله لأحد لن أقوله لي ولا
 لغيري

وحر ما يستشهد به في هذا المقام
 قوله الكاتب الروس دوستويفسكي :
 « إن هناك أشياء قولها لجميع الناس
 وأشياء قولها لبعض الناس ، وأشياء
 لا قولها لأحد من الناس »

أنظروا الخيل

ولم يكن كل ما دونه روسو في
 اختراعاته من الأعمال التي أقسم عليها
 والأفكار التي دارت بخاطرهم ، مما
 يشرف الإنسان ويرفع قدره - ولذلك
 قال الناقد « سنت يوف » : لقد أقسم
 روسو في تدوين اختراعاته على ما لم
 يجرؤ عليه أحد سواه ، فهو وحيد
 نسجه في تحليل القلب البشري ، ولكن
 خطأ الكبير نوحه أنه قام بعمل مفيد
 وليست الصراحة أن تنظر فيما
 الوسخة على السطوح - وليست
 الصراحة أن تقول كل ما تفكر ، بل
 أن ستند كل ما تقول

وفي هذا قال أحد الكتاب مدافعا :
 لو استطعنا أن نكتشف الستار عما
 يدور في رؤوس الناس من أفكار ،
 وفي قلوبهم من هواطف ، لحكمتنا على
 ٩٩ في المائة منهم بالنسب

ولو اخترع عالم آلة تتلصق إلى
 الأفكار السرية فتدعيها ، وإلى الأعمال
 الخفية فصلتها لسارع الناس إلى قتله
 واهدام اختراعه

وضع الكاتب « ليناج » قصة

دمابة

لما كان المرحوم حلفي ناصف بك فاضيا بالصيد ركب يوما سفينة
 من بلدة اسنا إلى افلو ، فهبّت على السفينة رياح عاتية سيرها ، وانجبت
 ركابها ، لأنشأ رحمه الله طين البيتين :

ركبتا البحر من اسنا صياحا فكنا في المساء نؤم أدلو
 فهب السرج من أفلو علينا « فافلو » يا رياح عليك « افلو »

« انه شباب مصر والعراق وغير في صميمه . والشباب
عصب الامة ، فانه لم يعبثوه ، فقد اُتِل من انه تحفوه »

انصفوا الشباب

بقلم الدكتور احمد زكي بك

سنة من بعد سنة ، وأقلب صحائف
صوره ، صورة من بعد صورة ، لأعود
أقول: اننا كنا في الشباب كل شيء ، إلا
ملائكة من السماء . كان فينا قلق على
المستقبل ، وكان فينا غضب من الحاضر ،
وموارة على الماضي . وأملتنا العنان
للطموح في شيء ، كثير من التمرد وقلة
المبالاة ، والمفاهيم التي تستكرها
اليوم اختفاهما عند ذلك جامعات في
مجمع خيوط أو هرج . وأضربنا
الاضرابات في دهرنا للفساد في
طيش الصبا وروعته ، والمساجد
والكنائس غشوا منارها وأحسينا
بجدرانها ، حتى يوت الحلاء فيها
مخلفاتها اختباء تعلم في أركانها كيف
نفس الجروح وتذبح بالسلاح . ومن
كان منا في ذلك العصر رجالات من
رجالات مصر تخرجهم اليوم عنه
الذكرى . ولم نخل يوما من نقد ،
ولا كف عنا منسبه . ولقد تكون أهلا
للقند ، ولقد يكون ما جئنا عند ذلك
سفها . ولكني أريد أن أقول اننا كنا

جلست يوما الى نفر من الشيوخ ،
ومن هم في سبيل الشيخوخة ، أو من
عد استبقوا المسنين امتداد خطو
واسطناح حكمة . جلست اليهم لستمع
للتى يقولون ساعة ، فلم أجد متاحة
كلمة المتاحة . كان لا ينقصها إلا أن
يحمي السادة ليكون رهس وليكون
لهم وخدش للرجوع . وفي الجمع
أحدهم وهو يجلس ماكتسل من حديث -

قال : يا حنية فمة هذا شبابها
استجعت الى امثلة الحديث الجار في
برودة الثلج ، كالتى رأيت في قاهرة
لا يفلو منها زمان : شيخوخة ملت
الميش ، أو ميت في حياتها بالحياة .
نهر لا يد أن تحسكو لتأسي . وهي
لا يهسها في أى شيء تحسكو ، ولا لاي
شيء تأسي . فلما جاءت تلك الليلة
وقعت على شباب الامة كبش لدهاء

وعدت أقول لتسى اننا حشر
الكحول والشيوخ تنسى سرعيا ما كنا
به والفسر أسود والأهباب غشى .
وأدير في خيال ذكريات الماضي البعيد

تركب رؤوسنا فلا نستطيع نحن ولا
نرضى بمتطق . ولم يمتنع كل هذا ذلك
الجبل الأرمن من أن يطور فيكون من
رجال الكيرون من تحت الدولة
اليوم عليهم في علمها واقتصادها
وتدبير شتى شؤونها

انا نرى على طلبة اليوم اهتمامهم
بالسياسة . واذا طلبنا اسبابا لهذا
الشي وجدنا شرة وحرة . يكنى
منها أن الاشتغال بالسياسة وتسل
الدراسة يجريان دفقا معا . وان
الدراسة هي التي تصنع من صبية اليوم
رجال الله . والويل لنا اذا انقض
سوق السياسة هذا لطلبنا للتصالح
الذي لا بد منه رجالا من أهل العلم
وأهل الفن فلم نجد الا قوما لم تتم
فيهم غير الحناجر . والا احسن الكر
والفر في الادلة والطرائق . ولكني
لست بصدد تبرر اهتمام سياسة أو
انكاره . ولما أنا أنظر الى تلك الظاهرة
كما أنظر الى ظاهرة من ظواهر الكون
لا أعرف كيف تكونت

ان مصر من حيث الطعام والشراب
ومايشأ من هذا من طلب الخلة . هاما
يقرب من ثمانية عشر مليون نسمة ولكنهم
من حيث تفهم السياسة وادراك أساليبها
وارتباط الحاضر والمستقبل بها . أي
من حيث انتخف النافع العام لا يكاد
يوجد بها غير المثبون أو نحوه .
وجهرته من طلاب العلم . فهذا المليون
أو المليونان هما عدد سكان مصر من

الوجهة السياسية . فهؤلاء هم الذين
اذا قرأوا السياسة تفهموا ولو درجات
متفاوتات . وهم هم الذين اذا أدبت
لهم أخصارهم ذهبوا الى صندوق
الانتخاب فانتخبوا مختارين من جدهم
ومن جده حساب . وهم هم الذين اذا
أُزمت الازمات قاموا بحسبانهم جتودها
لما أعوز جمهور الأمة في حالته الجتود .
وربما أولئك الاشياع والمفسايخون
على الشباب أنهم لا يحرمون عربا ولا
يأبهون لتقليد . والمثل الذي أعرفه أن
العرب كان عند ما بدأ أول الامر
شيئا جديدا . وان تقليد اليوم هو
اجتماع الاسرة وكان بالاسر وليداء
وان الذي تمتعه اليوم سيكون لأهل
الله تقليدا يطول عمره أو يقصر .
والثقافة والاراف صور للمعاملات
تختلف باختلاف الزمان والمكان .
فكل أمة من الأمم الارض عرفة ولكل
أمة تقليد . لذا هي احتكمت جميعا الى
النطق والحق لم يكن لها راجع ولا
مرجع

ان المحافظة صلة واحدة من صفات
الأمم العريقة الكثيرة التي تلزمها
للبقاء . ومنها جرح قوم من المحافظة
والفسك فهو لا يزال صلة طرفة لا بد
لكل شعب من قسط منها اذا ما أراد
أن يحيا . فلا تفعل رواجه بدنة
فيهمم بنافه ويترط نظامه . ولكن
المحافظة التي يربحها بعض الاشياع
جوده لا يعرف أن يغير وأن يطور

يلجم ويرجح ، وعندئذ قد يكون منه
نصح ويكون خير

وعاينوا على شباب اليوم سوما في
الحلق وجودة في الطياع . ولقد عسست
الشباب عن قرب ، وأقبلت عليه بسدر
رحب ، وعقل متفتح ، علم أجد في
الأكثر أكثر منه استعباد ، ولم أجد
أرق منه جانباً ، ولا أوفر لجليل

إن أبنائنا اليوم إذا طلبوا نلقا
يطلبون للبيت ، وإذا طلبوا نلقا
يطلبون البيت مستعاضاً ولا أقول
حيثاً ناعماً ، ونحن الآباء ، ولد
حلتنا أمانة الماضي للحاضر ، وبمسة
الحاضر للمستقبل ، كم حياتنا لهؤلاء
الحياضي من أسباب البيت مسترة ؟
كم حياتنا لهم في كداسة أو إدارة أو
تجارة أو صناعة ؟ لم نعيش غير مهادي
تطوى أموره لنا تنازع وتناغم
عليها اعلا إلى غير استعجال واستغناء .

وكأنه من ذلك خصوصيات جنيها منها
قينا جنيها كمر الجديد بغيره ، واحتلنا
اليوم لأمه ، والاسم ، إن لم يكن
ناعماً ، ما كان أجده أن يبنى على
وغار عزيزاً كريماً ، والذي جاء طوا
من ثمرات البيت القصصاء ، نحن
الآباء ، اختلاصا واختصاصا

إن شباب مصر ، وإن شباب
الشرق ، بنجر في صبيبه ، والشباب
عصب الأمة ، فإن لم يمتنع ، فلا أقل
من أن تصوره **أحمد زكي**

وغير هذا ، فشابنا اليوم غير
شباب الأمس في الذي يجد ويقتى .

لقد غزا الغرب الشرق حديثاً بجاداته
وأفكاره وأزيائه وأساليب عيشه غزوة
تصاعدت إلى جانبها ما كان له قديماً
من غزوات ، غزاه على الورق بالكتب
والمصحف والمجلات ، حتى المجلات
الانجليزية أخذوا يطبعون لها طباعت
شرقية اسماء في الغزو والهجوم .

وصحفتنا اليومية ، والاسبوعية
والشهرية ، جعلت هي الأخرى
تسعى من ذلك المورد الغريب أي
استقاء ، والسينما والأداة جعلت حتى
لمن لا يستطيعون في مصر القراءة صود
الحياة ومعاني الحرية والتحرر في خشي
مرافق الحياة ، فالتوا ما رأوا ،
والألفة تمثل على النفس من الباب

الحللي فلا ينفع في منها منطق ولا ينفع
جندال . ورأى الشباب أن حلقه مجرد
تلك الأمم ، وإن هذه الخفايا عيشهم
وطرائق تفكيرهم ، وعلم أنهم آثم قرة
غالبية ، إذن تلك الأساليب التي هي
أقرب إلى الشباب وأيسر تخريبها لما
كن فيه من طائفة ، هي في نظره القوة
والثلبة في هذه الأمم ، أو هي على
الأقل لا تصارع مع قوة الأمم ولطبتها
وولف الكحول والتكاملون صل

الابواب والفتور يقولون « لا »
وما كانت « لا » لتفتح أبداً في وقت
الملك العبري المحدث أن يبلغ الناية في
استمارة ، إن السيل لا يتجم ، ولكنه

قليل من الناس من يعرفون خطأهم ، وإنما يكمن من يتعرف بأكثر
أخطائه . وقد رأيت أحيانا أن الشخص هذا يطرح سؤال الأستاذ
الكبير فكري أباطة بك ، فلباسا بهجاءه ويجعل من هذا السؤال العريف

بقلم الأستاذ فكري أباطة بك

المحاولة أن تخلق من البحث بحثا
علما يستفيد به القارئ ، بل بحثا
خاصا « يفيد » به القارئ ..

١ - أخطاء في الموضوعية

وكذلك « و » مطروح « و » محال ،
و « خفيف » ١
أنا « كتاب » .. هذا صحيح ،
بل إن أكثر أخطاءنا ومما لا
يعتبر أخطاء بالوثائق التي أروها
وأوردتها ، وتستعملونني ملئ وثائق
ورباع أن اعدل واضع فيها ، حتى
أوصت أن أضع بأني « كتاب » ،
ولكنني أصلا للحقيقة والتاريخ أورد
بأنني لست « كتابا » على طول الخط ،
وما كتبت أبدا في المسائل الجديدة ،
فما كتبت من نوع الدمار ، فقد
أورد رواية دقيقة ألفت فيها مثلا
سجالة جنية ، فأزيد المبلغ إلى العطب
أو أضع في وصف حادث ، فأخلق
من قصة يشترك فيها « خيال » مع

لدي هذا الموضوع فأخرجه من
بين ما أترجمه حيث تروى « الهلالية
من موضوعات » أخرجه لأنه موضوع
جدي « يفسد » استمرات «
والأحرفات تسليم واستسلام ومحاسبة
للنفس ، وللعلل ، وللهمى ، وأحب
أن أحسب نفسي بين حين وآخر ،
وان اعدل عليها وأتبعها كما اعدل
على الآخرين والله الآخرون ..
ولكن نقطة « المرح » في أخطاءنا
البحث أني تخلق كثير الأخطاء
تروى من هذه الناحية تروى طائفة
والنصبة لله هنا ، ولكن أية حصة
هنا ؟ أني أخطئ في كل خطوة من
خطوات حياتي ، بل لا أبالغ إذا
قلت اني أخطئ في كل عام .. في
كل شهر .. في كل أسبوع .. في
كل يوم .. في كل ساعة !
والجمال لا يحسن لتسجيل حظه
الأخطاء وحصرها ، فلنكتف بالأخطاء
الرئيسية الأساسية ، ولنصل إلى كل

وكثرة الاجتماعات ، فكان «النجاة»
في تاليفها طبيا وطائيا . ثم علت
معايا ثلاثين عاما ، ففتت في جركه
جند وأخذ ورد . وقد بسج مجاورة
دائرة على مائة مجاورة ينثر فيها
منطق عليل . فلا أقوى على السكوت
ولو كان المتكلمون لا يعرفوني ولا
أعرفهم . وهذا عيب في أصابي
و « خطأ » ميوس العلاج . .

...

وأنا « مجامل » ولعلكم تملحون
ذلك فيما اكتب ، اتقاني ان أبحر
وأن أسيل السهم . والذي يهرض
للسياسة العامة يجب أن لا يحفل
بالخروج والرموس . ولقد لمح ذلك
أصغالي وسوسى « ماذا » من باب
المثالية في تصوير « اسماة » . ولكن
لستى تقول : القند النزه يجب أن
يتقذى « بالخرقة » . والمصلح يجب
طية ألا يتفكر . ولهذا اخترت
أسلوبى الذى المتوسط الضيق ، وقد
يكون هذا « خطأ » في جو سياسى
وغلفى كبير « الاخطاء » . .

...

وأنا « ضعيف » ، اتقاني أن
انظم ، أو أمار ، أو أبحر . وطائلا
طنن في شئى الطامعون ، لمررت
على طننهم من السكرام وسيت انهم
طننوني من الخلف ومن الامام . .
« خطأ » ولكنه سليقة . .

طرى وسسمى لجرد تنويق الساميين .
أو أعالج كهولتى وأرثه عنها بذكر
حوادث غرامية أقرب الى قصص
الروايات منها الى السرد الصحيح
البلد . وقد علمتني « النياحة » عن
الامة بها تهر وراحا من وجوات
ورساعات وشغافات ، ان « اكتب »
قليلا على طلاب الحاجات ، ومع
المستولون أولا وأخيرا من ذلك .
لقد يبلغ عديم في الاسبوع مائة ،
وقد تبلغ مطالبهم في العام ألفا ، فلا بد
من « حاضر » و « نعم » و « قائلت
فلا » و « الموضوع تحت النظر » الى
آخر ما يهره زملائي الصبور والتواب
من « اصطلاحات » في هذا الباب

ومحاولوا « تصارح » ولا تنكأني
ألا تكذبون ايها القراء . . لا أريد
جوابا « طيبا » ينثر كما انثر
اعترااى ، وإنما أكتب برفكم بالكموم
وانتم تقرأون « وأنا عالم » . طيبة .
بالجواب . .

...

وأنا « مجروح » ، لا أرفعى خطفا
بغير أن أنالقه ، حتى ولو كان
اشكلم من يجب أمامهم السكوت أو
التظاهر بالرضاء . حاولت مرارا
عديدة أن أروض أصابي على « مجرد
السباح » ولكنى فشلت . في طبعى
« المثاقفة » . وعلة ذلك عدى ،
انى تنسأت في أسرة كثيرة الافراد

٢- أخطائي الصحية

أو عشاء لا قبل اليه - أو شايًا
يعريك من راحتك - أو سفرة تزيد
« زكائك » .. لو أنك حسبت الأمر
وحسبت « صحتك » لو فرت على يدك
ودعيت عشاء كبيراً - ولكنها « ضريبة
المعاملة » عانى منها كثيراً ..

٣- أخطائي الزوجية

لم أزوج في الوقت المناسب، وقد
ولى الموسم وراح - عزيزة الضيف
والتردد هي التي حرمتني من بيت -
وعريك - وولدت ! وعاندا اليوم
أحس اللهة على بيت - وعريك -
وولد ، ولكن بعد فوات الأوان ،
والكلام في هذا « الحنا » طويل فليستط
المرءون ، وليحذروا أن يجازوا
الفلانين بغير أن يفكروا في البيت -
والشريك في الولد !

٤- أخطائي أروقتناوة

استحق حنا « الشفق » ، فأنا
عصام عزيز الريح ، وصحلي عزيز
الريح ، ومذيع عزيز الريح ،
وحسبك أن تعلم أنني أرفض الفات
كل أسبوع ولغنا باناً ، لا لكسل
وانما لأن طبعي يفر من المانة كان
يبنى وينها عدا !
أكره « الفلوس » فهل سمعت بهذا
في الحافين ؟ سلوا صاحب هذه المجلة

مرحى لنفسى على غير طائل ! فأنا
أعمل كثيراً ، وأراول أكثر من مهنة
واقفل ذهني وحجرتي ونظري لتلا -
وقد يقال إن هذا جشع لأن الأرماع
يجد ومشر مادياً ، والصحيح في أمرى
أن الواقع هو العكس ، الطبيعة المصرية
تعتمد على الجهد الفردي ولا تستعين
بالاعوان والمساعدين - وفي وسعي أن
استعين بزملائي وكتبتى وأن استعين
سكربتاً ، ولكنى سمعت أن أباشر
عمل بنفسي ، ما طلبت إلى خدامي
يوماً ما أن يحضر لي كوب ماء - أو
يفرج لي بقعة ، أو يرب لي قطعة ،
كل هذا أزاوله بنفسي في الهيئات ،
لما يالك بالأمور الأخرى الخطيرة -
خطأ سمي أحبه اليوم ، وأنا اجتاز
السادسة والأربعين (رابع العهد
الأول) ..

ومن أخطائي الصحية التي كثير
السهر ، كثير القنصين ، والغرب في
أمرى أنني أنقاد بسهولة للسهر
ومحطاتها ، من غير أن أحس لذة
السهر ، ولكني أقبل ذلك لحساب
استغاثي بغير أن أريد .. والقاعدة
المتالية التي أصبح بها الآخرون هي
أن لا يملوا إلا ما يحمله اليه حلتهم
ومشيتهم ، وورثتهم ، ولو أنت
رفضت أن تلبي دعوة لا تمنعها -

مضاه انك تشرب مبادئه فصيح وقفا
غير قابل للرحم ولا للبيع طول الحياة
هكذا كان. وهكذا كنت وكون.
وهذا الخطأ غير قابل للتصحيح أبدا
ليس من السهل ان تبني ماضيك
وتاريخكهما القنيت باليمن حاضرا
باضرا ومستقبلا واحدا ..

خطأ ١ ولكن أهو خطأ ١
يقول القلب : لا

يقول « الجيب » : سم ا
وأنا بين « قلبي » و « جيبى »
انقاد طوعا لوصي الضمير ..
فكفى أباظة

كم حاولوا أن يكونوا لي « رأس مال »
لغروت وعريت كأنهما يحرصان على
ارتكاب جريمة ١ بل سلوا بنك مصر
اذ كنت فيه من أول المودعين ليلغ
متواضع لم يتحرك من مكانه للاستقلال
ولا للفائدة حوال مشرين عاما ١ لا
أنهم في لي « الفلوس » وعأذا اليوم
أنطم وجهي باليدين ، بعد أن صاع
حسب العمر وانتهى فصل الربيع ١

• - أعطاني السياسة

الخطأ الأكبر وقع سنة ١٩٢١ .
حين التحقت بالحزب الوطني فلم أدرك
اذ ذاك انه حزب « فناء » . حزب

هيكلا بلأ الظلم

ذهب « انوشروان » مرة في رحلة لبسطاد ، ولما حان موعد الغذاء
لم يجد ملحا ، فأمر حاجبه فلما أن يدعب الى قرية قريبة ليحضر الملح ،
فأصر « انوشروان » على أن يشتري الغلام الملح بالنفود حتى لا يخطئه
بالمجان لتفترق القرية

قليل له ، أي خلل يصيب القرية من حفة ملح ؟
فقال : هكذا بدأ الظلم في الدنيا ، بدأ قليلا جدا ثم أخذ يريد الحكام
عليه ، الى أن بلغ الحد الذي نراه ١
[عن كتاب « قصص فارسية »]

من هو العظيم؟ بقلم أحمد لطفي السيد باشا

الرجل العظيم هو أنفع الناس للناس . وقد جدد عهد رسول الله
اذ قال : « المؤمن ألف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف »
وخير الناس أنفسهم للناس »

والنفع العام معنى قابل للتفاوت ، يختلف بالنوع ، ويختلف بالكيف ،
ويختلف بالكم أيضا . ثم هو يختلف بحاجة الناس الى هذا النفع ،
وقلة حاجتهم اليه فيما لخصيات وماهم ومكانهم المذيين يعيشون فيها
وسمن في زماننا هذا - اذ يرى الناس سعادتهم في السلام الدائم
وسمع الحروب - لا شك في اننا نيل الى ان نكتب التاريخ في مثاليه
الذين كان مقياس عظمتهم في الماضي ، أن يفل العظيم أكثر عدد سكن
من بني آدم ، أو ان يحم الى بلاده بلادا أخرى مجيها ومسعيد لها

فإذا فارت مطلة الاسكندر بطله ارسطو من حيث هم الناس ،
لوجئت اساق وماذا هذا - ومن السلام الدائم وحرية الافراد والفسوب
- فجعل ارسطو أعظم جدا من الاسكندر

وكذلك الحال في المقارنة بين قيصر ، وسنكا الفيلسوف الروماني .
وبين نابليون وبكاريك وأوجست كروت
وبالجينة ، من خير الناس هم كما جاء في القرآن الكريم : « تلك
الدار الآخرة جعلها للناس لا يربون علوا في الارض ولا فسادا »
والعاقبة للمتقين »

لهؤلاء الذين لا يريدون استعلاء ولا تكبرا ، ولا يريدون فسادا
واستبدادا بالناس ، بل يريدون سلام الانسانية وغيرها ، وصالح البشر
وسعادة الامم ، هم بحق الظماء

وحذا المعنى هو أولي بأن ينطبق على الفلاسفة والسياسة الذين نسوا
الناس بطهم وفلسفهم ، وحل الفضلاء ذوي الاخلاق المالية ، والفضائل
التييلة الذين كان سلوكهم في الحياة مثالا تحذيه الانسانية جيلا بعد
جيل ، والبلغاء الذين رسوا طرائق الكلام ، وجمال البيان

رسالة إلى...

هذه رسالة إلى صديق قديم -
قد يعرفه القراء - أجمع مع
الدكتور طه بك على المسودة
والإعلاء في عهد الشباب، ثم فرقت
الباسة بينهما في سن السبعين

بقلم الدكتور طه حسين بك

وتغيرت الظروف . فحبك بانيك قد
تجنبته في غير موضع للتجني، وتكلمت
القطيعة في غير مقاصد لتكلفتها، وأنتست
عليها حين كان كل شيء يدعو إلى
أن تحبب عنها وترفع نفسك عن
الها ١٠٠

نعم لست أدري كيف أدعوك ،
فلمست أريد أن أسود ، ولست أريد
أن أسود الحق ، فالحق يعلم أنك
كنت في أشد مريضا وصديقا كريما ،
ثم ألبت الإخاء الماء وعموت الصداقة
مورا ، وما أحب أن أدعوك سيدي
كما تعود الناس أن يحورا من ليس
ينهم وبينه صلة من مودة أو إغناء ،
فاني ألقى على نفسي وأكلفتها أكثر مما
تطيق أن دعوتك بهذا الاسم ، وقد
أشقى على شيء هو أكرم على من نفسي
وان لم يكن عليك كريما وهو الذكرى
ولذلك لم تنس جدا ما كنا نحدث
به أيام الصفاء من أننا قد بلغنا السن
التي يحرم الناس فيها على الذكرى

لست أدري كيف أدعوك ،
كنت فيما حلى من الأيام أدعوك
بالأخ العزيز والصديق الكريم ، وأنا
أخشى أن أسود وإن أسود الحق أن
دعوتك بهاتين الصفتين : إحداهما أو
كلتيهما

أخشى أن أسود ما نازله الحزن
والألم في شك وباترة التهم فيها
أيضا ، فأت علم أنك لم تنزل لي إند
عزيزا لأنك أنتهت لهذا الإحسان ، ولا
صديقا كريما لأنك قطعت أسباب هذه
الصداقة ، وقد يسود تذكرك بما
مضى ، وقد يحزنك ذلك إلى ما سلفه
وقد يهق على نفسك أن عيبت أن
لا سبيل إلى استرداك ما فات ، ولا
إلى استئناف ما فرطه فلا مرام أرسل
القباه مثلهم الحروف : ه سبق
السيف العدل

وقد يجير التهم في نفسك أن
تصنك الذكرى به أن جد العهد
وسكت الغضب ورغبت الاطمئاع

كما يحرصون على أنفس الكنوز لأنها
خير من كل ما بقي لهم ، أو هي خير ما
بقي لهم من حياة قد مضى أكثرها ولم
يبق الا أقلها ، وليس الى استئنافها
من سبيل

وكنا نقول في أيام الصفاء تلك
انا قد بلغنا السن التي يحفظ فيها
الرجل الكريم شيئين أشد الاحتفاظ ،
ويحرص عليهما أعظم الحرص ، وهن
فيها أكثر مما يضمن الحيل بهاله ،
وهما ، الذكري التي تستبقى له حياته
أو ما يمكن استبقاؤه من علمه الحياه ،
والصداقة التي تصل بينه وبين الدنيا
حين تظلم الأسباب بينه وبين الدنيا
كلما مرت ساعة من ليل أو ساعة من
نهار . وكنا نقاوي في أيام الصفاء
تلك بأن يطور كل واحد منا الى علمه
ما استطاع يستحضر الماضي كله
ويحضره صورا ليستحضر منها ما يستطيع
ان يستخلصه من الذكري وللمسجد
في كتابه حتى لا تحبث به الأحداث
وحتى لا يلحظ به الأيام وهي لا تغموه
علمه الشبخوخة التي تصرع اليها أو
تسرع اليها والتي تقضي كل شيء فيها
قليلًا قليلا ، فكنا نريد ان نستخلص
الذكوري من الأحداث والأيام
والشبخوخة ونكرعها على البقاء لأننا
بعد المزاء كل المراء في الرجوع
اليها والاستماع لما تنص علينا من
أحاديث أنفسنا ، والاستماع

باستحضار ما عملنا ، وما لا نستطيع
ان نسل

وكنت أحبك أشد الحب وأوترك
على الناس جميعا وأوترك على نفسي
قبل أن أوترك على الناس . وكنت
تميلني أشد الحب وتؤثرني على الناس
جميعا وتؤثرني على نفسي قبل ان
تؤثرني على الناس . وكان كل واحد
منا حرصا من أجل ذلك على أن
يعرف من أمر صاحبه كل شيء

كنت أنت قد بلغت الثلاثين وكان
يبنى وبينها أعوام قليلة حين التقينا
وحين استطع كل واحد منا صاحبه
على خبره من اللغات والأتراب . ومنذ
ذلك الوقت لم يطف على أحدهما من
أمر صاحبه شيء . ولكن كلا منا
كان يحس حس صاحبه وشبابه
وكان يحرص على أن يحرف صبي
صاحبه وشبابه . وكنا نقاوي في
أوقات الصفاء تلك بأن نستضي
لنحس الاستقصاء وبأن نحس لنفهم
الاحصاء وبأن نسأل الأهل ما كان
من أمر طفولتنا حتى لا يهوت أحدهما من
أمر صاحبه قليل أو كثير . كان كل
واحد منا حرصا على أن يحرف قلبه
بصورة من صاحبه كاملة الى أقصى
ما يحتاج للأشياء الانسانية من الكمال
أنتذكر هذا كله ؟ أم نسيت كما
نسيت كثيرا خبره من الأشياء . أما
انا فأذكره كما أذكر نفسي وأسم به

كما أسم بعضي وأنتهي به كما أنتهي
ببعضي أيضا - فأنت تعلم ان الانسان
المفكر يبعد في نفسه يابوعين يبيض
أحدهما بالصداقة ويبيض ثانيهما
بالشقاء.

لم أسمى من هذا كله شيئا ولن
أسمى من هذا كله شيئا وسأسم هذا
كله فأجد شقاء في هذا التسمي لأنه
لايزداد ولايقل ولا يجدد. وسأنتهي
بهذا كله فأجد نبيها في هذا الشقاء
لأنه يستبقى في سعادة قد يلوها
فصحت بلائها وما زلت أدونها
وأحرص على استبقاء هذا اللذات

كل هذا أقوله لأنني لا أدري
كيف أدعوك - فلست أخشى العزيز
ولست سديهي الكريم لأنه لا تريد
أن تكون هذا ولا ذاك، ولست سيدي
لأنني لا أريد أن أدعوك بهذا اللفظ
السخيف الفارغ الذي لا يفيده على
شيء - وما حاجتي إلى أن أدعوك
وما حاجتك إلى هذا النداء وما
يعني أن أكتب إليك دون أن أبدأ
وسألتني بما تعود الناس ان يبدأوا به
رسائلهم من هذه الألفاظ - أنك
لتضهم حتى وإن لم أدعك - وإنني
لأوجه إليك القول وإن لم تسمع
دعائي - وما حاجتي إلى ان أدعوك
وأنا لن أرسل إليك هذا الكتاب في
بيتك في القاهرة أو في مصيفك في
الأسكندرية أو غيرها من مصايف
مصر - فلست أعرف أين مصيافك

وله معنى زمن كنت أسأل فيه عنك
في أي فصل من فصول السنة وفي أي
شهر من شهورها وفي أي يوم من
أيام الشهر وفي أي ساعة من ساعات
اليوم فأعرف أين تكون - وأدرك سألني
على مكانك من دارك أو مكتبك أو
ناديك أو ما شئت من هذه الأماكن
التي كنت تضطرب بينها وتخطف
إليها - فأما الآن فأنا أبجل من
أدرك كل شيء إلا هذه الأنبياء التي
أقرأها في هذه الصحيفة أو تلك

فأنت رجل سمعت هذه الصحف
تتكلم الحديث وتروي أخباره فتعسن
رواية الأنبياء - لا أعرف من أدرك إلا
ما يصره كل قارئ للصحف ولا
أفكر إلا حين تعرض علينا هروف
الحياة ان تلحق في هذا الحقل أو ذاك -
وله يجل أحدا على صاحبه مكرها
ببعضي البهجة فارتسموها الاستحياء
أو الاستنذاء وفيها كثير من التجميل
وفيها كثير من الرغبة في ان يقرأ
طاري - أو يجل مثل أو يكون شيء
من هذه الأشياء الكثيرة التي يفتري
لها الناس بد اجتماع ويغفل بها
بعض الناس من بعض في هذه المواطن
التي يقوم الامر كله فيها على التكلف
والتجميل والرياء - لا أعرف من
أدرك إلا ما يعرف الناس جيما ولا
أفكر إلا كما يلقي بعض الناس بضما
في هذه الاجتماعات السخيفة البهجة
التي تسوء أكثر مما تحسن وتغيب أكثر

مما ترضى، والى لا أشهدكما الا رجعت
 منها بالسخط على نفسي وعلى الناس
 أنذكر ١٩ لقد كنا نتحدث في ذلك
 فخطيل الحديث ، نعمتك منه كثيرا ،
 وعزوني له كثيرا ، ونسخر منه دائما
 لا أعرف من أمرك الا ما يعرف
 الناس جيبا ولا ألتك الا في هذا
 الفصل الذى يلغى الناس فيه حول
 مائدة من موائد الشئسى أو موائد
 الطعام . لا أسمع صوتك في التليفون
 قبل أن يرتفع الطهرى ولا أسمع
 صوتك في التليفون حين يقدم الليل
 ولا تصدى زيارتك حين أقيم ولا
 تؤسنى رسالتك حين أخرب . ومن
 أجل ذلك أكتب اليك دون أن أضغ
 عنوانك على هذا الكتاب ودون أن
 أسلم هذا الكتاب الى البريد لأننا
 لقدنا عادة الملكية كما لقدنا عادة
 التزاود . وكما لقدنا عادة فلتنيت
 بالتليفون . وأنا أبع اليك أكتب
 اليك وأسلم كتابى الى مجلة الهلال
 لأنى واثق بأنه سيصل اليك دون أن
 يعرف مجلة الهلال من أكتب أو إلى من
 أسوق الحديث ، ودون أن يعرف أحد
 من قرأ الهلال من أكتب وإلى من أسوق
 الحديث الا أنت فستعرف حق المعرفة
 من أكتب وإلى من أسوق الحديث
 سخرأ هذا الكتاب ما في ذلك فك
 لأنك تقرأ كل ما أكتب كما أقرأ أنا
 كل ما تكتب ، فأنت مريض بى كما
 انا مريض بك ، لانطقى ولا تزاود

ولا نتحدث ، ولكننا نتصل على رغم
 هذا كله اتصالا يحويه الرضى حيناً ،
 وشويه السخط حيناً ، وشويه الحزن
 دائما
 سخرأ هذا الكتاب وسعلم انه
 موجه اليك وسترى نفسك فيه تفكرها
 أشد الانكار وتود لو تجهلها ولو
 تستطيع ان تخلص منها، وستحاول ذلك
 ما وسطك المحاولة ، ولكنك لن تبلغ
 من ذلك شيئا
 فهناك شيان لا يستطيع الانسان
 ان يخلص عليهما مهما يجهد ومهما
 يحاول . لا يستطيع الانسان ان يخلص
 من نفسه ولا يستطيع الانسان ان يخلص
 من ملكه به كما يقول أبو العلاء
 سخرى نفسك الى هذا الكتاب
 وستفكرها أشد الانكار وسيلدع
 الندم قلبك على ما أضعت من حق وما
 هدرت من طرفة كان يجب عليك ان
 تحفظ بها، ولكنك ستكلف النسيان
 وستنسى أحيانا وسيورد اليك الندم
 فيطلب قلبك طابا شديدا . انك تود
 لو تستطيع ان تصل ما اقتطع من
 الاسباب وتجمع ما تفرق من الشئلى،
 ولكنك سيجد بينك وبين هذا أمدا
 بعيدا لا سبيل الى قطعه وهو سعيقة
 لا سبيل الى عبورها . بالنواصر التى
 دعتك الى القطيعة ما زالت قائمة لم
 تحوها الظروف بعد وستحوها
 الظروف من غير شك هذا أو بعد ذلك،
 ولكنك حياظ ستستحي من التفكير في

وصل ما قطعت من سبب وجع ما لفتت
من شغل ، وستؤثر الموت على العودة
الى صديق قطعت أسباب هذه طلبا
للمنفعة وتهالكا على أمراض الحبيسة
ورغبة في الوصول الى ما كانت نفسك
تقطع عليه حشرات

لقد كنت تجهل نفسك جهلا شديدا
وما أرى الا أنك تجهل نفسك جهلا
شديدا وان كنت قد بلغت سن
« الثبوح » . وليس عليك من ذلك
بأس . فالحكمة التي كتبت على سبب ذلك
لم تكتب فيها . . طلبت الى الانسان ان
يعرف نفسه بنفسه وقد اجهد سقراط
في ان يستجيب لهذه الحكمة وفي ان
يعرف نفسه فلم يبلغ ما أراد وما
أحسبك أذكر قلبا ولا أفسى عزا ولا
أشد جلفا من سقراط

لقد كنت تجهل نفسك ، كنت ترى
نفسك وجلا خيرا مؤثرا ، فكشفت
لك الأيام عن الرجل انه يكون خيرا
ولكنه ليس من الأبطال في شيء ، وانما
هو من الأثرة في كل شيء .

كنت ترى نفسك زاهدا في متاع
الدنيا وأمراض الحياة ، فكشفت لك
الأيام عن رجل قد يرتفع بنفسه عن
المتاع الدنيء والأمراض المؤثرة ولكنه
يتبع الشراء ما استطاع اليه سبيلا
والجاء ما وجد اليه مسلكا وغرور
المنصب ما أتبع له هذا الغرور . . يؤثر
هذا كله على كل شيء حتى على الوفاء
وعلى كل انسان حتى على الأخ العزيز

والصديق الكريم . . انك « أديب »
ولكنك تصب الأديب السهل وتكره
الأديب الصعب ولم يكن شيء يبتذك
في أيام الصفاء تلك كما كان يبتذك
تحدثي اليك عن بعض آيات الأديب
الرفيع ، كنت تروني أميلا في
المسحط ، وكنت تطلب الى ان أميط
الى الأخرى . وكنت تفكر الى ما أشق
به عليك من هذه المعاني التي لم تألفها
في شعر شعرائنا ونثر كتابنا ومن هذه
الآمال التي لم تألفها في حياتنا
المواضعة الراكنة

فصلى أنتى عليك مرة أخرى
ببعض هذا الأديب الرفيع الذي كنت
تضيق به أشد الضيق . وعلم انما كتبت
اليك لا أنتق عليك ، ولكن هذا الأديب
الرفيع قد يظهر الناس على نفوسهم
أحيانا ، وأما أس ان أظهرتك على
بعض نفسك لمذك به ذكر أو تفضي ،
ولم تكن تسهل أيامك بغير ما عودت
ان تستقبلها به الى الآن . اني أقرأ
في قصة تنبيلة لشار يوناني لمست
في حاجة الى ان أستهني لأن اسمه لن
يملك على شيء . . أقرأ في هذه القصة
اليونانية حيث أم الى اجها وهه لحيه
بعد ثلث طوي . . فهي تسأله عن حياته
في الماضي وتقول له فيها تقول : ألم
يملك أسسقاء أيك وحولا الذين
زلت عليهم شيئا ؟ فيجبها ، يجب ان
يكون الإنسان سميحا ليجد مودة
الاصدقاء ، فان الاعداء لا يفلتون من

الصدق الباس شيئا

وأقرأ في قصة فرنسية لكاتب
لا أسبه لأن اسمه لن يدلك على شيء .
إن الصداقة تنفد الإنسان عن أن
يقدم إلى أمام ولقد ترجع به أحيانا
إلى وراء . فمن الخير ألا يستقبل
الإنسان صداقة تنفد من المرقى إلى ما
يطيح إلى تحطيم من الآمال

أرأيت لم يجر الصديق الصديق؟
أرأيت لم يرض الخليل عن ود الخليل؟
أرأيت لم قال الشاعر العربي القديم :
فاض الوفاء فاض الندى وانجرت

ساعة الخلف بين القول والصل
عد الآن إلى نفسك وسلها : متى
رمت أسباب الود بينك وبينى ومتى
انقطعت هذه الأسباب ؟ .. فستعلم
كل شيء . وسعرف من أمر نفسك
ما خفى عليك . والله يداول الأيام

بين الناس والأرض تنور والظروف
تغير . وسرى قولها باليونانية الآن
وهي تكون عليك كذا يهاك القديس
على الطعام الشهى . سخرام حين
بم الزمن دورة من دوراته . وحين
يبدل الله من قوم لقوم . وحين يذهب
ظروف ويأتي مكانها ظروف أخرى
وقد انصرفوا هناك كما انصرف أنت
من بعض الناس . وتذكروا لك كما
تذكرت أنت لبعض الناس . فإذا
مضت الأيام استجروا منك كما تستعنى
أنت الآن من بعض الناس

سنلقى إلى لا أعرف الرجل الكريم

حقا إلا بخصلة واحدة هي أن يستجيب
ليها يته ويز الناس من صلبه ما من
شأنه أن يقره أمام نفسه . فالرجل
الذي لا يقرى أمام نفسه خلق إلا
يقرى أمام الناس . والرجل الذي
يكره أن يستعنى أمام خصمه حين
يجته الليل ويمكن من حوله كل شيء
خلق أن يجنب ما يضطره إلى أن
يستعنى من الناس

سنلقى أن نفوس الناس معادن
ومن المعادن ما يطوى الصدا ومثها
ما لا يجد الصدا إليه سبيلا . وكم
كنت ألقى أن تكون نفسك أصلى
وأهلى وأقوم وأمن من أن يطوها
الصدا أو تبت بها المطوب . ولكن
لا بد مما ليس منه بد . ولا سبيل
إلى إصلاح ما أفسدت الأيام

ألهمة الآن لم لم أرسل كتابي
اليكم ؟ . ألهمة الآن لم لم أرف
كيف أبدأ كتابي اليك ؟ .. وهناك
شيء آخر أحب أن تهمه فقد يكون
في نفسك إياه بعض هذا الزبد الرخيص .
لماذا كتبت هذا الكتاب . وقد انقطعت
الأسباب بينك وبينى . ولماذا نظرت
هذا الكتاب في الهلال ؟ . السبب بسيط
جدا وهو أن أمثالك في الناس كثيرون
بل أكثر جدا مما تظن . فليس هذا
الكتاب إلا مرآة لن تكون أنت الشخص
الوحيد الذي يرى نفسه فيها

لم يهجه

طلبت «الجلال» الى كاتب فرنسا الكبير «أندريه مورو»
أن يكتب لها بحثاً خاصاً عن «مصر الأمبراطورية البريطانية
والاستعمار بوجه عام» خلقت منه هذا البحث القيم الحظير

مِصِرِ الأمِبراطوريةِ البريطانيّةِ

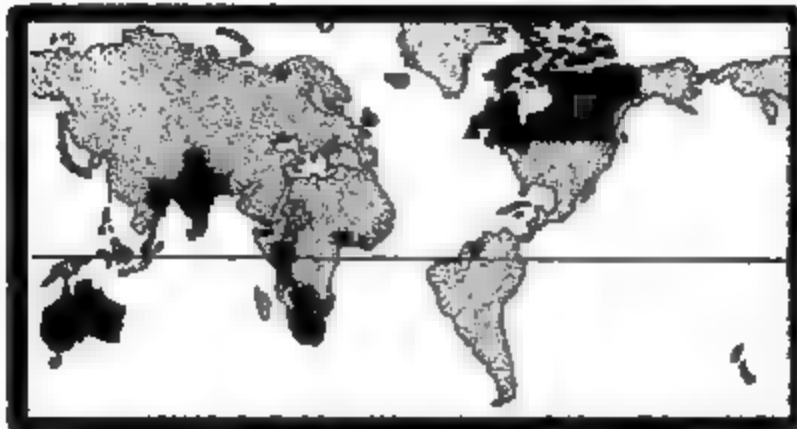
بقلم الكاتب العالمي أندريه مورو

التجارية والصناعية ، قد كفلا لها -
من ناحية أخرى - وبغير كبير هذا ،
تطبيق البداة على البحار ، تلك
المباداة التي عزرتها بانتصاراتها على
الاسبان ثم على الفرنسيين فالالمان ،
والتي استطاعت بها أن تأمن على ما
انحصت من مصبرات وراء البحار .
ولقد طالما قيل : « ان التجارة تنبع
الرأية » - أى تنبع المنع - ولكن
الرأية ما كانت تخرتج أو يجب طلبها
- قبل عصر الطائرت - الا بالاسطول
- المزعزعات الخلية : فان فتح

الميلدان ، وحمايتاه لا يكفيا بوجهها
للسيطرة على الامبراطورية والاحتفاظ
بها ، ولا بد معها من مؤهلات خلقية
كذلك التي أثبتت بريطانيا العظمى
توارثها لديها . ففى البداية ، أدت
سلسلة من المنازعات الدينية إلى مهاجرة
طائفة البروتستانت الشجعان ذوى
الغرائم القوية والخلق القويوم ، الى
بناح مختلفة ، استسروها ، ثم تلا

لعل من أغرب الظواهر التاريخية
ظاهرة تنوء الامبراطورية البريطانية
وتقدمها وبقائها . فانه يستصعب على
الانهم أن يتجمع سكان جزيرة صغيرة ،
تقع وسط بحار مكشوفة ، ويتنازع جوها
بالسوة والمناف ، في فتح امبراطورية
مترامية الاطراف . تتصل تلك مساحة
الأرض ، ثم السيطرة عليها قروناً ؟
ولكى لان العوامل التي أجهلت
هذا الكائن الجبار على أنه يمتد وطور
يجب أولاً أن نعيّد بالاحوال التي
مهنت لولده

ان نجاح الامبراطورية يرجع الى :
١ - موقع انجلترا الجغرافى
واحصالها من الفكرة الاوربية : فقد
كان ذلك خير معين لها على تكريس
جميع مواردها لاسطول كبير ، كما
جعل في استطاعتها أن تكتفى على الصوم
داخل أراضها بجيش برى صغير ،
لكونها غير معاجة لدول أخرى . ثم
ان نجاحها ومكانتها للتنازة بين الدول



الامبراطورية البريطانية ، وقد بنت في الخريطة بللون الأسود

الذي ضم فيها يد جميع البلاد التي
يغطيها الانجلوسكسونيون . ولقد
أظهرت تجارب الحربين العالميتين
للمنصفين أن فكرة ذلك الاتحاد قد
ضئت ولاه كل من : كندا وأستراليا
وجنوب أفريقيا وجنوب أفريقيا

التي كانت في الثلاثين ، فلقد كان
ما أعان الامبراطورية البريطانية على
أن تشر أنه لم توجد حتى سنة
١٩٣٩ دولة أخرى من الدول الكبرى
استطاعت أو أرادت منافسة بريطانيا
على اسبراطورها . ألمانيا وإيطاليا كانتا
محرومتين من السيادة على البحار ؛ أما
فرنسا فكانت حليفة لبريطانيا ، وأما
روسيا فكانت حتى سنة ١٩١٨ كانت
مشغولة بثوراتها الداخلية . . . وهكذا
لم تكن هناك دولة تهدد نفسها من
القوة بحيث تستطيع الانهزام على تلك

ذلك ، في القرن التاسع عشر . ظهور
طبقة « بناء الامبراطورية » الذين
امتازوا بصفتهم العالية القوة الفصل
٣٠ - البراعة في الدائرة والتكيف
حسب الظروف : لما كانت الامبراطورية
تصغر لو أن الانجليز لجأوا إلى فرض
ارادتهم بالقوة في إيجيبت والافريك .
والواقع أن انجلترا هي بحق « بلاد
المساومة » . ليس ولوعة بالعاصمة على
النظم القديمة ، وتكيفها على مقتضى
الظروف الجديدة . ولقد أفادت درسا
خطيرا من فقدانها مستعمراتها الامريكية
بسبب رغبتها في أن تفرض عليها
بالقوة نظاما صارما جديدا ، فسلكت
مع بقية المستعمرات سلكا ينطوي على
الانحاط بالضربة التي أصابها . ومن
هنا نشأت فكرة تكوين اتحاد امبراطوري
من دول « حرة » . ذلك الاتحاد

للمحاولة ، اللهم الا أمريكا ، ولكن أمريكا لم تكن استعمارية .

وإذن ، فإن الامبراطورية البريطانية - حتى تقسوم الحرب العالمية الثانية - لم تعرض لخطر جدي قط ، اللهم الا من ناحية مشكلاتها الداخلية

لكن حرب ١٩٣٩ - ١٩٤٥ قد قلبت الميزان رأسا على عقب ، ومن ثم يجب أن ننظر فيما طرأ على تلك العناصر التي قامت عليها الامبراطورية البريطانية

أولا - لا تزال السيادة على البحار عاملا خطيرا ، ولكنه لم يعد كافيا . فقد برز الى جانبه عامل آخر لا يد من توافره ، هو السيادة على الجو . وهو عامل لا تستطيع بريطانيا أن توفره وحدها لنفسها ، بل لا بد لها في ذلك من الاعتماد على دول الولايات المتحدة الأمريكية ، وما من شك في أنه ليس في استضافة أية امبراطورية في عالم الغد أن تحافظ على كيانها دون تأييد من تلك الولايات ، ولن يفسر ذلك الا اذا قبلت الحكومات الامبراطورية أن تستعد سلطاتها من ارادة شعوبها ورضائهم

ثانيا - ان الصلات الخلقية التي قامت عليها عظمة إنجلترا ، لم تنبر ، بل لقد ازدادت صلابه ، فهي خلال السنوات الست الاخيرة أثبتت بريطانيا حزمها ، وشدتها ، واحترامها للنظام كما أظهرت صلابه عتيقة نادرة .

وما هي في الآن - في ظل حكومة المصالح تثبت بوضوح قابليتها للتطور واقتباس النظم التي تناسب روح العصر ، من غير ما حاجة الى ثورة دموية أو اضطهاد وحشي ، بل دون التدخل عن أسس دستورها القديم ، أو التعرّض في الامبراطورية ، ولقد رأينا كيف أظهر المصالح - في مجال المصالح عن ممتلكات بريطانيا - نفس الصفات والزايا التي كانت لاسلافهم ثالثا - ان الأسس التي تبنيتها بلاد « النوميون » - في مجال تحديد علاقاتها بإنجلترا - سوف تجد تطبيقا على الهند وفبرما من أجزاء الامبراطورية لأن تكون هناك في عالم الغد أجناس ناعمة وأجناس حاكمة ، بعد ان تقرر حاجتها حتما حق التصويت في تقرير مصيرها ، ولم يبق الا تنظيم وسائل التطوير الاقتصادي ، وهو الحرية الكاملة التي يحصل عليها كل واحدة ، نظرا لان هناك شعوبا يستلزم تلبيةها سياسيا بعض الوقت ، ويهدف يصح التفكير في ابتكار نظام لتسيير دولة « حكومة الدول المتحدة البريطانية »

رابعا - بقي أن نصل ، وما هو ملك بنية دول المصالح بإزاء الامبراطورية ؟ ان اليابان وألمانيا وإيطاليا ، سوف تبني أسدا طويلا خارج دائرة هذا البحث . أما فرنسا - التي هي أيضا دولة استعمار - فإن لها في هذا الشأن مصالح مشتركة مع

الامبراطورية البريطانية تستطيع البقاء في هيئة ولايات متحدة حرة، بشرط أن تنال عضيد الولايات المتحدة الأمريكية وغبول روسيا . ولن يتحقق هذا الا بتفوذ هيئة دولية . . ولهذا ، لأن نجاح هيئة الأمم المتحدة - كما هو ضروري لحفظ السلم - ضروري أيضا لبقاء مجموعة الشعوب البريطانية من قيد الحياة . وهو بقاء يبدو مرغوبا فيه ، لأنها تقوم بدور كبير في توثيق الروابط الدستورية والعرقية بين شعوب واجناس متناثرة في الاصل ، بطبيعة أبادها الجغرافية واختلاف عيانتها . وهي مهمة تنطبق كذلك على فرنسا وامبراطوريتها

والان ، فالحرية والامتعاد ، هما تحاور بينك المحروعتين : البريطانية والغريب . . أما الاستثمار فقد ذهب الى الأبد

بريطانيا العظمى . وأما الولايات المتحدة الأمريكية ، فانها - بعد أن تأثرت بالهزيمة القوية ضد الاستثمار - قد أصبحت تؤمن بأن مصيصة الامبراطورية البريطانية مصيدة فجائية ، لن تجلب الا الكوارث للعالم . ومن ثم فهي لن تتعارض سياسة التطور التدريجي ، ما دامت الحريات محمية مكفولة

وهكذا ، لا يبقى لانبجاشنا خصم حقيقي ومقاتل سوى سوى روسيا التي خرجت من الحرب الاخيرة أقوى مما كانت في أي وقت ، والتي تفسر الشعوب الفليمة الحاضنة لبريطانيا بمسائير ثورية ومحنة عسكرية في وقت واحد ، الامر الذي يخلق وضعاً جغرافياً جديداً بين مستعكات بريطانيا في الشرق الاوسط وآسيا . وهو وضع لا تفلح في مقاومته سادة الحارث والنتيجة للتطلب لهذا الصبلي ان

أنثريه موروا



« أنثريه موروا » علم من أعلام الأدب الفرنسي الحديث . سطع نجمه بعد الحرب العالمية الأولى ، وظل يرتفع وحلا لا حق بلغ القدرة لبل الحرب العالمية الثانية . وهو من أولر الكتاب الفرنسيين إنتاجاً وأهزوم مادة . طالع مختلف ألوان الأدب فبرع فيها جيداً . ولم يقتصر نشاطه على الكتابة الفرنسية التي لعا فيها ، بل جاوزها الى ميثاق أخرى ، فدرس أخلاق الانجليز والأمريكيين وخرج من درسه مؤلفات لا تثل روعة من مؤلفاته الفرنسية

الحياة تجارب ، والتجارب مفيدة للإنسان
والاستفادة منها أم سبيل النجاح في الحياة

استفد من تجاربى

بقلم الأستاذ أحمد أمين بك

تربطها بالفضل ، لتلاحظ وتجرب
وتستفيد من الملاحظة والتجربة

والفرق بين من يستفيد من التجربة
ومن لا يستفيد ، أن الأول يستطيع
بتجاربه أن ينتهز الفرص في حينها ،
والثاني يهتف بالخطر قبل وقوعه ، على
حين أن الذي لا يستهتر فرصة ولا
يخطر بالخطر إلا صد وقره

انك تقرأ كتب التاريخ لتستفيد من
أعمال الناس ، وما ربح لهم ، وما
صدر منهم ، وما كان من نتائج أعمالهم
وتقرأ سير الأطباء لتتنبه بهم ، وتذكر
موضع عظمتهم ، وتقرأ الطبيعة
والكيميا لتستفيد من استكشاف من
قبلك لقوانين الطبيعة ، فالحياة كلها
تجارب واستفادة من التجارب

انك الآن في شبابتك تتعثر معلومات
من كل ما تسمع وترى وتقرأ ، لمن
الجيد أن يكون عمرتك أنظف ما يكون
وأمن ما يكون ، وأن يكون أشبه
بمكان طاهر الجواهر الثينة ، ليس

ميره اسان على اسان وأمة على
أمة ، هي القدرة على الاستفادة من
التجارب ومنها ، فالمحادة تحدث
أمام جمع من الناس فيستفيد منها
أحدهم بمقدار مائة وآخر بمقدار خمسين
وثالث قرعته الحادثة على عين ملها ،
لا يستفيد منها شئ

عنه الاجدير من يقول : ان
العامل له حيان يحزن . أما الاله
فله في وجهه تحويجان
وكم من الناس من لهم اعى ولكن
لا يصرون بها ، وأذان ولكن لا
يسمعون بها

انك قد تستطيع أن تفتح حبيك على
كتاب وتقرأ كتابه ، ولكن لا تسمى
منه شيئاً ولا تعلم شيئاً اذا كان غفلك
غائبا ، فلا فائدة في النظر من غير
ملاحظة ، ولا في التجارب من غير
حلل

وأنت في شبابتك تستطيع أن تزن
ميك وأذبك وجيع حواسك على أن

فيه شيء رخيص ، ولا شيء نال ،
ثم اجتهد - جد - أن تستغنى هذا
المعزون غير استغنى

والآن أقص عليك شيئا من تجلدي
لعلها تنفك ،

من الدروس الأولى التي علمتها ،
إني لم أخرج إلى هذا الوجود صبيحة
يفضاء ، كما كان يظن القضاة ، بل
كثير من صفات أبوي وأجدادي وما
حدث لهم قد وقعت لي صيفتي ،
سواء في ذلك الصفات الجسمية أو
الطولية أو الخلقية

ولا ضرب لك مظهر ، كان لهما
أثر في حياتي

أحسها أي وأنا حل في وطن أمي
كانت لي أخت ، فتاة في الثانية عشرة
من عمرها ، كللتها ولذنتها وهما لنتها
أن تصنع لهوة لتضيقها ، فما فطحت
النار في السيرورة حتى التهيء ،
ولما بها في عمرها ثم في وجهها ثم
في ملابسها وجسمها ، فصرخت ، ثم
أمر كوما وهي حطة نار ، ولم يتطع
فيها انقاد ولا طي ، وأسلمت روحها
لخالقها ، ففصمت أشهراً صبية في وطن
أمي أظلي يدها الحزين ، وتتكون
أصابع من أصابعها المقلبة ، وحول
بعض جسمي إلى دموع مفرحة ،
وأعانت مدينتي ، ثم ولدت في هذا
الجو الحزين ، لم أشاهد أول ما شاهدت

ضحكة ولا إجماعاً ، بل كان حزن
وسكون ودموع وضئ

هل كان لهذا الحادث أثر في نفسي؟
وهل كان ما أجد في كل حياتي من
حزن عميق ، وميل إلى الفناء الحزين
والنظر الحزين ، وتفضيل الأساة على
للأهات ، هل كان مرجع ذلك كله إلى
هذا الحادث ؟ قد يكون ، وقد يكون
أحد الأسباب لهذه الأحداث والتربية
التي لم تحب أمي ولم تصلح فاسده ،
ولهذا كان القضاء على حق في أن
يتصوروا الخائل أن تنظر إلى الصور
الجيدة ، وأن تحيط نفسها بالمناظر
الصارة والاحاديث المفرحة

والحادثة الثانية التي ودمت من
والتي - رحمت الله - نصرا في النظر
أصبحت في حياتي ، وقد عالجته أخيراً
بالمفكر ، فلم يكن فيه الفناء الكافي ،
وكم فوجئت على هذا النظر من فوائده ،
وأولفتني إلى أمي زكي ، وأخجلني في
مواقف ، ولديكن في العصفرة ، وكان
له أثر في أخلاقي

وزاد في الحادتين سواء أن التربية
كانت عندنا - وما تزال - متروكة
للصادقة ، ولو كانت تربية صحيحة
لدرست فيها شؤون كل طفل وشؤون
أسره ، وعرفت أفراده وميلاتها ،
ووضعت لها طرق العلاج الصالحة لها ،
لو كانت تربيتي صحيحة لاكتشفت

استند من تجاربي أن تؤمن بما هو
الوراثة تسيير في ملك على وفه .
فليس يصح أن يروج بصير النظر
من كصورة النظر ، ولا حدود من
محدودة ، ولا غيب القلب من
خيلة القلب

وأن تؤمن بالبيئة وأثرها على الإنسان
فتحيط عليك بغير يفة ما أمكنك

وان تؤمن بالتربية فتعالج بها
المرض وتكمل بها النقص ، للمكمل داء
دواء من التربية متى أجيد لها

وأن تؤمن بالعلم ونحوه في حياتك
عمل المصادفة وترك الأمور حيثما اتفق
فقد أصبح بناء كل شيء على العلم هو
وعامة المدنية الحديثة وشمار التقدم
الإنساني

أحمد أمين

أعراض الحزن في الحالة الأولى ووصلت
من الناحية النفسية علاجا صحيحا ،
وعودتي الصوفيون على تربيته أن أتدق
السود كما أتدق الحزن ، وأن أتم
بالحياة كما يتم بها صحيح الاعصاب
صحيح النفس . ولعلني قصر نظري
من أول الأمر - كما يقتضيه العلم -
فخفف من حدة ان لم يستطع أن
يذهب بالمرض كله

كم تستطيع التربية أن تصلح من
كساد وتعالج من مرض ، ولكن كل
شيء عندما متروك للمصادفة ، وراثة
المرء وماله الناجر وسيلة الأمة .
القاعدة عندما « كل شيء حيثما اتفق »
وعند تجربا « كل شيء حسبما وصل
إليه العلم الحديث »

...

ليس أمر من الفقر

نصحتي الصماء ووعظي الرعاف شفقة ونصيحة وتأديبا ، فلم يظنني
مثل شيبى ولا نصحتي مثل تكري . وعاداني الاعداء ، فلم أر أعدى ال
من نفسي إذا جهلت . وأكلت الطيب وشربت السكر ، فلم أجد شيئا
أله من العافية والامن . وأكلت الصبر وشربت المر ، فلم أر أمر من
الفقر . وعالجت الحديد ونقلت الصخر ، فلم أر حلا أهمل من الدين .
وطلبت أحسن الأشياء عند الناس ، فلم أر شيئا أفضل من الخلق الكريم
[الحكيم الفلاس : بزرگوار]

متحف الحضارة

كان من أحر آماني
للقصور لعلنا نؤاذاً لأول
أن يقام في مصر « متحف
الحضارة المصرية » يرود
بالتماثيل واللوحات الفنية
التي تصور تلك الحضارة
ومراحل تطورها
وقد تبيت هذه
الفكرة مزجاً من عبادة
جلالة الملك فاروق
ورعايته ، فأصبحت
الجمعية الزراعية الملكية
مكافئاً رغباً في ميثاقها
هذا المتحف ، وتألفت
لجنة خاصة لتقريب هذه التماثيل
واللوحات ، فتمتعت لأداء
هذه المهمة وأوشك
عملها أن يتم
وعلى هذه المناسبات
نعرض بعض نماذج لما
احتوته جنيات المتحف
سجلتها وحدة الهلال

للرايين : المصري القديم
في عصر ما قبل التاريخ



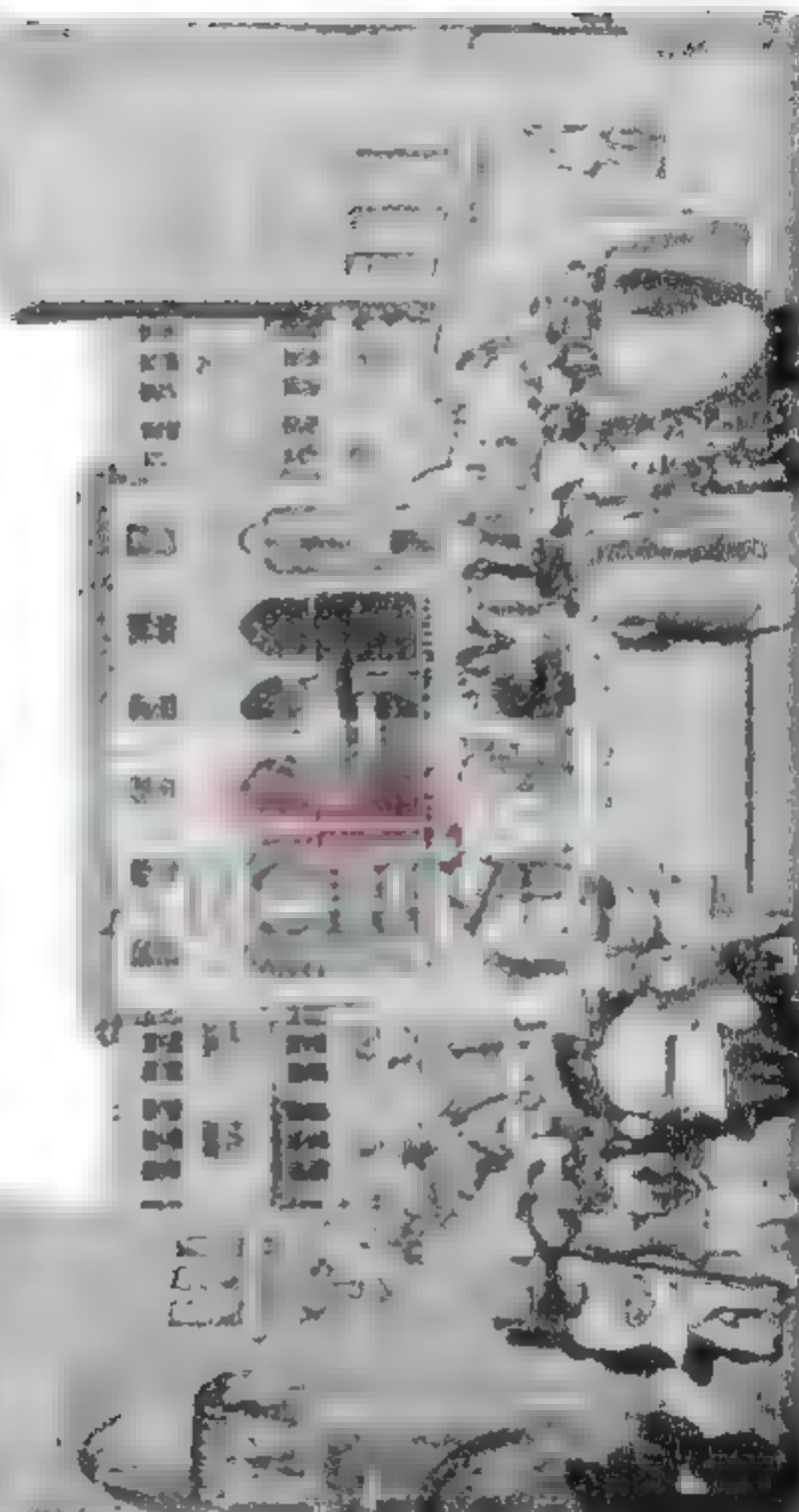
في عصر القرامطة ، عاد لثلاثه ه نوبه ، متصراً به
هزواته لوجبه الأليم ، فاستعرض جنوده في حقل عظيم



الى العصر الروماني ، وكثيرا ما يشار الى تلك العصر
تحتوى قرية كبرى لتحتل حتى الوقت



مبنى من السورب الخائفة لمر وقتت على ملك البلاد
على بلديا التينة لظهور 4 قروش شطامة والولا.



في يوم من أيام جبل من حجر والى مصر . . جلس الملك
ومن حوله أساقفة ومفتادوه . يعطون عظام الريحه



كان القوسان خلال العصر الثاني يقيون حياً بعد أكثر حالات مرضون فيها ألبهم
وغيريون على إصابة الأمراض . ولم على ظهور الجباد . وعلمه لوجه تصور إحدى الحالات



عهد على بلينا مقلية، صحر المدينة ورأس الأسرة للامانة
المدينة، يسترخى الجيش المصري الباسل في ميدان القصة



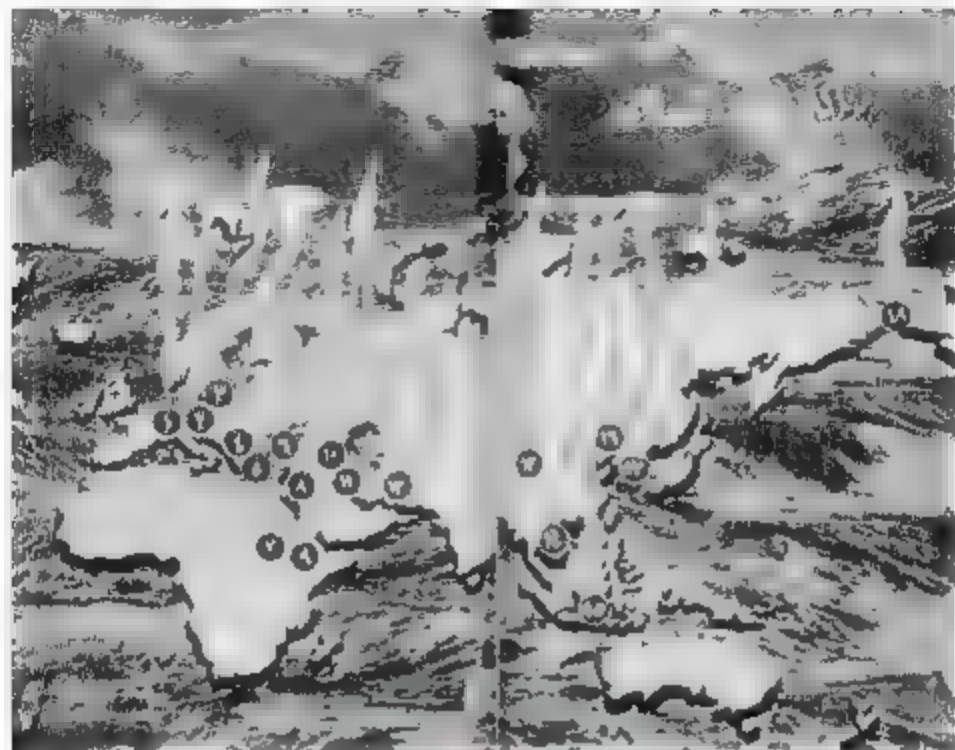
براكين تهديد السلام

انظر الخريطة
بالصفحة التالية

في العالم اليوم أخطار تهدد سلامته ، وهي توشك أن تتكشف عن حرب جديدة . واليك أهم مواطن هذه الأخطار وأسبابها :

- ١ - ألمانيا : يركان سكنت نوره الى حين ، ولكنه لا يزال خطيرا
- ٢ - جزيرة « بورنهولم » : كان الروسيون قد جنوا عنها ، ثم عادوا يهددون بالعودة اليها اذا لم يجعل الحلفاء عن « اسلند »
- ٣ - ترستا : بشارعها - في الطاهر - الايطاليون واليوغسلافيون ، والزاع - في الواقع - بين الحلفاء والروسين
- ٤ - سالونيك : ميناء عظيم يسيطر على مناطق بحر ايجه والبحر الاسود ، وطرق النزاع حوله بين بلغاريا واليونان ، ومن وراءها بريطانيا وروسيا
- ٥ - جبال البالدوكانير : تسيطر عليها بريطانيا وروسيا للسيطرة على الدردنيل
- ٦ - المضائق : سد يحول دون روسيا والبحر المتوسط ، وهي تحاول تحصينه منذ قديم ، وترى الفرصة سانحة الآن ، لولا معارضة انجلترا
- ٧ - مصر والسودان : لا يريد الاطليق بقيادة قناة السويس ولا السودان ، ومصر تطلب الحلاء كاملا ، ولا تود مصر السودان معها
- ٨ - بلاد العرب : موقع حفراني يسيطر على الشرق الادنى كله ، ومنبع فياض للبتروول . ولذلك تعزم حولها للطامع واسنانك
- ٩ - اريتريا : تحتها بريطانيا تسيطر على مدخل البحر الاحمر من الجنوب
- ١٠ - ١١ - ١٢ - ايرس : خصالها تفتي له للطامع الاجبرية والروسية سائرة . وفي وسطها وجنوبها امار من السورول ، ومواقع تشرف على الشرق الاوسط
- ١٣ - العراق : موقع استراتيجي عظيم ، ومنبع لا ينضب من البترول
- ١٤ - منغوليا : منطقتها الخارجية وخضعت تحت سيطرة روسيا . أما مناطقها الداخلية فيريد المصبيون اليوم أن يهاجموها عنها ولكن بحراب الامريكان
- ١٥ - الهند الصينية : اقليم غني ، تقوم فيه حكومة وطنية ، ولكن الصين تطالب به باقتداره منها
- ١٦ - اندونيسيا : تحاول مولته أن تحتفظ بها ، ولكن انجلترا وأمريكا سلطتان في ثروتها المدنية
- ١٧ - منشوريا ١٨ - كوريا ١٩ - الاسكا : مواقع استراتيجية هامة ، تقوم حولها الاطامع

[عن مجلة « برف »]





1000 1000 1000 1000 1000 1000

بين الأدبيين « ترستان برنار » الفرنسي ، و « برنارد شو » الإنجليز ، كثير من وجوه الشبه في الطباع والليل إلى التعدد الفكري الساخر . حتى في مخارب الأسمين

برنارد شو الفرنسي

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

علينا بينهما من النواحي المادية ، لبرنارد شو من كبار الأغنياء ، في حين أن ثروة ترستان برنار ليست شيئا يذكر . والاول عزيل الجسم يعيش على الحصار ، ويقيم في منزل متعزل ، ولا يتنطط بالناس كثيرا ، أما زميله الفرنسي فهو قوي العضلات ضخم الجسم ، يأكل ما يأكله الناس **جيدا** ، ويحب في باريس حيث يتنطط بالجمع ، فما استطاع إلى ذلك سبيلا . واتصال ترستان برنار باليهود متراسل بفضل المرح الضمير الذي يديره لحسابه ، وهم فيه رواياته القصيرة ، ومخاطب سامية وبناتهم ويصل السرور إلى نفوسهم بمدايماته ونكاته ونوادره .

وإذا عصفنا في تحليل كلمات برنارد شو ، وكلمات ترستان برنار التي يرسلها الكاتبان دوا على أسئلة أو تعليقات على حادث ، غائبا نجد أحيانا في كلمات شو شيئا من الصنع لا أثر له في كلمات ترستان

جاوز برنارد شو التسعين من العمر

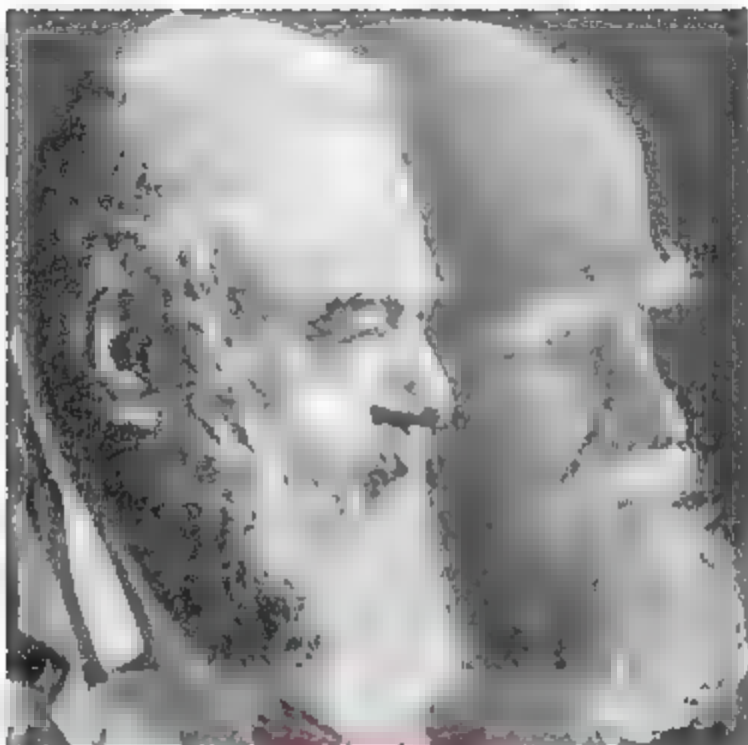
في الوقت نفسه ، جلود ترستان برنار الثمانين

ووجوه الشبه كثيرة بين الكاتبين ، الاول يباهي به الاتيولوجيون ، والثاني يباهي به الفرنسيون

هذا يدهي ترستان « برنار » وذاك يسمى « برنارد » شو ، فضلا عن

مخارب الأسمين ترسانا هارون في الاخلاق ، والعباء ، وأسلوب الكتابة ، والليل إلى النقد المزوج بالكلمة ، ومعالجة جميع أنواع الأدب في آن واحد ، والسخرية من التعاليم والمتشاكين ، واتباع نظام خاص في الميفة لا يحسب فيه حساب للمبادئ والتقاليد المرفوعة . . . والتفهم في المس إلى النقد التاسع مع الاحتفاظ بنشاط الجسد واتقاد اللحن

ولكن ، إذا كانت وجوه الشبه كثيرة بين الرجلين من النواحي الادبية والفلسفية والفكرية ، فإن هناك فارقا



القبيلون الماسكان : « ترستان برنار » و « برنار شو »

أن نؤد هذا طائفة من نواده
وكلماء ، فهي تمل دالة كالية على
ذلك كله ، وتظهر طويته الطيبة
طيرة سارة ،
طلب اليه أن يكتب كلمة قصيرة
لناسة بلوغة الشباب ، فكتب : ان
صديق الشاعر « ميجيل زاماكوس »
ولد في الثامن من شهر سبتمبر ١٨٦٦
وانه كان دافعا يظهر نحو شعورا
نيلا ، ولكن دون أن يبدى الاحرام
الكالي نحو من هو أكبر منه سنا ،
وقد قال له ترستان ذات يوم :

وقد اعزم برستان برنار ومجاسية
بلوغة الشباب ، أن يشر ديوان شعر
يجمع فيه الايات التي نظمها منذ عهد
الشباب ، ومثلها من النوع الامتلى
النكاحي ، وهو لا يدعي أنه شاعر
بالحق المهور من هذه الكلمة ، ولكنه
يؤكد أنه « ناطق » يحار اليه بالبيان .
وقد قال فيه أحد الكتاب المعاصرين انه
« الشعر الشعراء المجهولين في فرنسا »
ان أفضل طريقة لتحليل شخصية
ترستان برنار ، وفلسفته ونظرياته
في الحياة ، وأسلوبه في الكتابة ، هي

« سوف ترى ، هذا ، عند ما تحصل
الى سنن ١ » وريستان ولد في ٧
سبتمبر ١٨٦٦ ، أى أنه كان أكبر
من زماكموس يوم واحد !

وريستان برنار يثر الصالح
والارشادات بينا ويسارا ، يعلم
الناس ، والشبان على الخصوص ،
كيف يمشون لانفسهم التجاح ويلتون
الفهرة ، ولكنها تصالح وارشادات
لا يسئل هو بها

يقول ريستان : « اذا أردت
الفهرة ، فاخر لنفسك اسما غير
الاسم الذى تعمله . كأن تتخذ مثلا
اسم صارع كبير أو ميدان من الميدان
لذا ما انصرفت فيما بعد الى الكتابة
أو الى أية صفة أخرى ، فان الناس
يظنون أن اسمك هو الذى أطلق
على الصارع أو الميدان ، ولا يفكر
أحد في أنك أنت الذى حررت الاسماء »

ويقول للمؤلفين للمرحومين : « إن
المجهول يحب المصاحبات في الروايات
التشيلية التى تقدم له ، وبكيفية
المصاحبات التى ينتظرها ، كما يريد
هو لا كما يريد المؤلف ، وكما
يصورها هو لا كما يصورها
المؤلف »

وله كتب ريستان برنار الى الآن
تعد خمسين مسرحية وثلاثين قصة
طويلة ومئات من القصص الصغيرة
تناول فيها معظم التواحي الاجتماعية
ومحروب العصر ، والقضايا السياسية

وغيرها ، جعلها وانتقها بأسلوب
لا أثر للتكلف أو التعامل فيه . وهو
يكس زملائه الفرنسيين بوجه عام ،
يعمل وينتقد بقلية الكتاب العالمى
الذى يرغب في خير البشرية بأسرها

وريستان برنار ، أيضا كان
الموضوع الذى يحالجه في كتاباته
القصصية أو المسرحية ، لا يفرق شي
واحد ، وهو أن يثر في نفس سامعه
أو قارئه المرح والسرور ، وأن يبعث
ما استطاع من الوجوم والحزن

وريستان برنار طيبة خيبة هي
جزء من شخصيته وشهرته . ويطلب
هذه اللطيفة منه عناية خاصة ، فهو
يدللها ويسهر على ظلالها وانشيطها
والمطهرها بالمظهر اللائق بها ، قائلا
« طيبة مشهورة يجب أن تعطى نصيبها
من العناية »

ويكره ريستان العدا والمخاصمة .
يكره أن يكون له أعداء وخصوم ،
ويكره أن يرى الناس يتخاصمون
ويصادى بعضهم بعضا

حدث مرة أن التقى بالكتاب « بير
وولف » وهو معروف طيبة الحاد ،
ويكره العدا الذى أوجعهم لنفسه
بسبب هذا ، فانتهر وولف ريستان
برنار قائلا :

« وانت أيضا ، بطنى أنك تضحك
عنى بالسوء »

فأجابه برنار بهدوء :
« بالعكس يا عزيزى وولف »

اتنى أخفى وفى كله فى الدفاع عنه .
وحذا أصعب بكثير من انتقادك !

ويخلد ترستان الكتابة المسرح على
غيرها من أنواع الأدب ، كما يفضل
مشاهدة الروايات المسرحية على مطالعة
القصص وكتب التاريخ وغيرها .
ولهذا ، فإنه لا يفرغ الذهاب إلى حفلة
الانتحاح كلما عرضت رواية على
مسرح . ولكنه لا يستطيع مقاومة
الملل إذا كانت الرواية ضعيفة

دعى مرة لمشاهدة العرض الأول
لمسرحية كاتب من أصدقاءه . وبعد
مشاهدة فصلين من الرواية ، اختتم
لحظة الاستراحة وسئل نحو باب
المخرج بقية الإصراف من المسرح
دون أن يصر به أحد . لكن الموظف
الواقف بالباب ظن أن الكاتب الكبير
يعتقد أن الرواية قد انتهت ، فنادى
قالا :

— يا أستاذ ، الرواية لم تنته
بعد . . . أمانا فصل ثالث !

فاجاب ترستان :

— وأنا خالرج لهذا السبب
يا صديقى !

ومعروف عن ترستان برنار أنه
على جانب من الكسل ، لا يعمل
كثيرا ، ويضيع ساعات من وقته كل
يوم فى الطواف عن للكاتب وفى
الشوارع ، ومخاطبة الناس بالتلفون
وحل ألغاز ، الكلمات المعلقة ، التى

يعد بطلها العالمى بلا مناس . فان
هذه الرياضة اللعنية ، التى ينظر
اليها بعضهم نظرا إلى لعبة صيانة
بعضها ترستان برنار فى مقعدة
الرياضيات ، ويقول انها مفيدة للكبار
أكثر منها للصغار

وإذا كان ترستان برنار لاذعا فى
نفسه للغير ، فهو لا يرحم نفسه عند ما
تسبح له الفرصة . فقد حدث مرة أن
قدم للمسرح رواية باسم « منارات
سويجو » ففعلت فشلا ذريعا . ولكن
ترستان برنار لم يأتثر بذلك الفشل ،
ولم تقلقه إهانة ، ولم ييلأحه
حضور ذمته . ويخص « لوى
فرتويل » فى مذكراته ، أنه طلب من
ترستان برنار ، فى ذلك الوقت ،
مذكرتين لحضور تلك الرواية الفاشلة
فاجابه قائلا :

— إلا يا عزيزى ، هذا مستحيل !
لا يمكننى أن أحدى لك ريد مشاهدة
« منارات سويجو » أقل من صف
كامل من القاعد !

ثم تناول بطاقة وكتب عليها :
« مسرح كوميدى رومانى - الحفلة
الساوية ليوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩١٧ »
— صف كامل من القاعد
وأضاف هذه الكلمات :

« بما أن المكان مظلم فيستحسن
الحضور بالسلاح ! »

عبيب عابانى

استفتاء «الهلل»

موقفنا بين الروس والانجليز امريكان هل نلتزم الحياد او ننضم لاحد المعسكرين؟

هذه ولا شك اخطر مسألة تواجه الأمم العربية . فالعالم اليوم
مقسمان : للمسكر الروس ، وللمسكر الانجليز امريكي . فاذا يكون
موقفنا منهما ؟ - هل مصلحتنا في أن نطن حيادنا الكامل ونتمسك به
إزاء الفريقين ؟ أم نختص تطورات العالم ، وضرورات السياسة أن تنضم
صراحة الى أحدهما ؟

هذا هو السؤال الذي رأينا طرحه على صفوة مختارة من زعماء
العرب ومعسكرهم ، وبدأ اليوم رد السيد نوري السعيد باشا الزعيم
العربي للشهور ، ورئيس الوزارة العراقية

رد السيد نوري السعيد باشا

من مصلحة كل شعب مسلم ، ان يتمسك بالحياد ، ويجنب التنازعات والحروب الدولية ، ليقى بلاده للناصب والولايات ، ويصرف الى الاموال المؤدية الى تقدمها وازدهارها	التي طرأت على العالم قد اثرت في اللباى العامة ، والمقاييس الاقتصادية ، وأناطت مقدرات الافراد والشعوب بمؤثرات وعوامل مستقلة عن رغباتها ، وخارجة عن متناول قدرتها
هذا هو المبدأ الصحيح الذى يجرى القتل ، وتزويد الحكمة ، ولكن الحياد مع الاسف - ليس مجرد رأى يرتأيه شعب أو فئة يديها . فالتطورات	ولا أدل على ذلك من الامثلة التى ضربها الحرب العالمية الاخيرة ، فقد وجدنا عددا غير قليل من الدول الراقية القوة ، لم يستطع الاحتفاظ

بعباده ، والوقوف بحول من النزاع
الذي نشب بين الفريقين المتحاربين .
ذلك كان شأن النروج والدنمارك
وحولندا وبلجيكا واليونان وغيرها .
بل ذلك كان شأن روسيا نفسها ،
برغم ميثاق عدم الاعتداء الذي كانت
له عقده مع مهاجبيها وكان مداهم لم
يكن يجب به ، وبرغم قوتها وقادتها
الظهير

بل ان الولايات المتحدة الامريكية
التي انكشيتورا سياسة العزلة وعدم
التدخل زما طويلا وبعامه بعد الحرب
المالية الاولى ، لم تفر برغم عظم قوتها
وكثرة مواردها من المعاطاة على
حيادها ، فاضطرت ، لنداء الخطر الى
خوض شمل الحرب ، وكاملت في سبيل
ذلك أفدح الحسائر في الأرواح والأموال
اما الدول القليلة التي استطاعت
ان تحتفظ ببيدتها ، فهي الدول العرية
ذات الاراضي النائية التي لم تكن
بلامعا مبرا جيوا بين الدول المتطاحنة .
وهي تساعد على تفصلها من ويلات
الحرب ، كون غوائل اخراجها لا
تساوي كلفة ذلك الاخراج
اما المسكران اللذان أشرم اليهما
فانهما لم يخرجوا عن كونهما كتلتين

متنافستين في منظمة الأمم المتحدة .
واننا نرجو من حبيب القلب ان لا يصبح
هاتان الكتلتان مسكرين بمعنى الكلمة .
والآمال معقودة على ان تنقلب على
المصاحب التي تفرق بينهما لتستأنفا
خدمة السلام العالمي ، بغض القوة التي
قامتا بها الطغيان الديكتاتوري

يوضح ما قلنا ان فكرة الحلياد
أصبحت نظرية لا تمت الى الواقع بكثير
صلة . واذا ساء حظ البشرية واستمر
القتل فمن صالح كل أمة أو دولة
أن تنضم الى إحدى الكتلتين ، ولما
لما قلب عليها مصالحها الحقيقية وتصورها
الصادق ، وان لا تمسك بنظرية
خيالية بتصور تنقيتها . وقد تسمى
السوفية بالتمسك بالحلياد الى نفسها ،
وقد يكتلها ذلك كثيرا ، لانها تصبح
العروة بين الفريقين لا يتحد عليها ولا
يرمي لها حق أو حرمة . ولا سيما
إذا كانت تلك الدولة كدول الشرق
العربي التي لا تقلل من القوى المادية
ما تصد به الاتحاد . اما العاطفة التي
لا تستند الى الواقع لماها قد تنطلي ،
وقلنا مصيب

نورى السعيد



ذكرت مره

مكتوب على ..

بقلم الدكتور منصور فهمي باشا

ما اتى كانت تصح اليه حياة الدكتور منصور فهمي باشا لو لم يحدث
له هذا الحادث الذي يرويه القراء . لانه كان يصبح شخصية أخرى

انها المصادفات تلتقي على المره أبلغ درس ، فبا على ان يكون من اثر
في نظام الحياة لأبسط الامور واعلمها ما يسوء القدر . . . وهكذا قالوا ،
لا تستر شيئا صغيرا محتررا فربما أسالت العلم الاثر
ولقد تلتبت في طقوني درسنا لا اساء في تراجم الاسباب بسبباتها
من حدث صغير ، وفقط عنه ذلك التسلسل بين حال المره في الحاضر ،
وما ألم ببيتها في الغابر . ويمكن هذا الدرس مدرسة المنصورة ، وزمانه كان
من ليف وخبي عما مضت من هذه الحياة ، فهناك حينما استقلنا عاما مدرسيا
جديدا جد ان قلنا من الصف الاول الى الصف الثاني ، أو من السنة الاولى
الى الثانية ، على حد اصطلاحنا ، هذا أحد ضاحك المدرسة ، وكان رحمه الله
ليما يسهل على الصغار ان يستقلوا اليه للث والحب الذي ، وتوسط حدثنا
ذلك الضاحك منذ انما جئنا الى ابي الحنون غالا ، ليف منا من يريد اللغة
الانكليزية ، مشيرا يده اليمنى الى يمينه ، وعنا من يريد اللغة الفرنسية ، مشيرا
باليسرى الى يساره . فهرولت مع الهرولين الى اليسى دون ان يدعنى لذلك
دافع سوى اللعاق من ألفت اللعب معهم من رفاق الطفولة والصبا . وبينما
كان يضطرب جينا كما يضطرب النحل في خلاياها ويطن كما تطن ، أقبل على
من الجانب الآخر في الجمع المقابل طفل حبيب ومال على أذني وحسن فيها على
نحو ما على ، تعال منا لان مدرس اللغة الفرنسية عبد اللطيف المسمى رجل
طيب ، وهو قليل البصر لا يرى ، وتستطيع ان تخطى في درسه كما نعتهم
وليد . أما حسن المسمى مدرس اللغة الانكليزية ، فله حيتان حادثان كبيرين
الصغر . ووراثي لهذا القول الساذج ، ووفقا ليل الطفولة الفريزي في السب تركت
جسي الأول ولحقت بالجمع الآخر . وعهد عودتي الى البيت سألتني شقيقتي رحمه
الله . وكان ماونا بسمة اللبنة . ما خلعت في المدرسة فاشهره عن اختياره

للقسم الرسمي فطاب له هذا الاختيار ، ولعل ذلك لأنه كان من جيل يصل
 بتعلم اللغة الفرنسية حين كانت تسود في بلادنا على غيرها من اللغات ، ووقفت
 الظروف من جراء ذلك بالحاقى بمدرسة فرنسية في القاهرة شملت فيها مرحلة
 التعليم الثانوي ، وترتب على ذلك ما ترتب من اتصال بالمدرسين الفرنسيين ،
 ومن تأثير لهم في ذوقي وتفكيري ، ومن اثر وصل الى نفسي عن سبيل ثقافتهم
 ولغتهم . ولعل ما احببني اذ ذاك من محافتي الرسمية حين ارتبطت بسالف ميل
 الى اللعب البريء ، وما كنت أرجوه من كلاله بصر أستاذي القديم ، لعله
 حيائي لأن لربط مستقبل بكلية الحقوق فالتحقت بها . وهناك حياتي بغير
 دراساتها دعني لأسفة من السائل الاجتماعية ، ووجهت تفكري الى المنطق
 والنظريات ، ومن ثم الى الدراسات الفلسفية التي تطبقت في شتى الصور .
 ثم بدأت في البلاد فكرة الجامعة ، فكان أن أرسلت لدراسة الفلسفة مع من يستهم
 الجامعة الى فرنسا من البعثات . وهناك تأملت بدني الأمور ، وكان ما كان
 من ربط حياتي بجهة التعليم والتدريس ، وما استعجب ممارسة الفلسفة من أمور
 لربطت بها حياتي في كثير من سبلها وشؤونها وأمالها

ولعل عند ما يطوف بجامري شبح ذلك الماضي البعيد ، وأرى من خلاله
 صورة من صور الطفولة البرية التي كان لها في توجع حياتي أثر بليغ ،
 أقول في نفسي ، ما الذي كان يصير اليه أمرى يا ترى لو أن عبد الطيف الذي
 أستاذي القديم كان حاد البصر ، وكان بصره كبصر وميله حس التدي ، لو
 كانت فيه كمعصر الصر على نحو ما قال لي جيلناك وحيل الطفل الصغير ؟ وما
 الذي كنت أصير اليه لو أن الضابط الآخر القاضي الرقيب الذي يحسن التعليم
 والنظام ، تولى الأمر في جمع الراغبين في اللغة الفرنسية ولیدعم في مكانهم ،
 وجمع الراغبين في اللغة الانجليزية كذلك ، ولم يخلت الى من جمعهم رفيق قد
 انتزعتني بعيدة الغرى من الصف الذي انضمت اليه في بادئ الأمر . . لعل
 حالى كان يصبح كل غير ما هو عليه الآن !

ولعلها الاحداث أو ما نسيها المصادفات حين يصل بعضها بيحيى ، وحين
 يرتب على بعضها انسياقا في أمور الحياة ، هي التي تبرر ما يؤمن به الناس
 حين يركنون لما هو مقدور ومكتوب ويطعنون لقضاء الأقدار ، وصلون أبلغ
 دروسهم في تراحم العلل البعيدة بعقولاتها ، لا من سبيل أساتذة الفلسفة ، بل
 من أمته الاحداث حين صادقتني عن سبيل المفاجأة ، ومن وحي طفل صدير غريب

منصور فسهى

الجمال على المسرح

بقلم الأستاذ زكي طليمات

هل هو جمال الجسم أو جمال
الاداء التمثيل؟ هذا ما يتناقله
الكاتب، وغداً يحال الاداء
التمثيل. فهل يواظبه المراء ؟

يبد ان مواطن الجمال هذه تنزل من
الامية درجات . فلو أننا تخلصنا
شيئاً من التمثيل وتطوره على الزمن،
لوضع لنا ان فن الاداء التمثيل ، أو
فن التمثيل ، هو حجر الزاوية في كل
هذا الجمال

فقد بحثت قرابة الاسان الى فن
التمثيل قبل ان تهدي الى جاء المسرح
وقام المسرح قبل ان ترسم له الاستار
وتخترع سائر الميمات ، وكان يتسج
نفس التأخير الذي يشهه اليوم علينا،
ليل ان تبدو المرأة بجمالها فوقه
وتحرف التمثيل

فومن أجل ذلك لا يصح ان تفضل
أدعائنا بجمال المرأة فوق المسرح أكثر
من احتباره وسيلة لا غاية ، والا كنا
منحرفين عن المقصد الاساسي ، وهو
التأثير بوضوح الرواية وحسن ادائها

الجمال الزينة وأيضاً وجده محبوب
مرغوب فيه ، نشده في كل شيء ،
حتى في ألحان المخلوقات التي تفر منها
مقاييس الجمال المتعارف عليها
ولعل السبب في هذا ان الانسان
وهو أجل مثال من أشدة الطبيعة
المبدعة ، قد فطر على حب الجمال
ومطالعه ، فهو يبحث عنه يتابع
لاشعوري ليرى نفسه فيه ، أو ليرى
الجمال في نفسه . وفيما قال أرسطو
أبو الفلسفة : « اللهم طبع الجمال في
نفسى »

فليس بدعاً والحالة هذه ان يبحث
عن الجمال، الادنى فوق المخرج ،
والمسرح هيكل الجمال في كليته وفي
جزئياته ، بما يتجس في جنباته من
مختلف الفنون الجميلة . ثم ان المرأة
الآن تصل فوق المسرح ، وتحرف
التمثيل ، وحتى بنية الرجل ، يجري
وراءها استجابة لفرقة حظ النوع
وتحقاً لشئ الحق المادية والفتوة

ان الجمال يهبط للعين واللمس
في كل ناحية بالمسرح ، فهو قائم في
أعمق المسرحية ، وفي تصوير مناظرها
ومشيط ملابسها ، وألوان اضاءاتها

حقا ان المرأة باحترافها للتشيل
- وذلك منذ القرن السادس عشر
قط - اختلفت خطا جديدا واسم
الرحاب لسلطان جمالها وأبوتهما ،
اذ أصبح المسرح مجالاً لها لتمثيل فيه
وتطوى بتأثير ما في دورها من عوامل
تعبية ، فهدو في أوضاع غير أحلام
الرجال

وحقا ان الجمهور الغرير الساذج
أصبح ينفذ جمال المرأة في مجالات
التشيل ، ولا سيما الجمهور الذي لا
يرى المرأة كما يجب ، الا فوق المسرح
وهو يظن رجال الاعمال بالمسرح
الى هذا كله ، فانشأوا مسارح خاصة
تجرف تارة باسم « الموزيك هول »
وتارة أخرى باسم مسارح الاستعراض
تقدم فيها طماعة لائق فن التشيل الا
بالمظهر ، ولا يميلون أن تكون مطبوعة
لعرش باذخ من عجلات النساء
وسط اطار باهر من الالام
غير ان هذا كله لا يستطيع بأي حال

ان يطنى على الحقيقة الاولى فيسبينا
الجوهر الاول والاصل ، وهو ان
المسرح لنا يفيض أولا وأخيرا بطن
الاداء التشيل ، مستندا في التأثير على
ما يقدمه الممثلون والممثلات من مهارة
في تأدية أدوارهم التشيلية
وشتان ما بين جمال المرأة وجمال
أدائها التشيل ، لأن الاول قد يجاوز
للكثيرات في كل مكان ، على حين ان
الثاني قد لا يحتاج الى جمال الحلفة ،
ولكن لا بد له من أن يرتكز على
مؤهلات متينة ، من حدة في الذكاء ،
ومعنى في الحيوية ، وصنق في التعبير ،
وقدرة على التحمل في شخصية الدور
الذي يريد تمثيله ، مع عبق في الانصاح
من دلائق الفاني وبيان تطويق ألوانها
بل ان في الاداء التشيل أرفع شأننا من
أن يكون الفاء نصيبا لدى النبرات ،
وأجدر سائلا من أن ينحصر في حركات
منسقة وانماحيمية تنبض بالانومة
الصارخة ، وسط أنوار باهرة وحل



بنت سارة برنغر ، وسيل سوريل ، في التشيل ، وليستا من ذوات الجلال اللذان

وملابس مزخرفة • انه صورة صالحة
للحياء • تتصل بأمانة الى السرح •
فيكون لها من الصلح في النفل • ومن
الفتة في التصريح جال يزوي بكل جال
ولست بما أقدره أحاول ان انتصر
قصة الجمال في المرأة مثلة فوق السرح
بدليل أنني أسرح بأن المرأة للفتة
إذا جئت الى وسامة الوجه وفتشاتي
القد براعة الاداء التشيل فكان تأخيرها
يكون بالنبا في الجمهور • اذا يطالع
صورتين للجمال في وقت واحد •
هذا في حين ان وسامة الوجه وجمال
الحلقة لا يفتيان ابدا من براعة التشيل
وجال الاداء • والا لتصر اعتلا السرح
على الجبهات الثلاث فحسب

ومن المعروف ان طليحات الثلاث
اللوامى يسطر لمن التاريخ أسماء لامة
لم يوزن الجمال الباهر ولا الطلحة
المتفرقة الآسرة • بل كمن أسسه في
مستوى عادي من الجمال • ولا أقول
لبهجات حبيبات • وما على القارىء الا
ان يطالع من جديد صورا • لساره
برنارد • و • ريجان • و • بارتيه •
و • ابلن تيرى • بين مثلات للسرح
اللوامى يؤرخن موهوبا لفن الاداء
التشيل • نادا عز عليه هذا المطلب
لما عليه الا أن يحسن صورا • لبيتى
ديفز • أو • جرها جارو • • وما
من نجوم السينما المعاصرات • بعد
أن يجرد من الهوى الشخصي • وبعد

ان يتضح قسرات الوجه في كل منهما
وأعضاء الجسم لتأيس الجمال المعروفة
وبعد أن ينزع بتألف بصره ما يملو
الوجه في كليهما من لسات التجويل
الصناعي ودواء المساحيق
ومن المعلوم أيضا • أن الاداء
التشيل اذا كان دائما جيلا • فانه يطلى
على كل ما هذه من مواطن الجمال
فوق السرح • حتى انما لتتسى كل
شيء من مزخرفات السرح • ومن جال
المثلة ويطغى أثرهما • ولا يبقى أمامنا
الا جال الفن البديع الربيع

• • •

المرأة والجمال والسرح • عوالم
ثلاث • لو اجمعت بعنى • وعلى لسط
موجود في واحدة من بنات حواء •
لكانت الفتنة الجارية الماشقة والسحر
الذى لا تنبع فيه الرقي والصاويل •
ولكن الطبيعة الحانية تأبى أن تجمع
كل هذه القصور • وفي كل منها ما
يجز وشير ويهيج أخلاط النفس •
بأنحساط كبيرة في آدمية واحدة • الا
فيما ندر • وذلك حين ينادن القدر
باجراء فتحات جسم على يد امرأة
عانية حاجة بالالباب ١١

الطبيعة تأبى هذا • لان ناموسها
الاولى لها يقوم دائما على التوازن
والانسجام • ويمرغى عطاء كبير في
ناحية • يمنع مقله في ناحية أخرى
نرى طليحات



والتي تسعى لتبني حياة صحية ونشطة من خلال ممارسة الرياضة وارتداء الملابس الرياضية
والتي تسعى للمحافظة على نمط الحياة النشط والمزدهار



الدكتور • جويك كاملان • أمريكي يقوم بعمله في قرية العالم «ناس»

عالم كله مختار

هل في مقدور العلم الحديث أن يحول الليل إلى نهار ؟
 نعم . . في إمكانه ، أو حكماً يقول الأستاذ «ناس» المحاضر بجامعة السوربون .
 نظريته تزعم أن الطبقات العليا من الجو وعلى ارتفاع ٥٠ ميلاً من سطح الأرض ،
 غازات خفيفة وقليلة الكثافة بحيث لو سيطرت عليها أشعة خافتة ، لأضاءت
 ساطعة كما نضيء غازات الهواء النادرة كالنيون وأشباحه التي تزين بها الطرق
 وواجهات المحارن والمجلات العلمية . وفي الصلحة للغاية صورة مدينة نيويورك كما تحملها
 الرسام أثناء الليل . وقد سيطرت طبقات الهواء العليا بما سيطر عليها من أشعة ، فتبددت
 الظلمة واستحال الليل نهاراً



رايت بلادو العجايز

بقلم الدكتور أمسيه بقطر



لمباريات بركبيها الاميرالية بدل المباريات - ٢٧ ألف
مطعم لا تغني نيويورك - مجو قطنع * مليون
نصف - فرنسا المدرسة اكبر مرتباً من عاتقها

أحد الطبقات • كما أدى توفير
الايمان وانتشار السلام ولوة
الصناعة والاداعات اللاسلكية وغيرها
الى طغيان هذه الطبقات السفل على
لنفوسها • والاسترسال في الطلوع
وطلب المزيد الى حد لا نهاية له

ولا يجد زائر هذه البلاد مشقة
في ملاحظة هذه المواقف الغريبة • اذ
ما عليه الا أن يدخل مخزناً متبارياً •
وبرنام مطبوعاً • ويرأ صحيفة •
ويشرب ملهى • ويؤثر جامعة • ويستمع
الى محاضرة أو اذاعة • ويطلع بعض
أهباله في المرفق بالسيارة • ويلقى
نظرة على مجلة تناول في أحياء السال
ويطلع من حين الى حين على بعض
الاصلاات والاحصاءات الرسمية •
والى القاريه أمثلة أسوقها بغير ترتيب
خاص ليضع له تعديداً ما أهدى له
تسبياً :

في مدينة نيويورك ٢٢ ألف مطعم
ومع ذلك فالزحام فيها بالغ حد
الشد • حتى أنك تجد أمام الكبر
منها وفي طياتها طواير من النساء
والرجال ينتظرون دورهم • وما
يقال عن نيويورك يقال من مثله من

كانت أكثر أم العالم بالأس
ترقب أميركا وتجمعها • أما اليوم فكافة
الشعوب فاطمة تركها وتبجها • وذلك
لأسباب عدة • منها وفي مقدمتها أنها
الدولة الوحيدة الباقية في العالم التي
تعيش فيها الديمقراطية تحت راية
الرأسمالية • ومنها أنها حقوق في
صناعاتها وأموالها سائر أم الأرض •
ومنها أنها أكبر قوة حرة في العالم •
ومنها أن جيش الذين يحتاج لهم
الاتصاف بالمعاهد الثانوية والكليات
والجامعات فيها يلقى عدداً وعتد
بموج جيوش أمثالهم في سائر البلدان
وله فكت بها عتد الأسباب بجها
الى موقف لا يخلو من المخرج • وخلفت
لها مشاكل اجتماعية لا تخلو من
للتفرد عن الأنوف في تاريخ الأمم •
وذلك ان دقة الصناعات فيها وكثرة
انتشارها وتنافس أربابها بومهازهم
المتبعة في وسائل الابتكار وألوان
الاختراع • • كلها جعلت الكساليات
من لوازم الحياة اليومية • وحولت
أدوات الترف التي كان لا يتم بها
بالأس الا للفرس • الى أدوات
ديمقراطية • بنسة الفن • وفي تناول

المدن ومن أمهر القرى . ومعنى هذا
إن الناس جميعهم هنا يجسر لهم للأكل
الحسن ، كما يجسر لهم للقبس واللهمز
والرياضة والسفر وفراء الحاجات
واللوازم . وإن كانوا من أقل
الطبقات حقا من الثروة

وعند الصحف والمجلات تلاق كل
مكان ، حتى عجز أولو الأمر من
متابعة جمع ما يلقي منها في سلال
المجلات في الأماكن العامة ، وما
يترك منها في عربات النقل والطارات
التي تسير تحت الأرض ، لأصداه
واحراره ، ومع ذلك فانتشار بعضها وعده
صفحاتها وطبقات قرائها وقدرهم
على شرائها ، ما يصير الالباب .
لهذه صحيفة « أميركان » الأسبوعية
يقرأها بيت في كل أربعة بيوت ،
وتوزع في كل مرة في المتوسط نحو
سبعة ملايين نسخة ، تباع « لايف »
الأسبوعية بنحو « ملايين نسخة »
لصحيفة « ستردي ايديج بوس »
بأربعة ملايين نسخة ، لصحيفة
« كوليرز » بخمسة ملايين نسخة

وعند الطائرات الصغيرة ، على
قناعة أئمتها ، تكاد تكون أكثر
رواجا من سيارات لورد الصغيرة .
فن الانتباه للألوة ، أن ترى طيبيا
أو عاليا أو صحيا أو وكيفا لحمل
تجارى أو أستاذ ، يستغل طياره
الخاصة ذات المدين لفضاء حاجه
بدلا من أن يستغل سيارة أو قطارا .

ومن الانتباه للألوة التي انتشرت الى
حد لم يسبق له مثيل أن الفلاحين قد
أقبلوا على شراء هذه الطائرات الى حد
فاق انتاج المصانع . فالفلاح العادي
يشترى الطائرة كما يشترى للمحراث
البخارى أو آلة التدريس ، لأن كلا
منها لازم لسله اليوم . وفي حله
الجماعة التي أكتب منها هذا المقال
مدونة للطيران مساحتها ٧٧٠ فدانا
بطارها وأغلب طلبتها من الفلاحين .
وقد أقيم فيها معرض للطيران أخيرا
حضره ٢٥ ألف نسمة

ومما يدل على اختفاء الطبقات
المنفلت تقريبا أن الخدم للمنازل
والفنادق والمطاعم أوشك انثور عليهم
أن يكون صعيلا ، بالرغم من أن
الخدم العادية ، وهي زنجية في
العالم لا تقبل أقل من ١٥٠ ريالا
وأبدا جهريا لم يقابل السل ٣٦ ساعة
في الأسبوع . وقد ينظر بياني يوما
أن تعد الإعلانات التي يطلب أصحابها
فيها خدما في صحيفة نيويورك تيمس
طبعة يوم الأحد ، فإذا بها تجم في ١٤
صفحة ، وفي كل صفحة ٩ أعمدة ،
وفي كل عمود ١٣٠ أصلا بالخط
النديق . ويتبع عن هذا مواقف تبدو
لنا في غاية القلود ، مثال ذلك أنك
ترى رجلا عظما لا يقل دخله الشهري
من ألف جنيه مصرى يهوى كس
الدار وتنظيف المديقة والمناجاة بها ،
ويهوى زوجه الطهى ويغسل الملابس

الشركة (١) مرتباً حسناً (٢) ترقية دورية (٣) مائتاً حسناً (٤) عطلة صيفية بمرتب كامل (٥) عطلة أسبوعية (٦) الأكل وملابس المنزل وطالب سواكو سيارات النقل بزمادة مرتبتهم ١٧ / ٠ - وهم ان الاحود الحالية من المئين الى ٢ آلاف ريال سنوياً للواحد منهم ، كما يتناول الكثيرون منهم صولة فيبلغ دخل الواحد سنوياً ٧ آلاف ريال (١٧٥٠٠ جنيهاً مصرياً)

وله نشر للاح في ولاية نيويورك اعلاناً ناشد فيه من يريد من الجمهور ان يجمع كل ما يريد من محصول أرضه ويحمل كل ما استطاع حمله من الدرة والفاكهة ، لانه لا يجد من يقوم بهذا العمل مقابل أجره اليومية فندما ٩ ريالاً للباس الواحد - وفي ولاية كراس حيث المحصول لم يسبق له في التاريخ مثل تجد التجمع مثلي في البراء عرساً للموارد الجوية لصدم وجود السارات الكافية لطلبه ، ولا الاماكن الكافية لحرقه

وهذا حلاق في هذه المدينة الصغيرة . كسائر الحلاقين ، لا يتطلع سيل زبائنه دقيقة واحدة ، ويتناول ٧٥ سنتاً (١٨ قرشاً) نفس العصر في أقل من عشر دقائق (لانه يستعمل الآلة الكهربائية لا مقصاً) وكتب على الباب انه يقص الشعر ولا يعلق اللحية ومسح ذلك يشكو لظن وجود مساعدين له ، لان

وكيها . وقد دعانا أخيراً أستاذ جامعي أعزب في منزله الفاخر ، وقد أودعنا النصب العالية والاثاث الفخم ، فلما بنا نراه يده ألوان الطعام يده في المطبخ الكهربائي المروود بكافة الآلات الاتوماتيكية التي لا نخطر لنا ببال ، ولما به يقوم بنفسه بتسختنا ، وكنا غنة عنتر رجلاً وسيدة ، مع العلم ان مرتبه يبلغ مائة وخمسين جنيهاً مصرياً شهرياً . ومن الاشياء المألوفة ان ترى « فراش » مفروسة وظيفية يزيد مرتبه على مرتب ناظر المدرسة . وقد سألت عن مرتب الطهارة في أندية هذه الجامعة ، وتوجد عنترات منها ، بعضها للاستائفة من الرجال ، والآخر للاستائفة من السيدات . وعضها للطبية والآخر للطالبات ، ومنها الاندية الاجتماعية ومنها الرياضية . فلما بمرتب العام ٣٦٠ ريالاً شهرياً (يسمون جنيهاً مصرياً) ومساعدته ٣٠٠ ريالاً شهرياً . ولا يريد مرتب المدرس الجديد بل أن يرتقى الى وظيفة مساعد أستاذ على مرتب رئيس الصحة في أحد هذه الاندية العديدة في الجامعة وهذا اعلان شركة كبرى تدير مطعماً في كل شارع كبير في مدينة نيويورك وسائر مدن أمريكا الكبرى وقد وضع الاعلان في اطار جذاب وعشق على واجهة كل من هذه المطاعم: مطلوب عند كبير من المساعدين (كلية خادم لا تستعمل اطلاقاً) طمئن لهم

الحكومة لا تفتح الخلاق رخصة الا اذا
تخرج في مدرسة صناعية بعد قضاء من
٢ الى ٤ سنوات فوق من التعليم
الالزامى لدراسة فن الحلاقة . وقد
اجتمع منذ أسابيع في أكبر فنادق
نيويورك رؤساء مكاتب المحاسبين
وموظفو صالونات الجمال لتنظيم
اطراب ٤ آلاف مساعد حلاق ومظهر
من « المايكروسك » . وتصدر
الطلبات في زيادة الاجور الاساسية
من خمسة جنيهات مصرية أسبوعيا
للمساعدين الى ١٧ جنيها . ومن
جنيهات أسبوعيا للثلاثة الى ٧ جنيهات
أسبوعيا ونفس ساعات العمل الى ٤٤
ساعة

ولا يحرب الى زمن الثارى ان
قوة الريال الثرائية هنا ضئيلة .
فالطعام والملبس والسكن أقل تكاليف
منها في مصر . الا انه القصر ان
الامثلة واللاسى والمساكن الرخيصة
التي يقبل عليها العمال ومشار
للوظفين في مصر لا وجود لها في
أمريكا . ولذا وجدت فلا يقبل عليها
أحد . كما ان لوازم الحياة هنا كبيرة
مصدرة . وما بعد من اللوازم في أمريكا

يد كماليات في سواها من البلدان .
المسألة ان الجبرات وموارد الثروة
والاموال هنا تتدفق من كل صوب
والناس يقبلون على الفراء بجم
وشراة لا مثيل لها

خطب وزير أمريكى أخيرا في أحد
الامية هنا فقال : « ان أمريكا
تستطيع أن تتكفل بيزايسات مست
من دول أوروبا ، وتقوم بالاتفاق على
جميع شؤون هذه الدول دون ان تبدو
عناقلات في ميزانية أمريكا السنوية
الا كما يتأثر حوض ماء بطرقواحدة
لعل تدفق اذا علمنا ان الأمريكى
يضع ١٥ ألف ريال هنا لطيف . أو
أنه يخلق سنويا في شراء الجواهر
ما يعادل ٣٠٠ مليون جنيه مصرى ،
وان ٢٧ ألف مظم في مدينة واحدة
تزدحم بالأكليين ، وطالب سكانها
بأن تتبنى الحكومة ما يخلف من وطأة
هذا الرحام . وكل تدفق اذا علمنا
ان إحدى الجامعات هنا رأيت ان تزيد
مربيات أساتذتها قليلا فبلغ ما طالب
٦ أول الامر ٥ ملايين ريال .
أمير قطر

- حين يحب امرأة رجلا حقيقيا ، يستطيع ان يجعلها تفعل أى
شئ تريد هي فعله .
- ان تستطيع اختيار أسلاك . وهذا فعل ، فمن الجائز أنهم ما كانوا
ليختاروه .

كيف نستغنى؟



بقلم الأستاذ سلامة موسى

الجميع ويستمر في الزيادة . ويقر على ذلك طيلة حياتنا ، حتى أننا نرى أننا قد قلقت بهم السن وأهملتهم الشبيخة ومع ذلك يصبون ويظلمون بشأن مقدراتهم ومقارنتهم . فهم في عموم دافئة وحسابات لا تقطع ، حتى ليسأل الإنسان وهم في هذه الحال ، هل هم يملكون هذه المقدرات أم أن هذه المقدرات هي التي تملكهم ؟

وأصلح ما يعود من الفرد على هؤلاء ، أن هذه الهوم النفسية تحول دون الاعتصامات العامة ، حتى يقول لك أحدهم أنه لا يملك الوقت كي يقرأ الجريمة ، لأنه مشغول بأصالة التي لا تحرك له فراغا

وقد أصبحت أبحاثنا الخاصة جميلة حتى أننا جعلنا الفرار منها سنة . فنحن نضطرب ، لا لأننا نرغب في تنوير الجوف من الحر إلى البرودة ، بل لأننا نحب أن نفر من هذه الأصاء ، فالصير هنا سيكلوحي وليس مناخيا ، ونعسا تتأمل المصطافين في رأس البر أو

نحن نعيش في مجسم « القتالي » نبدأ فيه منذ الطفولة على أن هذا هو هذا لك . وعلى أن أحداً يمر بأن يكون له أكثر مما للآخر . ثم نذهب به ذلك ليزداد رغبة في الاقتناء وانطلاقاً نحو الامتلاك . لأن العادة قد أصبحت عاطفة ومراجبا . ونعيش طيلة حياتنا ونحن في نص . لأننا لم نحس كما التقى للأن الذي كنا سره أقل ثروة منا . ونعيش بين حراماً في مباداة نرجعهم حين تخرج إحدى سائهم في نوب راء ، أو حين نقرأ في الصحف من القرابات والملاوات ، نسل - هذا لأن هذا النفس الذي كنا على العوام تطوق عليه أو على الأقل نساوه قد ارتفع وارتقت أسوالة دوننا

ونحن نشد الاقتناء والامتلاك لا لأننا في حاجة إلى زيادة ، ولكن لأن المجسم « القتالي » الذي نعيش فيه قد هرس لنا هذه العواطف ، فأكسبنا هوما شخصية تنزع بنا إلى الجهد وتعمل الخاضع كي تطوق إلى

الاسكتندية ، نجد أنهم يطلقون من القيود ويحاولون أن يصلوا بالطيعة في بساطة من التكاليف والأعباء تصمد على أنهم كانوا مصيبن بما كانوا يفتنون من ملابس عالية مرحلة في المدن

والحق أننا عند ما نتأمل ميقتنا في وسط متدن ، وما يطلبه علينا هذا الوسط من تكاليف وما يطالبنا به من مطامع ، نجد أننا جيبا في حال سيئة من التلقن النفس ، سوقين بأرواح الاقتناء كما لو كنا سحرين .

وعند الأرواح على لها بصا صطلحات ليست لها قيمة بصرية ، وهي لا تزيدنا صحة أو سعادة أو فها ، ولما تزيدنا أعباء وصوما ، إذ نستطيع أن نستفي منها . لقد استغنى شبابنا مدة الحرب الأخيرة مثلا عن الطربوش ، ولم يبدوا سوى الراحة والصحة عند علم منقصوا من هذا التكاليف ، فمبق أن انقضت الفتيات أجهأ ، قبل الحرب ، عن الجوارب ولم يجرن الا بالراحة والزيادة في الصحة بهذا الاستثناء . أجل ، ، زداد الجنبج صحة لأن الاستثناء عن الطربوش والجورب ، قد زاد في مرض الاعضاء لانشة النفس ولازما الصعي في تنبيه الجسم

وأعود فأقول إن معظم ما نبلل من جهودات عظيمة ، بل أحيانا مجهودات طينية مينة ، في الاندفاع نحو الاقتناء

لما هو مصطلحات اجسامية لا أكثر ، أي ليس لها في نفوسنا حلبة طيمية . فمجاننا الطينية قليلة جدا . وقد قطع غاندي مثلا بأن يعيش بخصر ثلاثة جنيهات أو أربعة في العام كله . فهو يكتفي من اللباس بقطة من القماش غير مخيطة يقطع بها ، يينا بحاج أصغرا الى نحو عشر قطع كي يغطي بها جسمه كأنها ضمادات مجروح ، أو كأنها خرز ملونة لمسرح على مسرح

وإذا كنا نحن نستبد أو نستغرب مينة غاندي ، فليس ذلك لأن غاندي مضطرب ، بل لأننا نعيش في أسر مصطلحات اجسامية قد تملطت في نفوسنا حتى أضحت غذاء وعواطف **والرجل الحكيم هو الذي يعرف كيف يستغنى دون أن تنقص حاجاته الضرورية** ، يؤمن حقا قيمة الدعوة الى الحياة البسيطة ، أي الى بساطة العيش . وهذه الدعوة هي نداء قديم يردد صداه عبر التاريخ منذ آلاف السنين .

وكلنا يذكر « دوجييس » الاغريقي الذي لقيه الاسكندر المقدوني وسأله عما يستطيع أن يؤدبه له من مساعدة فأجاب بأن كل ما يطلبه لقا هو أن يجنى عنه حتى لا يقع أمة النفس عن جسمه . ونحن نقرأ هذه النادرة كأنها نكتة . ولكن لماذا ؟ أليس أمامنا البرهان على أن دوجييس كان على

حق ، وكان سعيدا بمريله التي كان
ينام فيه ، في حين كان الاسكندر شغيا
بما جلب على نفسه من حوم وأعياء ،
ألم يجد الاسكندر الى الانتحار وهو
في الثلاثين ؟

كان الاسكندر يتطلع بروح الاقتناء
الى الفتوح والحرب . وكان ديوجينيس
يتدفق بروح الاستغناء الى البش في
برميل . وكلاهما مسرف . . ولكن
امراف ديوجينيس أقرب الى الطفل
والحكمة من امراف الاسكندر .
وفانيس في عصرنا يجري على منحنى
الفيلسوف الاغريقي ، ويجسد منحنى
الفاتح المقدوني ، وهو حكيم في هذا
السفوك

وقد كان حاك روسو أول
من صرح بحبه للكاثب المرمقة التي
تعرضها علينا الحضارة . رغم ان حضارة
العصر الذي كان يعيش فيه لم تكن
البساطة والسعادة بالمقارنة الى ما
يعيش نحن فيه . فقد دعا هو دعوة
الريف وتجنب المدينة ، ولكن مدينته
حوالي سنة ١٧٧٠ ، كانت قرية حادثة
بالمقارنة الى المدن التي يعيش فيها
الآن . فلم يكن في مدينته ترام أو
سيارة أو رايبو ، ولم يكن حطام
المباراة وما يجلب من حقد وحرية وقلق
جزءا من مائة ما يكابد أبناء المدن
في هذه الايام . وقد ترك بعده «توروه»

الامريكي المدينة الامريكية وعاش في
العابة . وترك « ادوارد كاربنتر »
المدينة الانجليزية وعاش في الريف ،
وغفل كذلك تولستوي وغامبي

وليس هؤلاء شاذين . لاننا حين
تقارن بين حياتنا وحياتهم من حيث
القيم البشرية وسلام النفس والفرار
للتأمل والراحة ، نجد أن الحكمة في
جانبيهم والجنون في جانبنا

فقد عاشوا بالاستغناء ، في حين
نعيش نحن بالاقتناء . وامتازوا بأنهم
لظروا من غوسهم وأجسامهم وضمائرهم
جبالا من الواجبات والاتقال التي تنوء
بها ونزعم أنها غلظتها سماء . مع
أن الحقيقة أنها مسرود في المسح
والاقتناء . ثم في ريادة المسح والاقتناء
وسهل على هذا الموال حتى فوت
بالنقطة أو المسكة مجهد من مرعفين :
وأشوأ ما في هذه المساء التي تعيشها
وحس صبر وراء الطامع وكأننا نجرى
في سباق ، أننا لا نعرف ماذا نخشى
ولن نخشى . ثم هذا الدور في هذا
السباق لا يتيح لنا فرصة الوقوف كي
نستأمل ونفكر . فالواقع أن هريرة
الاقتناء تمنعنا من التفكير ، فلا يلتصق
لنا ذكاء ، ولا جرد في رؤسنا خاطر
ولا تصامل : لماذا كل هذا ؟

مقدمة موسى

في الميزان

بقلم السيدة أمينة السعيد

لا أظن ان امرأة من نساء العالم
تأثرت حول أمورنا شعبة مثل المرأة
المصرية ، فقد شغلت سيرتها الاذهان
أكثر مما ينبغي

وليس اهتمام الناس بالمرأة في
مصر نتيجة خلود فيها ، ولا عرو وليد
اختلافها عن أخواتها في البلاد الأخرى ،
طبع المرأة واحد لا يتغير ، وإن
اختلفت وتنوعت مقامها ذلك الطبع
باختلاف البيئة وتطور العقائد
والعادات

ومع كل هذا الاعتناء نلاحظ
احسان الرجال في حديثهم عن المرأة
وخاصة عند المحكم عليها وتسليل
شخصيات وأخلاقها ، وذلك لانهم
فرقان : أحدها ردها الى نساء
الملائكة الأبرار ، لأنه صيما ونفسها ،
فأصبحت العبادة والتقديس عن رؤية
نفسها ، والآخرون أنزلوها الى حضيض
الديابطين الأشرار ، لأنه أبغضها وحقد
عليها - لاسباب مادية أو معنوية -
فأساء البعض والمقد عن اكتساف
فصلها :

والحقيقة ان المصرية - كغيرها من
نساء العالم - بشر له فضائل البشر



وتفاجئه ، فإذا تبيننا هذه الحقيقة
وأنا بها انكشف الغطاء عن أعيننا
فأريتنا في وضعا الصحيح ، دون
معالجة في نواحي خبرها أو شرها
ولو أننا وازنا بين ميزات المصرية
وتفاسها ، لرجحت كفة الفضل فيها ،
لما تصف به من ذكاء في الفن ،
وبساطة في الطبع ، وحلاوة في الاخلاق
وصدق في الاحساس ، وروية في القلب
ولعل هذه الميزات النادرة هي التي
أضفت عليها نورا وسيرة وجاذبية
والحقيقة ان المصرية قوية مقدامة في
مجاهد الحياة ، تقبل نصيبها بشجاعة
نادرة ، فان كبر هذا النصيب كبرت
فيه طاحنة يأسه ، وان صغر
صغرت لانة راحته ، فلا المصير
ولا الهزيمة تعطسها ، لان مدتها تقي
لن ، وعودها أصعب من الانتصار .
ولكم رأينا ناسا من الهمة أمواجها
الصاخبة ، فخرج من الحزن والظلمات
لأبصار سالوات ، في حب تطعم
أزواجهم أمام الناح أو الاحقاد
ولكن المصرية مع شجاعته النادرة
جباة أمام الرأي العام ، تخفي شمره
أكثر مما يجب ، وتعاف من قولاته
حق فيما تؤمن بغيره وصلاحه ،
ليشعرا الخوف من تأدية رسالتها ،
ويشعرا في أحيان كثيرة الى تبخير
سياستها ، مما يظهرها بظهور القاصدة
الناجزة . ولا شك ان السودية التي
كانت تبرز المصرية في انقلابها الى العهد

قريب ، ما زالت تترك في نفسها أورا
محسوسا ، ينشأ الى الخوف من الرأي
العام
ولا شك ان المصرية ذكية الفضل
والقلب ، ان تلمت برزت مواهبها
وتبعت في حياتها الصلية أعظم نجاح
لأنها تمتص في عملها ، وتطيه من
الجد والاعتناء والاعتبار ما لا يحيطه
الرجل . ولقد تلوأت بضل مواهبها
النادرة في صفوف الجامعة ، وفي
الحفلات الاجتماعية ، وفي المن
الحكومية والحرية . ولا أهي ان أكثر
الرجلين مصعبا في بلادنا يستطيع
اتكار بروز المرأة وتقولها ، أو يدعي
اختلافها وخذلانها فيما يجد به إليها
ولكن هذه الحوام النادرة ، من
ذكاء متولد ، وجد بالغ ، وإخلاص
في العمل ، تنصر ويحصل ثباتها
أمام الزفة المنة في الزواج ، فالزواج
بحور أساسى يمرر حياة المصرية حوله
وعو أمل واحد يشغل وقتها وذهنها
منذ الطفولة ، تنصر من أجل تحقيقه
وتتورط أحيانا في سبيل الوصول
إليه . هي ذكية دائما ، مجتة دائما ،
قدرة دائما طالما هي تسعى إليه ، فان
وفق السعي ، وكلل بالنجاح ، انطقت
شعلتها ، وحبا برقعها ، ونسبت
عملها ، لأنها أصابت من الحياة ما
كانت تشتهي ، واكتفت بهذا القدر ،
وتشغل به من كل ما عداه .
ومن أبرز ميزات المصرية سرعة

تتصر على أناة اللبس ورة الحديث
وتقديم القاي كما يفعل الاوريون
ولا شك ان هذه المؤملات ضرورية
من حيث الطلاب الخارجين ، ولكنها
ليست كل شيء ، فسياسة المجتمع
مؤملات أخرى جوهرية منها الصلح
في الحديث ، والاستقامة في العاملة ،
والامانة في الاحساس والشمور ،
فسياسة المجتمع الكاملة لا تكتب فيها
ترويه ، ولا تفسر أخبارا مختلفة ، ولا
تقابل الناس بالصحة والفرحيم فاذن
أعطوا ظهورهم لها سلقتهم بلسان
لاني همر : وسياسة المجتمع الكاملة
لا تكتفى على صديقاتها أمورعا الداخلية
ولا تحذرن بأقل تفاصيل علاقتها
بزوجها ، ولا تحفظ مكانة زوجها
أمامهن بالتد والتقدير والتفقيه ،
طالما هي تعيش الى جوارها ، وتقبل
الاستئثار بفسه .

ولا يمكن ان نذكر صلب الام
المصرية على أولادها ، وحبا لهم ،
وبرحما بهم ، فهي تعيش من أجلهم
فقط ، وتحرم نفسها الضرورى من
سبيل توفير الرفاهية لهم . وقد
تنتزع الثقة من نفسها ، وهي لم أشد
الحاجة اليها . لتطمع بها ولديها وقد
يكون لم غنى عنها ، وكم من أم
ضمت بسباها ونروتها ومعات
حياتها من أجل أولادها ، فلم تألف
على ما كانت ، ولم تفسد يوما على
ما طمعت لان البر والسلف والفضيلة

التعاملها لكل جديد ، واتقانها الأخذ
به والتفنى به ، وهي تفضل في هذه
الناحية نساء أخريات أخذن به سنوت
عدة حتى مضى روح العصر الحديث .
أما هي فقد كيفت نفسها بسرعة مع
الزمن ، وقفزت في المجتمع بطوات
متلاحقة ، فلم يبهتها القفز ، ولم
ينلها الى الوقوف عند منتصف
الطريق صبة لامة . ويكنى لتأكيد
قول ان نود عشرين عاما الى الوراء
وتأمل المصرية اذ ذاك عند ما كانت
تتميط في دياجير الجهل ، وتعيش بين
جنود بيتها من أجل مصة الرجل
فقط . ثم تدارن بين هذا المثلوق
الثقة الجليل وبين فاتها المصرية التي
تمثل الجامعة لتتفرق فيها ، وتضم
الحياة العملية لتبرز طبيعة أو عادية
أو مصلحة اجتماعية أو كاتبة . لا شك
ان الفارق هائل عظيم ، لا يحتاج
مع فترة الزمن القصيرة في فصول
عاما لحة خاطلة في حياة المصوب .

ومع ذلك نلاحظ ان المصرية لا تنسق
في تلبسها والتعاملها ، فترك اللب
وتأخذ من الجديد تقودرة الالسة ،
وتكتفى بالصرخي دون الجسور ،
وتمثلها المظاهر الكاذبة عن الفلسفة
الصيقة التي يجب ان تتطوى عليها
تلك المظاهر . ولقد وقعت الكثيرات
منا في الصدام المجتمع ، ويمرأن مكانة
ملحوظة فيه ، وتبصر غام النجاح اذا
اعتبرنا ان مؤملات سياسة المجتمع

صفات متأصلة في الام المصرية
ولكن المصرية أنانية فيبرها وعظمتها
ومغشيتها ، وانسانيتها مقصورة على
أولادها فقط ، وقلبيها صغير لا يسع
غير أفراد سلكتها ، ولذلك لا يحبها
مثلا تمارض صالح أولادها مع صالح
أولاد غيرها ، ولا يمتنحها ما تجلبه
أنانيتها من شقاء على الآخرين ، فان
مرض ابنها يمرض منه أرسلته قبل
قام الشفاء الى المدرسة حتى لا يتأخر
بعضه أيام من دراسته ، وأطلقه بين
أصحابه وخلائه تجنباً لمضايقته من
الوحدة ، ليحصل الداء الى غيره ،
وهو المرض بين عشرات من أصحابه
وزملائه ، فلا يؤنبها ضياعها مقال
ذرة ، فهم ليسوا بنبيها ، ولا يسها
احتلالهم أو موتهم من قريب أو بعيد ،
واخلاص المصرية لمن تحب صلة
ملصوقة بأدلة ، لهذا دلتنا للرغبة في
مجانلة الناس وخدمتهم ، وقد تفس
زعمرة شبابها وتستلذد حيرونها وولعها

من أجل أنفارجها وأمعاجها ، ومع
ذلك ليس مصيبة لكل ما يندو عنها
من قول أو فعل ، فان أخطأت - عن
غير قصد - في حق هؤلاء الأقارب
والاصحاب ، تمسكت بوقتها ، وأبت
ان تحذر لهم ، خشية ان يصير
الاحتراف شأنها ، مع ان الاحتراف
بالخطأ فضيلة ، ودليل لا ينظره على
قوة الاخلاق واستقامة ما يبصر العدالة .
والنتيجة الطبيعية لهذا الصلف
والتعصب ان تعيش المصرية وحيدة مع
كثرة من تعرف ، فان جد الجد لم
تجد من يد يد له ليجدها .

عند صورة صغيرة ملتصقة للمرأة
المصرية هيراتها وتقاصصها ، والميزات
مطية ممتدة فضل الله ، أما التقاصص
فانها القبة يكن تلايلها مع الزمن ،
اذا اكتمل اليوم به وصلت الرغبة
في الاسلاج

أبيته المصير

أيتها المصرية

تقول الكاتبة الفاضلة إنك مقدمة مجابهة للحياة ،
ولكنك مع شجاعتك جبانة أمام الرأي العام . .
فهل توافقينها ؟ . وافينا برأيك . . مع الاجاز



رسم خيال قبائل التي يقدم العالم • يكار • أن ينوس به قرمبال المحيط
الاطنطلى الى عمق أربعة آلاف قدم لدراسة ظاهري الحياة في هذه الأعماق

منذ سنوات صعد العالم البلجيكي «بيكار» الى أعلى طبقات الجو واليوم
يستعد كي ينص في المحيط الى عمق ١٠٠٠ قدم تحت سطح الماء.

عالم يقوس في أعماق أعماق المحيط

فرقة قطرها ٢١٠ متبتمرات، حيث
يستطيع رجلان الجلوس فيها والتحرك
بسهولة وسط الأجهزة الحديثة التي
سيأخذنها معها ليعودن بتسليح
ملاحظاتهما ودراساتهما

ولي البالون نوافذ مغطاة بنوع
جديد من الزجاج المثقن ، ويسير
للجالس في الداخل ان يرى من خلاله
ما يحرس كل بحره من مقامر الحياة
في تلك الاعماق

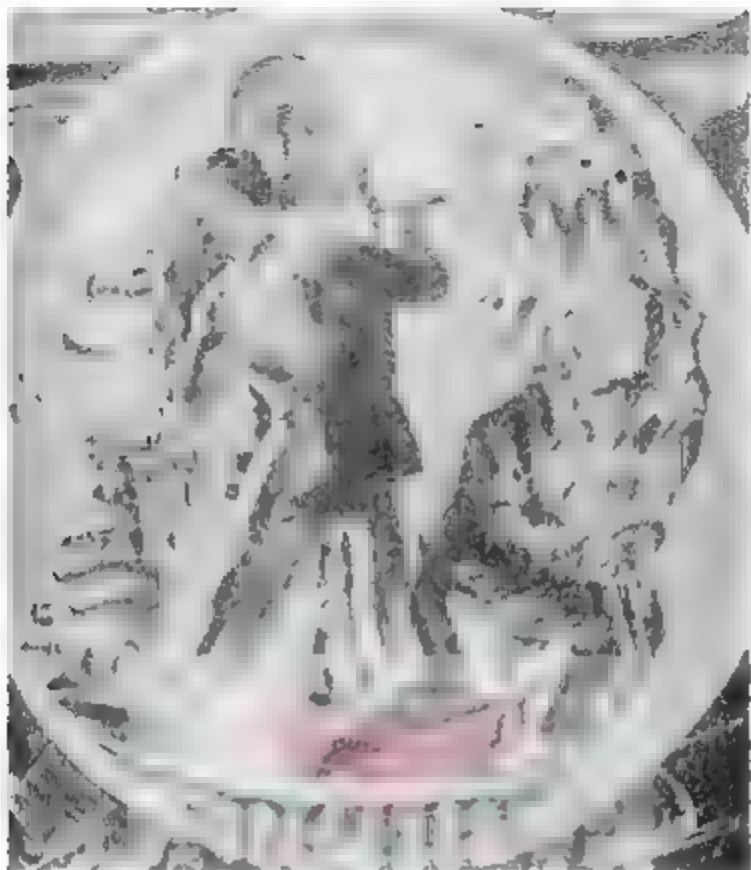
ويبلغ وزن البالون نحو عشرة أطنان
وقد أطلق عليه الأستاذ «بيكار»

اسم «الاسوحيبر» ، ويعنى العالم
البلجيكي ان ينزل بنفسه في بالونه
على راسه أحد أمواته ، ليدير أحدهما
دفة البالون ويسير على نزوله وسعوده
وسجل الثاني ما يراه في خلال الرحلة
وقبل الاقدام على التجربة الخطيرة
سيرسل الأستاذ البالون خاليا ، ليس
في داخله أحد ، الى أعماق المحيط ،
بعد ضبط أجهزة بحيث يصعد من جديد
الى سطح البحر من تلقاء نفسه

والغرض من هذه التجربة معرفة
مبلغ مقاومة البالون لضغط المياه على

انصر العالم البلجيكي «بيكار»
الأستاذ في الكيمياء والعلوم الطبيعية
بمجازة قام بها منذ أعوام كانت الأولى
من نوعها ، فقد صعد ببالون خاص
الى أعلى طبقات الجو ، ودون فيها
ملاحظات وجمع عنها معلومات كان لها
شأن في الكشف عن الظواهر الجوية ،
والأرصاد ، وبجاري الهواء ، وغيرها
ويستعد الأستاذ «بيكار» الآن
للقيام بعمل لا يقل شأنا من صعد
الأول ، والأقدام على مجازة لا تقل
خطرا من مجازته الأولى - فهو يريد
الآن ان ينص في طبقات المحيط ،
الى أربعة آلاف قدم ، لتفحص حياة
الحيوان والنبات في تلك الاعماق ،
وليأخذ صورا ورسوما لما يشاهد فيها
من كرائب

وقد أخذ الأستاذ «بيكار» بعض
معلومات من البالون الذي يصعد
الآن للقيام برحله هذه ، فقال انه
صنوع من الصلب المثقن ، بحيث
يستطيع تحمل الضغط الهائل الذي
سيلاقيه في أعماق المحيط ، وهو ضغط
يبلغ قوته وزن ١٦ ألف طن ، ويبلغ
مساحة البالون من الداخل مساحة



البالون مكانيكاً يدور من الداخل وهو كروي يبلغ قطره ٢١٠ سنتيمترات ومصنوع من الصلب وبه نوافذ زجاجية حتى يتسنى للجالس فيه أن يرى ما يدور حوله

جوابه : والوثوق من سلامة الفولاذ الذي صمغ منه الغرفة والذي يبلغ سمكه سمكة سمكة مستطيرقات ونصف .
 ويستند الأستاذ بيكار أن البالون يمكنه أن يقاوم الضغط بدون أي خطر إلى حق أربعة آلاف متر
 وتلقى الأستاذ بيكار مساعدة مالية سخية من معهد العلوم والأبحاث البلجيكي للقيام بهذه التجربة فهو في شمال المحيط الأطلنطي ، على مقربة من منطقة الخطب العنابي



الحلوك اللبني

ابن علي بن بوش فاشرة جيش النهر

وقد نزلت نياحه ، وشاعت حلقته ،
وملئت من وجه السماء ، ذلك ان
« بوش » أحد يلقى عظمة الديبة ،
لا على أولئك القوم الوادعين المهددين
الذين ألفوا الذهب الى الكنيسة
والاستماع الى دعايتها ، بل على أقوام
انغمسوا في حياة الرذائل والآثام ،
في حانات الخمر وأوكار الالم
الحثيث ، فكانت عينة رجل الدين
عريية منهم لم يألفوا رؤيتها ، وكانت
عظمة تملأ عندهم لا سيلونها

وتنصف طولة « با » على حياة
المهاد حيد التي انزما أبوها .
وكما يحل أن كل طفل أمه ، تأرت
« ابا » أمه ، فكانت تنعم عراستها
وحواناتها وتنف يسها بحطب ومظ
وتنشد الاناشيد : .. وهكذا فعل
أخوتها جيعاء أولاداً وبنات ، فساروا
وراء أيهم يطوفون بأحياء الرجس ،
ويتنصرون أماكن الدس ، يمشون
الاناشيد ، ويرتلون الآيات ، عسى
ان يفتنى الضال ، وعسى الضللى !

كان « بوش » يرى ان الدين يجب
ان ينزل من برجه الى حيث يعيش مع

كان لها كثير من الصحاب تتابعهم
وتتابعهم ، منهم كلبها العزيز ،
وسرب من الارانب ، وحلية من دود
اكثر ، ومنهم أبوها ، أمر الاسدقاء
وأدناهم الى قلبها الطفل
وكان أبوها متعسكا في السبل ليل
نهار ، حتى قال عنه الناس : انه
يشغل ثمان وأربعين ساعة في كل أربع
وعشرين ساعة ! لقد نذر على نفسه
جهادا وكفاحا لتخلص الاساسة من
تأثيره من الرذائل والآثام ..

وكانت ابنته « ابا » ساحة
أبناء القسيس « ولهم بوش » وفي
العام الذي ولد فيه - عام ١٨٦٥
- كان أبوها قد مر رآيه على أحضر
قرار اتخذ في حياته . لقد اختلف
مع رجال الكنيسة في نظرتهم الى الدين
وأى طريق يجب ان يسلكه رجاله
لهداية الناس وتخليص أرواحهم ،
فاستقال من الكنيسة واتخذ من بيته
مقرا للكنيسة الجديدة ..

وبدأ الرجل حياة جديدة ، ليست
فيها دعة رجال الدين وزاجهم ، بل
حياة كفاح ، وتضال عفيف .. فكانت
أبنا ترمي أباهما يعود الى البيت أحيانا

الناس في أكوأخهم وقصورهم ، في
حاناتهم وملاهيهم ، في مصانعهم
ومزارعهم . فكما أن سقراط كان
يقول ويضرب بأنه نزل بالفلسفة من
أبراج الفلاسفة والحكماء ، وسار بها
بين الناس في الطرقات والأسواق ،
فكذلك فعل « بوث » ، أنخرج الدين
من بطون الكتب وزوايا الكنائس ،
ودعاه به إلى حيث يكتب الناس
ويسرقون ، ويسكرون ، ويهربون ،
وتفتتهم زحمة الحياة وشهوة الدنيا عن
حصة الروح وحلال الدين .
وألّف من أنصاره وأتباعه ، وكانوا
حينئذ عشرات لآلئ ، جيشا سماه
« جيش الخلاص » ، يطمح جنودا
وضباطا لكل منهم قلبه العسكري
وأرادت أيضا أن تكون إحدى
هؤلاء الجيوش « فبدأت » ولم تكن
تجاوز الصائفة ، فطعمت ملايها
الرابعة ، وأرسلت لها ترهق الفخيرات
من الأسماك البالية ، وواحد تنف
في أحياء لندن الغيرة يبيع النعاب
والزهور كما تفعل الفتيات الفخيرات .
حتى إذا أتت هذه التجربة النفسية التي
لرستها على نفسها فرضا ، صارت
أقدر على الاحساس بما يحسه الفقير ،
والتفكير فيما يفكر فيه الفقير . فأخذت
تدخل البيوت القذرة المنسية التي
يتكسب فيها رجال لندن وعاملاتها ،
لتحسس اليهم ما يعيش من الطلم
والكساء والدواء ، وتحمل اليهم مع

هذا السلوى والعراء . . تنف إلى
جانب المرض منهم قرصه وتواسيه ،
وتجملت في السكر منهم تنصحه
وتهديه ، وتتوسط بين الأب وابنه ،
وبين الزوج وزوجه ، ليمشوا معا
في أس وحدوه . .

ثم أخذت تنفعل لرواى الشوارع
وفي ملاقاتها ، تلقى عطاياها وتعالها
ومن حولها جمع من جنود الخلاص
يردون عنها أى إعطاء ، وفي ذات
يوم تقدم إليها رجل من رجال البوليس
يجذبها بحلف وقسوة ، فانها لم عليه
أتباعها يوسعون ضربا حتى ألقوه على
الأرض ساكنة ، فرددتهم عنه ، وحلته
إلى المستشفى ، حيث أخذت ترفضه
وترحاه ، فلما أفاق من غيبته ، اعطى
إليها وأتاب . وصار جنديا من جنودها
وظل طول حياته يكتب إليها قائلا :
إلى لانسى . .

ودعيت إذاك يوم إلى مدير متجسم
لنفسه ، وعطيت إليه أن يبيع لها أن
تهبط إلى باطن المنجم ، لتعطى الصال في
سراديهم ومخاضهم . وقال لها المدير :
إن هذا من عمل الرجال ، فما شأنك
أنت أجها الفتاة ؟ ولكنها أصرت ،
ويعتزم هي تهبط المنجم في سلة ، انطلق
بها الحبل ، وكادت تسقط في حوة
المنجم عميلا . . ولكن ما كادت تلمس
من الصالحات حتى وقعت بين الصال
الذين انطروا حولها تنظيهم وتبليهم
رسالتها

مع ، فحيثان لم تكن تنشأها
 ايها : الخطر والسخرية . فكم
 استهدئت للاخطار الفادحة فلم تن
 عزمها وكم تعرضت للسخرية القاسية
 فلم تقل من ارادتها . فالتفت حولها
 الرجال والنساء ، مخلفين لها مؤمنين
 بها . حتى سمعوا « الملك الابيض »
 وكانت ذات شخصية قوية نالته ،
 تعرض نفسها على مؤيديها ومعارضيه
 على السواء ، فكثيرا ما كان يشهد
 خصوصها بعض الاجتماعات ليهزأوا
 أو يهزأوا بها . ولكن ما تكاد تنهض
 وتتكلم ، حتى ينسوا ما جاءوا له ،
 وينسوا اليها صديق ، ويصرفوا
 وهم يسألون أنفسهم : ألا تكون هذه
 الفتاة على حق ، ونس على الباطل ؟
 ونجحت فكرة جيش الخلاص في
 انجلترا نجاحا عظيما ، وكان أثر
 هذا الجيش في اصلاح مناسبه الجميع
 الانجليزى يما شهسوفاء ، فزجت
 النول الاخرى بهذه الفكرة ، وطلبت
 الى « بوث » ان ينشئ جيشه فروعا
 فيها . فترسل الى العالم الجديد تقرا
 من جنوده تنزعهم اجته « ايها » التي
 انتقلت من كندا ميدانا جديدا للاصلاح
 والهداية
 وكانت أنواع الناس تنطلق حيطاك
 الى الالدرادو ، تنطلق في جنون الى
 هذه الارض الموعودة التي يرحسونها
 جبالا ووديانا من الذهب الوهاج .
 فكانت « ايها » تلعب وجنودها مع

هؤلاء الاشقياء المسحورين الى القراء .
 الشردين في الضيالى ، فترشهم حين
 يرأهم البرد . وتطعمهم حين تبيت
 بهم أسباب العيش في هذا القفر
 المهجور

وظلت في كندا بضع سنوات ،
 مصالح من شؤون أهلها ملقا طالت
 من شؤون أهل وطنها ، فتبصر للمساكين
 منهم صلاء وللرئيس علاجا وللتنقي
 عزاء ، وللضال رشدا ، وتبصمهم
 جميعا على الوثام والسلام . ثم
 هاجرت من كندا الى الولايات المتحدة
 حيث وجدت مجالا رحبا لجهادها ، فلد
 وجدت فيها الصروح الفخمة من
 الثروة والترف تتساق على خراب
 يستكن فيها القراء والمساكين ،
 ووجدت للدينه الباذخة مظهرا ينفي
 ورام ملايين من الرجال والنساء
 جيشوا في الخمل ويهيمون في الفساد ،
 فرعائنا تألف تحت لامرنا الرشيدة
 جيشي خلاص من آلاف الجنود
 والجنديات

وليت رسالة « ايها بوث » في
 أمريكا البالا وعأيدنا ، لقد رأى فيها
 الناس وسيلة لتغير حياتهم تغييرا
 شاملا صيفا . . فان آلا من الناس
 من جميع الاعمار والاجناس والاديان
 وجدوا لانفسهم خلاصا ما استجد
 بهم من الماداة السيئة ، وما ياتون
 من الرذائل الخيئة . . واستعادوا
 صحتهم الخلقية . وأحيانا صحتهم البدنية

الخلاص وبتدباجه - فطوت في أرجاء
اتجترا ، والترويج ، والمفرج ،
والسود ، وفرنسا ، فلها واستمالها
ملوك هذه الدول ورؤساؤها ، وحيثما
تجوز عند البلاد متظاهرة لها بالتقدير
والاكبار

وفي سنة ١٩٣٩ أوت الى بيت
هادي ، في نيويورك ، تبسم منه أبناء
الحرب العالمية الأخيرة التي أفرقت
وجه الأرض بالعداء وسوت بسطها
السائر الشاعة ، دون ان تفلد الاصل
في ان تحير جيوش العالم يوما من
الايام مثل حبشها ، جيش أمن وسلام
لا جيش حرب ودمار ، ، فهي التي
قالت : « لا تفتلوا نريزة القتال في
الانسان ، بل أبجوها وأهبروها ،
ووجهوها الى قتال أعدائه الحقيقيين ،
وخصومها بال تمثال الفقر والريضة
والشقاء » [وعد الله يائي اليوم الذي
يقاتل فيه الانسان عدوه الشيطان
لا أخاه الانسان]

[من كتاب « تراجم حبة لغيرها »
للنساء . - لغزى كومانس »]

أيضا ، مما مكنهم من ان يستأنفوا
حياتهم ولائق بأنفسهم ، فليق على
أعمالهم ، مستبشرين خيرا

ودخلت أمريكا الحرب في سنة
١٩١٧ ، فبدرت « أيضا بوت »
عندنا من لباس السلم ، وألبسهن
لباس الحرب ، وبشت بين الميادينها
في أقصى الأرض ، حيث كن
ملائكة الرحمة في مستشفيات الجرحى ،
وحيث لم تفسد روح جندي أمريكي
الا وعل جبينه يد أحسن صؤلا
المرضات ، وحيث كن لهؤلاء الجنود
أمهات رمومات ، فلما انتهت الحرب
منح الرئيس ويلسون « أيضا » وسام
الحمة المنارة

وانتهت حرب ويلسون ، أما حرب
أيضا فلم تنته ، ، فانها لم تعرف معنى
الهدنة طول حياتها ، بل عاشت في
جهاد ونضال ، وإسراء ، وإذابة روحى
القتال أو وفاء ملحم أقوام خياح في
الوقت ، ففسى أيضا لنفسهم من جوع ،
وفاء أقوام تكبوا في زلازل بايما ،
ففسى أيضا لترسل لهم الطعام والكيما ،
ومادت الى أوروبا لغزى أبناها جنود

الزواج والطلاق

« ان الطلاق وحد في العالم مع الزواج في زمن واحد قريبا . غير
أنى أطى الزواج أقدم بيهمة أسايح ، بمعنى ان الرجل ناقش روجه بعد
اسبوعين من زواجه ، ثم ضربها بعد ثلاثة أسايح ، ثم فارها بعد ستة
أسايح »
فولتير



مطبعة دار الكتب
بدمشق

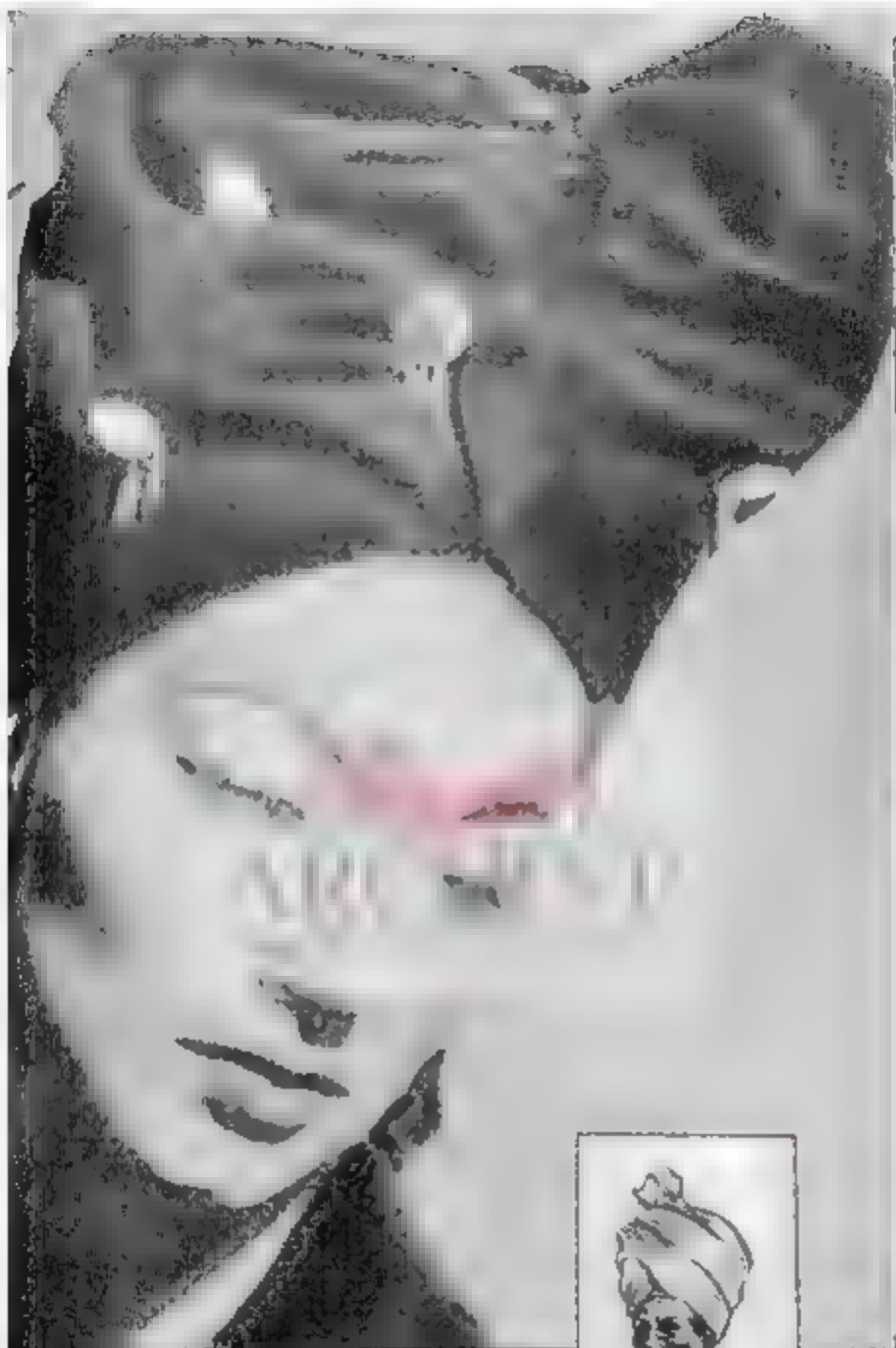
ساعة الشرق على رؤوس الغربيات

أنتد الغرب قديماً من الشرق ملك وقته وحكمته يلا منها الرؤوس ، واليوم
تبدو غيبات الغرب في الشرق يكتسب من حده ما يرق به الرؤوس ، وهذه إحدى
غيبات الموسم الجديد التي تبت تصمم ليعتد من غطاء الرأس الفارس القديم
ومن مزاياها أنها تنهر قصبات جملة كآمن طويلا .





ومذه القيمة تمت كحلات الرئاسة و قد كلفت من
حالات أولاد البلد مصره أو لها من أغنية الرأس في المنهج



وهذه فمعة أخرى موهبة في ثوبها خرزات من
ذهب والفضة غطاء الرأس البديع في مصر والسودان

رسائل حب للموسيق الأشهر « تهورن » تكشف عن ناحية مجهولة في حياته



بقلم الأستاذ عباس حافظ

ارتحتنى هذه العلة الدائمة على البعض في حولة ، فقد استحييت أن أبدي في المجتمع ، وانتمت إلى الناس ، فلا أرى خاص أن احلب البهم أن يرفلوا أصواتهم ، حتى أصبح ، لاني أصم وبنت تخرى حل كان في استطاعتى أن أجرق أمانهم صاحة في الحاسة نفسها التي كانت أولى بأن تكون على أقوى وأكمل ؟

ولكن هذا الاسم الذي شطس مع الانسانية بأبداع الموسيقى ، كان أيضا يحب ، ووجدت له يد حرة رسائل غرام

ولا يزال الرواة حائرين أن تكون تلك الرسائل الغرامية التي كتبها ، فقد اكتفى بتوجيهها إلى « الحبيب

لا يدري أحد إلى البرم كيف وجد الموسيقى الخالد « تهورن » فحة من الوقت ليكتب رسائل حب ، وسطر كتب لغرام ، فإن الموسيقى التي وصفها كانت من الورقة بحث تعمل كل رقة ، إلا أحس له الناس اثنين وثلاثين لحنا وتبع « سطر بيان » بحال عتبرات الأغاني ، وعديد المقطوعات ، على القنار والكلان واليلين واللاتانيد الكنسية ، والروايات الفسالية ، من البداية إلى « الحقام » « جراندي أوربا » وقد أصابه الصمم ، وهو فخران نباه ، وألوج نبوغ ، فتأثر من علة واضطرب لمصابه ، حتى لقد كتب إلى شجبه ، كارل ، وجوهان ، وصف مبلغ أنه ، وصور وقع الحساب على نفسه الرحلة واحساسه الدقيق ، فقال : « لقد

الابنى ، ، أنا من هو ، فذلك أمر
 مجهول لم يطلع أحد فيه برأى ، وإن
 قيل إن للرأى القصوحة لا يمكن أن
 تصدى احدى ثلاث : الكون ، جوليانا
 جوطياردى ، التى احدى يوما اليها
 اخذوه « القمر » ، أو ابنة عمها بربز
 لون برنزيك ، أو هينا برنتانو .
 كما ذهب آخرون ملهيب شتى في
 البحث عن هذا « الحبيب المجهول »
 وقد استهل هذه الرسائل بقوله :
 « يا ملائكة ، وروحى ، وامنيت حياتى ،
 لماذا هذا الحزن والأسى واللهاة
 المسترة في نفسى واحناه عاطفتى ،
 ألا يطفى الحب التضحية ليلتى ،
 ويستوجب انكار الذات ليصر وهدوم
 » انظرى الى جبال الدنيا ، أليس
 الحب هو الذى يبنى عليه ، وهو
 المنصر الاوحد الذى يكبرم هينانى
 فيه ، وهل خلق الجنال الا ليكون الحب
 بجانبه وعن حراثته
 « الحب يطلب التفانى ، وله الحق
 ليسا طلب ، وإذا ضايت أنا فيك فلا
 عجب

« ومتى اشد القلبان ، فأى حاجة
 الى الكلام والبيان ، لأن الحب فى ذاته
 نصير ، وللى جواهر
 مناء رسالة
 « وفى القلب لك
 كلام كثير ، بوحه ،
 ولكن لا يؤديه
 » أنت كثرى الاوحد

ومشغرى ، فلتدع حبنا لله برعاه ،
 لأنه هو الذى الهنا اياه ، وللهم هو
 الهادى الى ما نصب وريد »
 * * *

واستطرد بهوفن فى رسالته يقول:
 « يا ابن انسانة على قلبى ، أترك لى
 وحشة من غيائى ، ولكن الحب يلقى
 الزمان ، ويصو المكان ، وحيث أكون
 تكونين ، فمن جاضران وإن غيبا ،
 متلايان وإن الترقنا ، متحان وإن
 تبتزأنا ، ولولا هذا الوصال الروحى
 لا احتملت الحياة

« ما اشد ادلال الانسان لانيه
 الانسان ، لمن أكون ومن يكون أعلم
 النشاء ، اذا قيس الى هذا الكون
 العظيم ، الذى لا يعد بنباهه الا الحب
 والحنان

« وأنا وأنت فى هذا الكون حبيبان
 « اوفى كنا لربيبين على البعد ،
 متلايين على الغياب ، فان حبنا صرح
 سند ذاهب فى السماء ، ثابت ككلمات
 القبة الزرقاء ، مرامى الاسماء كالغمام ،
 ليس له حد ، وليس له انتهاء

« أفكارى وإن سكنت بصحرة ،
 وخواطرى وإن أقمت فى موطنى
 متلفة اليك وحدك
 حيث تقيين ، بهجة
 حيا ، وحيث عزبة ،
 ولكنها لك كلها ،
 فى مختلف صورها ،
 لاني أحش بكل وجدانى

« ما أشوقنى اليك فى أسى
 وروى وشغى ، يا حباتى ،
 يا منى ... يا كل وجودى . »
 بهوفن

« أنا الى الابد لك ، وأنت الى آخر
الدهر لي
« وكلنا لصاحبه ما بقيت الحياة »
• • •

كذلك عاش بهوفن ، بحال
الاحزان طيلة حياته ، لأنه لم يفتح
بوضوح الألحان ، وتأليف الموسيقى ،
قد لبثت روحه للقاء مضطربة ، وذهب
الفكر بطارده ، كأن به ثارا تعجبا
يريد ان يفسر عليه منه ، وكلنا هو
مؤكد به ، يحبه في كل مكان

لقد كان صراجه مع المقدر ، فيما
يصل به نفسه وما يصل أيضا بالغير ،
من أنواع الملاحم في تاريخ العالم الحديث
وهو شرحها في الحياه مختلف
ضروب موسيقاه ، فاناض عليها من
جرحه ، ما جعلها في عالم الانقسام
منطقة البطح

لقد كان يهودن بطلا من اكبر
أبطال القرن الانساني وكان في لوز
من الحياه صاحب رسالة خالدة عادت
الحياة

عباس جافلا

ملك ، والا فلا عيش لي مطلقا ، ومال
في هذا الوجود بغيرك حياة
مولفن طفت الارض حياء ، وذرعت
ما بين المشرق والمغرب ، فساود آخر
الطاف الى أحضانك ، متهاكبا بين
ذراعيك على منالك ، ساتعا من أصاني
الروح ، أيها القلب هنا مستغرق ،
ولي هذا الوضع الخنون منزلك
ومستنك ، وعندك مستطير دوسي
ملقة في ثيابا دوحى ، لثلا عالم
الأرواح حيا وعيانا

« يا حبيبى ، عيدا لك ما أخذت
منى ، فقد أخذت للبي ، وما أصابه
من تلك أمد سواك ، ولن يتصبه
ملك بعد اليوم غاصب ، لأنه ملك أيضا
ولي منك ، حيث تكون

« يا حبيبى ، أنا بك أفر الناس ،
وأنا بك اشغاهم ، لأن حياتي أروح
ما تكون الى السكينة ، ولعلني أشت ما
يكون لودة وخفانا

« وما أفرغنى اليك في أسى ،
دوسى ، وشى
« يا حياتي ، ومنأى ، وكل وجودي

— تهاد الأُم باستشارة شهوراتها ، أسهل ما تهاد بالاهتمام بمراقبتها
— ينحصر فن كِبَار قاصى الافكار في أهم يخلقون ليس يبدون
أرواحا جديدة

— توشك المخالفة التي يعم ارتكابها ، أن تصبح رأيا سائلا
— الشجاعة الصغيرة الدقة ، أصعب مناوله من الكلام الكبير عرضا
جوستاف لوبون

مسابقة

المقالات التي أعجبني

تتولى هيئة التحرير متابعة كبيرة باختيار المقالات ولخصها وطريقة عرضها ، ونحرص على أن تكون - جميعها - تهمة شائعة تجمع بين الطرافة والفائدة ولكن أحكام القراء على المقالات تختلف بحسب أذواقهم . . . وعليه مسابقة شتت أن تعرف بها أذواق القراء لتستطيع لرضاءهم إلى أقصى حد

شروط المسابقة

اكتب عناوين المقالات الخس بالترتيب - مبتدئاً بالمقالة التي طغرت بالسطح الأكبر من إجابك - على ورقة شبيهة بالأعوذج للتشور ما قاماً ، وارسلها إلى « مجلة الهلال بصر » في موعد لا يتجاوز ٣١ يناير الحال ، بعد أن يكتب على أعلى الطرف « مسابقة الهلال » وستفحص الردود وتبين المقالات الأولى التي حازت أكثر الأصوات . والفائز من كانت إجابته مطابقة للنتيجة أو قريبة منها

الجوائز

- ٥٠ جنسياً للفائز الأول
- ٢٠ « « الثاني
- ١٠ جنسيات « الثالث
- ٥٠ اشترافاً كهدية سنة في مجلة الهلال للمنتسبين فائراً التاليين

ولى حاله للتساوى أو إذا زاد عدداً صاحب الردود الصحيحة من عدد الجوائز تمنى لجنة المسابقات الفائزين بطريق القرعة

المقالات التي أعجبني هي بالترتيب:

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

الاسم

العنوان



قصة مصيرية في يوميات

دعونا ننسى

بقلم
الأستاذ محمد مراد

بالسور ، واجت الاسطوانة وحلتها
الى البيت
لا شك ان منظرى كان مضجعا
وانا احرق عليها طوال الطريق وأضرم
عليها أصابعى ، خشية ان تنزلق
وأسرعت الى الجرائدون أنفخ منه
العبار ، وأديرها عليه

عبثا ، من كان يظن أنى أبكى !
لم يكن صدق النعم الأخير يموت
في أدنى ، حتى أحسست بالسوس
تجميع في سمينى ، فركتها عيى ٠٠
لقد أثار اللحن أفعابى من جديد
وأعاد الى حواسى صورا كأنه ليد
يحيى ، وحالت ألوانها ، بعد ان
أضحت حياتى بلحظات خالدة ، مد
سنة أعوام

ووجدت نفسى أحن الى الماضى بكل
ما فيه من لذات وآلام ، نصت بها
وكتبت : أياها لى أساما
حيث : لى لى لى من ان أبهى
الذكريات ، وأعود الى الماضى ٠٠

٧ يوليو سنة ١٩٣٩ - عدت الى
(البلدة) منذ يومين لتفصاء فعد
التصيف فيها مع أبيرى ٠٠ لأول
مرة بعد أربع سنوات ، منذ غادرتها
الى القاهرة لدراسة الهندسة التى لم
يبق على انتهائى منها سوى عام
وبعض الأكايد والاستقاء بدون
على منزلة مهنيين ، متراحين على

٢٠ أكتوبر سنة ١٩٤٦ - لاجيد

ومادا يمكن ان يجد فى حياة موظف
بسيط ، يراجل الوحدة فى مسكنه
بأحدى عمارات (الجزيرة) ، قريبا من
منه !

ان الايام ترمى متضاربة ، قد
أضحت حياتى لآلة خاملة ليس لها
طم ، ولا روح ٠٠ ولا غاية ٠

الى حى ٠٠ ولكننى لا أعيش !

٢٧ أكتوبر - خلوت الى اليوم

لكره مبتكرة بشأن كهربية خط طولان .
فكرت أن أحرقها على المنصين
فى الوزارة ، لعل أهمل الى القسم
الذى يدل على هذا الذى لا صلة له
بدراسى السابقة

ولكننى عدلت ٣

لقد ألفت حياة السور والواكل
التي أحيها

أول نوفمبر - مالى ظهرت !

كنت ذاهبا أمس الى المبنى ،
فلمست فى (قريضة) أحد محال
الاسطوانات ، عنوان لحن استوقف
نظري

وهت جامدا أطلق فى اسطوانة
(الميون السوداء) ، ذاعلا عن المطر
الذى يطل مسطى ، ثم تهبته أخيرا على
صوت باب المحل وهو يفتح فأسرعت

دعوتى للقاء والمشاء و .. دون ان
يركوا لي فرصة للتخلص أو الاعتذار
ما أعجب شعور الناس هنا في
ألابم الصعيد .. لقد سمعت دعوى
النكر والحيل في عيني ، حين كنت
هذه الرابطة للتبادلة بين الاسر
ان هذه الصداقة الشجية بالقوى
والاخلاص ، والفرح للآخرين ..
تتوارى في القاهرة خلف أفكة الأقرب
والشبهوات ، وتغرق وسط ذلك
الحليط المتناثر ، من مختلف الاحناس
والأوساط

ما ألد أن يعيش الشخص في وطنه
حقيقة .. ولو أياما كل عام

١٦ يوليو - شات أسمر، وتخلد
لراحة السحبة التي تمنحها هذه الجهات .
اني أتم هنا بطحات استجمام ولدت
هادئة ، كلما فرحت لمالمانى الحبية .
ينيل الى أن التفت الى أنفسي في
صلوات الكبر سمعت طفاة ذهن
عجيبا ، لا يحركه (الميازيرت) الذي
يشغل جو القاهرة المكرب

١٩ يوليو - دعيت مع أمربتا إلى
سهرة يقبها الليلة والد رأيت -
صديقي منذ الطفولة - احتفالا بالعام
الأول للطلل الذي رزقه ابنه احتفال
شأن أضيق بهذه الحفلات لليلة .
وددت لو أعطر من النعاب ، لكني
أحتي أن يعتبر ذلك (حركة مشقة)
منى

٢٠ يوليو - كيف حطرت لي ان
أصغر .. لو لعلت ما نبوت من
النسم ، فقد كانت السعادة تستطري
هناك جون ان أدري

بدأت أعتقد ان المفاجأة السارة التي
يبيها لنا القدر في لحظة انشراح ،
تجني أروع من كل ما نسي اليه
شهورا طويلة
.. كيف أمأ ١٠٠

كان البيت يوج بالأسر المحابة
التي دعيت .. وقد ازدحت بينهم
شرقته ، وبهي الآخرون في الصالون
يتسامرون ويضحكون ، يسودهم ذلك
الضجيج الذي مررت به خلايتنا

لم أكد أحط حتى ذكرني القدر
الذي قسم لي ، بأحدى صور الطفولة .
كم أهنأ تلك المقاعد في صغرنا ،
حين كان لا يعلو لنا الصب ، أما
وتلوي في الأختة الثانية لرأيت -
الا في الصالون وعلى البيانو الذي
يحفل أحد أركانها
وتذكرت سلوى

انها لم تضرع مع أسرتها يوم
حاصروا طب وصول .. فأين هي ؟
دوت بيني في أنحاء المكان ، ولكن
أحدى التكايدات التي كان الصوم
تتدرون بها ، أمتنى ما كنت بسبيله
حتى انخرعت إحدى الدعوات ان
تسبنا سلوى لحظة على البيانو ، وأيد
الجيج الانشراح
وجاءت سلوى من إحدى الغرف

وقد أخرجها الصديق ورفق الى وجهها
حجرة مذبذبة

لم أكن وأيتها منذ أربعة أعوام ،
منذ تركتها صبية في الخامسة عشرة ،
فإذا بها الآن قد نضجت واستطال
نوامها ..

ولم تكن تقرب من الميانو الذي
كنت أجلس بجوارده حتى .. آه ،
لقد صدمتني فيها عيناان يشع منهما
نور ونار

ورحت أرقصها وهي تمزق لمن
(العيون السوداء) .. وأنا أتلقى
الصدمات تلو الصدمات

كانت أناملها تخطف من الميانو
في رشاقة ، صدى الانعام التي خلقتها
تترقق من أهدابها الطويلة اللامعة
تضفي الحس واحدة خالدة ، حتى
يسكن اليها ويستقيم ، نصف ونور ،
وتلعب فيها المياه توة جافة ثم ..
يعود السكون من جديد

عجبا من كان يظن انني ألتزم
أمام سلوى ؟

لم يكن صدق النعم الأخير يوث
في أذاننا حتى أحسست بالكلمات
تتزاخم على لساني ، فطقت من سلوى
عجبا وبهتة .. ولكني لم أطلق بغير
بطة ألفاظ خائفة تبحر بانيتها على
ومح نظراتها فطمشت .. ولحقت
في مني ذلك فاربعك قليلا وهي
تبتسم ، وترد تبتن بهيمة لا تسنى
لها ، ينسا راحت عيناها الخجولتان

تجلسان شخصا آخر يكلمها ..
بدا واضحا ادراكها أنها قد لغت

طردا .. وغدوت وجلا
وأعد العشاء ، فوجدتني أحرص
على الجلوس الى جوارها ، متجاهلا رؤية
القفد الذي قدم لي في مكان آخر

كانت جمرات أعجب الآن كيف
واختفى ، وإن كنت لم أبدأ ونظف ،
بل اكتفيت بأن أجلت بصري بين
الحاضرين مقلدا أرفحا ، فبيتك ان
أحدا لم يلاحظني ، إذ كانوا مستغرقين
في الأحاديث والضحكات ، ويجهلون
تتهم الطعام الشهى الذي حطت به
المائدة

وسبح الكل ما صدق وسلوى ،
لقد كان كل حسي ان أنتهز فرصة
الزحام أصوات عثر من المصيرين ، في
حديث صاحب ، لأعسى لها بآية
كفة أو صديق أجد على لساني ، كي
أصبح أصوي من أوجهها وأدلى روعي
بالمثلة التي تقف على جنبها ..

وكانت إذا ما أميتها الزهود تذكر
فبدأت ان أمانها طامعا لم يترك فتهرب
من الجواب وإجابة حية تنمر على
شخصها ..

ما أهرب الفصور الذي تخطفه
حواسي في تلك اللحظات ؟ انه شعور
الإنسان بخرج طائر وراحة خفية لا يمكن
ازدياد التفاهم بينه وبين الشخص
الذي ينصه بأصغاره ، وينص بقره
لقد صحت مع الفجر منذ لحظات

فوجدتني أحسن راحة يدي ، خيل
إلى أنها اخترتني النصف الذي سرى
إليها من يد سلوى ، حين اتكأت عليها
عند الباب ، وقت الخروج ، فمرة
أطلتناها بهذا وأنا أحسن لها : إلى
اللقاء

وخرجت وقتها ، وكبابي يمانى
حتى فصول عجب لا يزال يتشأنى ،
ترى حل كتب لروحي الحائرة ، المنأى
إلى عاطلة تطهرها وتفصل وحشتها
القهضة . . أن نجد واحدا أحيرا ،

٢٣ يوليو - قادت اليوم من سلوى
- حين كنا في منزلهم - بما نالني من
« رشاش » أحاديثها ونظراتها
ولفتت من منى بالقل

كم أتوق إلى أن اسع منها مرورا
ذلك اللحن لروسي الذي يوافق
طبعتي الشائرة ، لحس « المون
المود » . . إنها نائمة وهي مره
٢٩ يوليو - يا للنجس . . لم

أكن بالبيت حين حضرت سلوى اليوم
مع أسرتهما لزيارتنا
لم أكد أطمح حين اخترتني وبة من
الكتابة والضيق

اعزمت ألا أبرج البيت إلا
للضرورة ، طوال الاوقات التي يحصل
حضور « أحد » فيها . . لئلا تتكرر
المأساة

٢ أغسطس - انتهزت اليوم فرصة
حضور أحد الزائرين في عييتي ،

ونبهت عليهم - في البيت - أن يصلحوا
النظام ، ويحاصلوا مع الجميع عييتي
أساس تبادل الاخطار بالزيارة قبلها
يوم أو يومين ،

٢٧ أغسطس - يغبل إلى أن القدر

قد كف عن متلواننا ، وبدأ بطرب
يتنا وحشا على أن تسهل مهمته ،
لقد جئتني المصادفات مع سلوى
واختوما عدة مرات ، في مناسبات
محطلة : في الطريق وفي سببنا البلدية
وفي منزلهم ومنزلنا . . وفي كل مرة
كنا تبادل جميعا الاحاديث في آخر
موضوع ، لأحسن لجرد سسامي
صوتها وملء عيني من البشاشة التي
تفيض من وجهها ، براحة تزيل ما
قد يكون نفسي من الضيق ، وتطلى
على مرحا وحدا لا عهد لي بها . .
لأفنى هذه اليوم شيطا طروبا

ما اعتب هذا الضمور

٤ سبتمبر - استطعت أمس أن
أحظى بضع دقائق قسبتها منفردين
حين كنا في السينا وبركنا رأفت في
(الانزراكت) ليتحدث مع صديق له .
كان الهواء نديا يرطب الوجوه فأجست
باعتكاشي غريب تشجني على أن أحسن
لسلوى ، وجهرى بجوس حائرا في
عييتي :

- ألا استطيع دخول المرفة المظلمة ؟
- ماذا تصعد ؟ أية غرفة مظلمة ؟
- قلبك . . لست أطمح في غير

لحظة لطف ، لأرى كيف انطبت
صورتي له
لالت وهي تنسك لتغني حياها
الظن :

— انها في دور الضعيف ، لم
تطبع يد ، فاطم من الفحام الباب
والا (أظن نور) ولست
رجاء رأيت

وبدا الفلم
لكني لم أقم مع فينا

١٥ سبتمبر — فاجأت اليوم ملوى
وحيدة في صالون منزلهم ، معزف
(الفيون السوحاء) وتسلم مع الينا
صوت خلف طروب

جلست — دون أن أبهيا لوجودي
— أستبح للانعام الثالثة ، ورجع خيالي
لها في انشغال من الصور المتعة ،
أنا و (زوجي) ملوى (وسين)
في أصيل أحد أيام الشتاء ، في ثارب
صخر يستعصم البيل ، وابدنا تملأني
تحت ماء البارود ، خفية عن الفيون
فبكت اللعنة في جسدنا ، وانعاسنا
تصانق في الهواء فتفتت فيه حرارة
تطف فوق رأسنا معابة تفتس خلالها
قبلة طويلة ، لا تفيق منها الا وقد
بلغنا القاطن ، وانعشنا نجرى صوب
البيت في نسوة ومرح ..

وانتهت ملوى من المعزف وتوجست
بخصر يعلق لها فاستدارت ، لتراني

فيه حال ، وأنا اسألكها مبتسما عن
.. صورتي في قلبها

وأجابت ، طالبة مني أن أمهلها
أسبوعا آخر .. ثم مضت لتنادي
اسألكها
ما أشق الانتظار

١٨ سبتمبر — لا استطع صبرا .
لقد فلما حين لسوى الفناء الذي
يحدث مع وجداني ، والنتج الذي
أسقى من آمالي واطماني وتلقى في
صبر باسم يقرون بصبرها ، ومستقبل
كله خير ، وبجاء مطرد

أود أن أطفئ الى انها تبادلني
تس القصور ومطبخ في نفس المسير .
نسي ؟

١٩ سبتمبر — ان حين للحياة
يزداد « رباطا » ، لقد شئت في نظري
فيما يستعرق الكناج والصبر ، في
انتظار المجهول .. عجيبة حقا هذه
الاحاسيس التي خلقت بها نفسي منذ
بدأت انظف من عيني ملوى نظرات
الظاهم . ينيل الى ان عالمنا جديدا
جذلا يتكشف أمامنا لأول مرة ، حين
نحب .. وان سيالا من النور يضيء
حياتنا ، مبهتا من قلب المرأة الطاهرة
عند ما نحب ، فتتراني الرذيلة التي
لا تفسد الا في الظلم ، ونحظر طمنا
وماضينا العابت .. طامنين الى سنة
جديد

كم أتوق إلى أن يكون قلبه سلوى
لي ، حيث ذلك النور

٢١ ستمبر - لقد دخلت الغرفة
الظلمة ٠٠ فتحتها لي سلوى بنفسها ،
فرايت صورتي فيها ، متلعة بوضوح
حيث أياها بفرح سرفى إلى القاهرة
لغدا العام الأخير من دراستي ، وبأن
لا مفر من أن تطلقني ، أو تطردني
من سنائي التي أحلق فيها ، كمرأى
السلوى على الأرض ، حيث كنت ٠٠
صارحتني بالمحبة الملوثة ، أن صودي
في أذن دكن من الغرفة المظلمة ، أنها
تسني لو طال وجودنا معا
وستكت ٠ لم يطاوعها الحياة على
أن تتلق بغير ذلك

وكان في هذا كل كفاي من
الراد ، طوال العام الذي أمسي

وجدنا بعد حين في وادي دسنا في
تليينا أساسى حتى سطره أجبل لم يله
أن اخلسنا من (شلة) الاثارب الذين
كننا ننتزه بهم ٠٠ لحظات صمت
تحدثنا فيها من كل ذلك ، حديث
روحاني تألفا على نعم واحد ، وراحا
يشدان القران نجمهما ، في مساء
الهد للجهول

٢٥ سبتمبر - خطر لي إليجوم
خاطر حبيب ، حين بلغت القاهرة
وركبت الترام إلى مسكني ، علمه
للخامس المكتظة بالناس ، التي جوت

فيها نشاط الشباب ، ويخمد فيها
ذكاء الرجال ، ويتبدل فيها تفكير
الشيوخ ، ليست الأثرة تقاليدنا
الغاشية ، لو كانت كل أوساطنا
تستطيع أن يختلط الرجل بالمرأة في
المجتمعات لنفسه أوقات الفراغ في
رقعة طيبة لامتعت مآسى اللغواء
وراء الستار ، ولما صارت حياتنا
حتى سلة ٠٠ الرجل في الماضي
يفعل الساعات في غير جدوى ، والمرأة
في البيت يقتلها الضيق والسأم ،
وكلاما جيد من الآخر ، جامد
الدهن ، فائد الخيرية والحال على
الكناح

لن أكون من زبائن القهى
هذا ما قرره

أول يناير سنة ١٩٤٠ - كيف

صليت كعادتي [] انها إحدى ساعات
الشيطان لا تلك التي سافنت ليلة أمس
إلى (البدر) لأهتس لحظات في ذلك
الجو الرافض الطروب الذي يولد فيه
العام الجديد ، فكان أن تفلنت بهمع
كؤوس من الشراب أغرامي عليها
فريق من (شبابنا الناضج) ٠٠ إلى
أحد أوكار الشيطان ٠٠ ولم أفق إلا
في الصباح

أفقت ليطالمني وجه سبوح ٠٠
وجه سلوى الخلل من صورة لها على
مكتبي

لم تنهت بعد لحظات لأدرك اني قد
فرحت من الامتحان
ما ألد أن يخلف الشخص ورائه
سنوات من الدراسة المصلة المرحلة
ليصلح الى مرحلة أخرى من الطريق
وأما حديثه

لقد اعتزمت العودة الى (البلد)
هذا ، قبل ظهور النتيجة ، فاني لأطبق
الانتظار ٠٠ يا الهي ، ترى كيف
أرى سلوى بعد هذه الشهور الطوال
١٢ يونيو - يا لظرفاتها الثماني

وهي ثماني ٠٠ فرأت فيها ان هي
قد وجد في قلبها مبيتا خصباً ، فصغت
جنوده ودموع ٠٠ ولا شك انها
لرأت في نظري نفس الساعات ، لقد
أوغت حينها ، والبطية تظهر من
أمدابها ، وتصبح لوجهها حرة ساذجة
كم في لائنة

٢٢ يونيو - لم تكن الدنيا تسعدنا
من الفرح ، حين زلقت الى سلوى
خبر نبأها ٠٠ ترى من أولي الى
صل يهد أمامي السبيل الى دها
والديها ، ولو تأخر الزفاف سنوات؟

٢٧ يونيو - لار والذي في وجهي
اليوم حين أنبأه بفضيل العسل لي
احق الفركات على الوظيفة الحكومية
التي بدأ يبحث لي عنها ويوسط الناس
عينا يحاولون ٠٠ فلن أقبل وظيفة

لم أستطع مقابلة النظرات المرحلة
العائبة التي خلقتها بجمال من عينها
لتسل جينا الذي دنته خطيتي
ان ذلك لن يتكرر ٠٠ لقد
أنسيت بولنت نفسي بوضع صورها
في جيبى ، فلتا لقلبي

٣ ابريل - مرت في الليلة احدي
أزمات القسبي التي تتفاقم كلما
أرعتني الدروس ، فألقيت الكتب
جانبا وقمت الى الجراموفون أدير عليه
اسطوانة (العيون السوداء)
وللحال ذكرت سلوى

ولقد ال خاطري يوم الامتحان ٠٠
لم يبق الا شهران وأنهي من الدراسة
لأعود الى ٠٠ نفسي ، وأفرح في
بناء النفس الجليل الذي رحلتا منه
ما بعد شهور

ووجدتني آخذ بأسرورتها من جيبى
وأضئ في ليلته ، وقد دبت في لفتي
مطامح عجيبة والحمد في رأسى حزم
جبار ، وأحسست بالذوق بين هذه
الحياة ، وذلك الركود الذي كان
يكتنف روحي السبية ٠٠ فيما عني
ولم أفرق اني أستطيع الغناء الا
وقتها ، حين أتكبت على دروسي ، وقد
اشتغل ذهني بوقود جديد ، ورحمت
أردد احدي أغانيها المصرية المعبرة

١٠ يونيو - صحت اليوم وبي
احساس من يمتلئ من مرض طويل ،

آلية ، تنير في ذهني كل نشاط
وطوح . إن آمالي سلوى تفرق هذا
المستقبل الراكب المهدود

٥ يوليو - حدث اليوم ما دفع الى
ميلقي مزيجا من الحواطر السوداء ،
كنت أرفع عن الجرامفون اسطوانتي
المعبودة ، حين انزلت من اصابعي ،
وانكسرت . . . أحست لحظتها كأن
طائر النشور قد انزعز قلي من مكانه
وعبرت من مفالة موجة القلق التي
طلعت على طوال الصباح

ولكنها كانت أوعاما . . لم يلبث
أن وصلني خطاب من إحدى الشركات
الهندسية التي كنت قد طلبت العمل
فيها منذ أيام

لقد قبلت طيبا . ولم يبق الا
الاجراءات اللازمة

٦ المستقبل المشرق كنت أطلع فيه
٧ يوليو - لقد تحطمت القيادة

لجأه . . على غير انتظار

جاءني سلوى دامة لتبيني بها
حدث ، لقد جاءنا أبوها مع الفبر
لميبتها على (النصب) الموقف الذي
طلب يدنا ، قبله بالقباط . يكنى
اله موظف كبير يتقاضى مرتبا عسما
وله وصيد في البتة . . فضلا عن انه
يناهل الاربعين فهو رجل . . وزين
وله في البلدة كلمة مسبوقة . . و
لم تملك سلوى أن تضي في تعداد

منقلب (العريس) لتتضرع لفلان
صوتها وانخرطت في البكاء

يعيل الى ان توصا من الكبرياء
حول الانسان قوة مفصلة حين يرى من
هو أخضع منه ، أولي بالرفاء . . فقد
خضبت أسرى عنها ، وأسفى في قلبها
الرجاء ، وأنا في اداساتي لرسة لئاس
كلا . . لن اعمل من جنة
سأواصل الضلال

٨ يوليو - كم أنا تنسى !

قابلت أباها البسطة ، وصارحه
بحبي لسلوى ، ولكنه رفض . . أرى
أن يحمي وزنا (هذه الحيلان التي
تأدى ليها شباب اليوم)

و . . كاد لصاني يصارحه أيضا
حيثما في لولا أني ذكرت أحاديث
النفس من الفتاة التي تحب ، كأنها
أجرهم ، فأنفقت على سلوى من مائة
مرفقة أبيها بهذا (المهور) . . ولم
أجد بدا من اكسال جلتي بالصاؤل
عن . . موافقة سلوى على هذا الزواج
يا الهي . . كيف استطعت أن أستمع
الى هذا (التاجر) وهو يتحدث !

- إن الامر لا يحتاج الى موافقتها
فالرجل لا يثق بموارده كغيلة بأساعدها
كان يحكم بمساحة من سبرات
الصقعة ، وعن موعد تسليم البضاعة
لقد تعدد القران بعد شهر
ولم اسمع أكثر من ذلك

٩ يوليو - كان ماتما حزينا

لقد دننا سا جينا للمودة ، وأعلمنا
عليه الذكريات

كان للفهد صانعا موحدا وليس
في المكان سوانا . . . فلان البيت مكروه .
حظي بسخط المجتمع . . . والناس
ووقتنا أنا وسلوى تهيجه
وربان علينا السكون

كنا نذكر المكان ، فقد وقفنا معه
منذ شهور ، يوم دسنا الاساسي
لصنعا الجليل ، ولكن الرسم قد زال
لبل ان يرتفع البناء

يبدو أن النيل قد تسفل في هيتنا
الى الحرف ، ولحق كل شيء ، فقد
زالنا أيضا الخشاش الندية التي كانت
تطرز القبط يوم قطعت جيلعنا منها
ولفظة حول أصبح سلوى . . . **لننا هيتنا**
لم تعد الخشاش ترمي عهدنا ذلك ،
لقد جرفها النهر سبع ما جرف ، [وطني
لم تكن يومها وحدهنا ، ولكننا
اخذلنا تلك اللحظات ، في غفلة من
الميون

واليوم ، التيقنا مفردين ولكن
أرواحنا لم تكن معنا ، لقد انطلقت الى
الماضي لتحب فيه من جديد ، بشع لحظات
للت ونحن والقان ، ذلك انتهى كل
شيء . . . ليمد كل منا الى دنياه ، عليها
تسبه الفردوس

قالت : « هيا ان أفاط نفسي ،
ويا استطعت انت النسيان ، فأمانك

ديا أخرى ومستقبل واطماع ، وستبد
حشا من مسكوك ، ولكن حالي تختلف .
ان الزواج هو كل ديا المرأتومستقبلها
واطماعها . . . وقد اختيرت لي دنياي ،
وانتهى الامر . . . اني تصة يا فكري
« من كان يظن أنني أتزوج رجلا
تصل بيته وبينتي عثرون علما . . .
ولم أره الا منذ يومين !

« اني أعلم ما سيحول في أفكار
الناس ويصور على ألسنتهم ، حين
يروني ليلة الزفاف . . . سيهزم الكل
أنى تزوجه لاله ، واني لن أحزن
يوم يموت

« أذكر الليالي السعيدة التي كنا
نطيل فيها النظر الى السماء ، ونرمز
لبناتنا بألمج نجسين . . . اني لا ألمح
الليلة نجس بين النجوم . . . لا أرى
أمامي الا الظلام ، الظلام دائما ، أوه
يا فكري لم ! كم أنا خائفة »

رحيبت وجهها بيديها وهي محبلة
في صدرى

وتركت رأسها ينام على ضلوعي ،
وأنا أودع فصرما قبلات مباحة لم
تسبها . . . حتى حدثت ، وولدت
وجهها الى . . .

كان قد تسلى بنجوم صغيرة لم
تلبث أن حوت ، وانطلقت
وترجمت على شفتيها اجساما شاحبة
ونحن نفرق
ثم مضت . . . وحظيت

أما عفة • ما أظلم الطريق •
أمامي أنا الآخر

— ٣ —

٦ نوفمبر ١٩٤٦ • • لم أكن
واحد • يوم أحسست ذلك منذ أعوام
فإن روعي لا تزال تنبسط في الظلام
لقد تنفس العبر منذ لحظات • وأنا
في مقعد لم أكن الغرائز • التي أذكر
ما حدث • كنت ذاعبا لينة أسس إلى
المشي التي اعتدت أن أنسى فيه أكثر
من ساعات عني في المصلحة • حين
لمحت الأسطوانة فأبحثها وحملتها إلى
البيت • وجلتني حتى إلى الماضي •
وعشت منه معيا • فأدركت الجراموفون
من جديد

والخفأت النور • وانقضت عيني
لم أكن أبوي أن أيام • قصت
لقد إن أريج أصابي • وانحدرت من
المرئيات التي تمتد إلى جوارح مع
(الميون السوداء)
ولكنني أغبت

ورأيت سلوى في أحلامي مرارا •
رأيتها والهة أمام المرأة تصلح
فجرها الفاحم الذي أوجعه ليلاتي
الضامة • يوم الترفنا • • منذ خمسة
أعوام • وجماعة تطل على من إطار
النافذة • وهطرات المطر تسيل من
عينها خلف الزجاج • • ثم تهبط إلى
جوانبي لتزف لي أنها قد غشت حرة •
وستكون لي • وتردني قولها بخيلة

تطلع أنفاسها وجهي و • • أيقن متشبها
لاجد الفرة غارقة في ظلام حائق •
وليس بها سوى
يا الهي • كم يظن لي أن أعجب
بالذكريات

٧ نوفمبر • • كلا • لم أجد أطيع
لقد أضمن التمرد في لهوه المسبح •
وأنا أودع صديقا لي • وأبتهما
الليلة في الخطار • واقفة بالنافذة تتابع
حلي لظلماتها • • وحري الطفل يلحق
بأبيه في ديوان قريب

اذن لهم عائمون بعد إجازة العيد
أضلقت أن تظني بعد فراق أعوام •
لتصادفها أطراف • • رجا • تسبها
ولكنني لم أفر على الابتسامة • فإن
روحي الظناني منذ جديد • • استترأت
أن تمرغني من الميون التي أمامها

ورأيت سلوى
لقد وأنا أفتح الإحمال في صومي •
• انت • • • • •

نالت وجعا فتطلع لي هي • • ربي
يا فكري • • هكذا تنساني • •
— الملك سعيدة • • واللا لما ظلمتني •
قول لي أن ظلمي لم يخالوني على أن أدع
لماضي يلاحقك ويسكر ديارك الجديدة
كلما صفت • • وبدأت تسجن
— ولكن ديار لم تصف • • لك
اجبرت ظلي على أن يسي • • من أجل
نومي • • فهو يميني • • وحضائي في
ارضائي • • ولكن ذلك كله لم يجد • •

ولكنها قرأت في عيني اني اكتب
 لاواسيها ، لمحاولت ان تبسم ، ولكن
 الاشياء تماثلت حل شفيتها وهي
 تهمس خلال صغير الفلتر : « وداعا
 يا لكري .. لا تعلق .. ابي بشير »
 وعاد زوجها ، فاستدارت اليه بوجه
 بشوش .. واسكت بالطفل تسنو عليه
 كم هي تبيلة .. وشقية

وحين ابتعد الفلتر ، وسار في
 الترام في طريق (الجيرة) العارق في
 الوحشة والسكون ، كانت المدينة
 تلقى وداعا ضحكاتها الساخرة ..
 ما جدوى النفاق ، ان في قلبي
 هذا دليلا على المحج .. والناس !
 يعني مراد

ان سدودا قوية تفصل بيننا في الطباع
 والافكار .. كل شيء .. انه لا
 يفهمي ولا افهمه .. فهو ليس من
 دنيائي

لم أحرك عيني عن وجهها وهي
 تتكلم ، كانت لسماته تبتلع وتنطق
 بالألم .. وجهنا .. أين الفتة التي
 كانت تفتل فيها ؟ لقد انطاعت ،
 ولحت مكانها النموع

ووجدتني أقول : « كلها أوهام
 يا سلوى .. انتا في فجر الفباب
 تكون افرادا ، تسلم ليادها للاخيلة ،
 وسرف في الاحلام .. لا تكاد تلج
 برقا حتى تظن وراء السعادة ، بينا
 هذه تكمن وراء المادة والمال .. ما
 الحب الا حراب زائف .. »



يرى «ستالين» أن حياته الماثلة ، لا تخفى أحداً سواء . ومن هنا كاد للناس لا يعرفون شيئاً عن البعثة الأولى في روسيا ، وهي زوجته الراسية التي تشاركه حياته الآن . فمن تراها تكون ؟

عقيلة ستالين

أيضا إلى الماثلة بين أيها وزوجته الشابة وعقيلة ستالين عند بنصفها ألوان الطعام التي يفضله زوجها على غيرها ومنها لحم البقر والسك . ولستالين ولع خاص بنوع من الجبن الأبيض كانت أمه تحبه له يدها منذ خسين سنة . في قرته بجمهورية جورجيا . ويحترف زوجته على مطابخ الكرملين ورأب الطهارة جنة خائفة ، وهي طويلة القامة . يسبح ارتفاعها مترا ٦٧ ستيمترا ، وهي ذات شعر قصير اللون محبب ويحبين سوداوين ، لحمة البنية . لا يحب الأرياء الفاخرة بل قليل إلى البساطة . وتبسب البطلون في الجناح المخصص لها في قصر الكرملين حيث لا يوجد معها غير زوجها

ويحول الكتاب الروسي « إيليا إيجريبورج » : أن ستالين لا يزال في مظهره « ابن حائض الأحمية » . ولا صحة مطلقا للاخبار التي أذيعت عنه ، من أنه يتناول طعامه مع زوجته في آنية من النصب ، وأنه يطلق في السنة مائتي ألف روبل في حاجاته الخاصة

كانت طيفرة ماهرة مشهورة قبل أن تتزوج من ستالين . ولسكنها انكسرت بعد الزواج في شبه عزلة ، فلم يجد أحد يراها أو يستمع عنها ، إلا في القليل النادر . كانت في خلال الحرب الأخيرة ، قد قامت بأعمال عطية ، فتمنعها ستالين وسامها ولقبها ، ثم دعاها إلى حفلة في قصر الكرملين . وفي حتام تلك الحفلة قال لها : « أتريدني أن تكوني زوجة لي ؟ » فأجابت بالقول : ولكن ستالين أخاف قائلا : يجب أن تجلسي من الآن في مسجد عليك الظهور أمام الناس في صمحتي ، فوافقت أيضا ، وذهبت عند رواجها محافظة على هذه القاعدة

يلبى ستالين إلى لرائته بين الساعة الثالثة والساعة الرابعة صباحا . وينهض من نومه في الحادية عشرة ، ويكتب على الصل بجملد عجيب حتى منتصف الخامسة بعد الظهر . ثم يتناول طعام الغداء مع زوجته ، كما يفضل معظم الرجال في روسيا . وكانت ابنته الكبرى ، قبل زواجها ، تجلس

والقاعات التي يسكنها ستالين في الكرملين مرفوعة ببساطة فائقة - ولا يربتها غير طائفة من الصور تملأ والدته الدكتاتور وزوجته وأفراد أسرته ولا يلتقي الزوجان إلا في موعد الطعام ، لأن ستالين ملك للاقتصاد السوفييتي قبل أن يكون ملكا لنفسه - وأحيانا في منتصف الساعة السادسة مساءً يخاطب ستالين زوجته بالتليفون فتأتيه بالشاي الذي تعد له بنفسها على « الساموار » فيتناولوه من يدما وعند ما تسبح الظروف ، يخادر ستالين قصر الكرملين مع زوجته الشابة إلى منزلها الريفي على مقربة من موسكو ، وهو المنزل الذي أطلق عليه اسم « ذمرة الريح »

وقد يستقبل ستالين في ذلك المنزل المنزل صديقه الحميم : **مولوتوف** ، وليفتسكي مع طليقتها ، **إما لريته** فانها تستقبل ، **من أودته إلى الجحيم** ، السيدة قريبة **مولوتوف** والسيديرة **ليبتسكي** ، وغيرهما من صديقاتها المقربات ، **وسلمون بن اللواتي صلبن** مغلها في سلاح الطيران ، أو من مديرات المصانع ، وقد كانت قريبة **مولوتوف** من قبل على رأس اتحاد مصانع الطيور ، ثم انتقلت إلى إدارة اتحاد المصائد ، وهي الآن على رأس المؤسسة المركزية للإزياء التي تختار أنواع الثياب وتشكلها لشبه الاتحاد السوفييتي ، وتعرف على صحتها

بالجولة لتوزعها عليهم . ولها ابنة في الثالثة عشرة من عمرها الآن ، أحرزت شهادات دراسية عالية وحقت مرة وهي في الرابعة من العمر ، ان جعلت تبكي لأن أباهما خرج من البيت ، فالت لها امها : « ولكن أباهم ذاهب إلى صله » فأجابته الطفلة : « لأن امي لا يصل شيئا » انه يخفى بهاء مع ستالين يخفيان في ودعات الكرملين : « ولم يحدث أن رأى الناس قريبة ستالين مع خارج الكرملين أو خارج منزلها الريفي . ولكنها أحيانا تخرج زوجها ، لزيارة ابنة زوجها التي وزعت طفلا مع خمسة أشهر وكثيرا ما يطلب منها ستالين ، عند ما يأوى إلى فراشه ، أن تقرأ له بعض قصائد الشاعر « **الجيورجي كوستنوف** » لأن ستالين يحب صياح الشعر الذي يذكركم بسقط رأسه ، كما انه يحب صياح تراحم الاعتناء العربية باللغة الروسية

وهكذا ينتهي يوم الرجل الذي يسهو على رفاهية الأمة الروسية ، فانه يسهو في فراشه ، أو يجلس في مقعد ، ويضع الفليجون في فمه ، وأمامه قدح الفساي - فهو كعظم الرومانيين لا يعرب الفساي في غيبان بل في قدح - ويصلي الزوج مع امي تقرأ له قصائد شعراء جورجيا أو شعراء العرب : [من جهة أمير القرهية]

المرحوم محمد البابل هو أحد ظرفاء مصر المندودين أمثال حافظ بك
إبراهيم ، والشيخ عبد العزيز البكري ، وهو من أسرة البابل الشهيرة

أنظر من عرف

للاستاذ أحمد راى

كانت داره بعلوان .. ملقى الظرفاء ونعومة الادباء يحضون فيها أوقات
طيبة في سر شهى لذيق . وقد اتصلت به في عام ١٩١٩ ، وحرصت على شهود
مجلسه منذ ذلك الحين ، حيث كان يجتمع أعلام الأدب والشعر ، أمثال حافظ
إبراهيم ، والبكري ، ومحمد الزيلعي ، وخليل مطران ، وأحمد فؤاد ، ومحمد
إبراهيم هلال . فيتطارحون الأشعار ويتساجلون في المسائل الأدبية ، ويظفرون
ليسا يحرصه عليهم الادباء الناشئون من ثمرات ثرائهم ، ويتناولونه بالصقل
والتهذيب . وفي خلال ذلك كله تتناثر من هنا وهناك النكتة الرائعة والحادثة
المتكررة ، والفككة الحسوة المرحة . وقد تناول السبيح المود ، ليوقع عليه ،
فيشغب الامساح . ويغرب السار ، ويحلو صدأ الخوس

• • •

كان بينه وبين صديق له شيء من الجفاء . تعلم ذات ليلة أن المطرب المشهور
عبد الحسنى يقضى في دار ذلك الصديق . فقم بحسه إلا أن يدعبه ليسسه ،
ولكنه آثر الحسنى في السلامك المنزل من الدار ، فأحيا بالسمع من بعيد .
ولما انتهى الداء ، نادى الخادم الذى أحضر له القهوة . وأعطاه خمسة فروش ،
ثم انصرف . ولما علم بهذا صديقه صاحب الدار ، ذهب اليه صائبا ، وقال له :
— أراى يجبى بيتى وقمده لوحك وتطلى الخادم ثمن القهوة خمسة فروش !
فأجاب البابل قائلا ،

— لا مؤاخذه . ما كنت أعرف ان ثمن القهوة عندكم أقل من كده !
وكانت هذه الدعابة سببا في ازالة ما بينهما من جفاء

• • •

وكان البابل ذا بسطة في الجسم ، بطيء الحركة ، تيبيل الاشارة ، ودعج البهرة
منسجم الصوت والنظرة والحاظر ، أشبه الناس بحافظ إبراهيم في الجسم وروح

المرح ، وكان يضيق ذرعاً بارتداء الملابس الأفريقية ، وكثيراً ما يؤمر عليها
 الملابس البلدية المفضلة ، يصح فوقها صاغة من الجوخ ، يلبسها بين يديه في
 وفق وحوادة . وكانت له صا طرقة متفوش عليها الحرفان الأولان من اسمه
 « م . ب » فحدث أن طمع فيها صديق له وسأله عن معنى الحرفين المتفرسين
 عليها ، وأمره البائلي سر هذا السؤال فأجابه : « م . ب » يعني عش يتاحى ا

وكان رحمه الله أكلوا يقبل على الطعام بنهم ، ويضفى في أعداد ألوانه ، ويضفى
 مهرة الطهارة . وكانت مائدة حافلة دائماً بالذ وطاب ، وقد اشتهر فوق هذا
 بأنه طاه ماهر ، فإذا تخطف طاهيه يوماً لم يأخف من الشرول بنفسه إلى المصبح
 ليعطى شتى الصنوف والألوان ا

وأذكر أننا كنا مدعوين لتناول الغداء في دار حافظ إبراهيم بحلول .
 وكان يوماً من أيام الشتاء ، فاستقبلنا حافظ على باب مسكنه في الطابق العلوى .
 وهو يرتدى جلجلاً من الكتور الملون ، فيه مرجات كبيرة ، كالتي تكون في
 السجايبه ، فقال له البائلي : إيه الجلايه دي ؟ . كان لارم تلبس تحتها حبيرة !

ولم أعرف عن الدبلي انه اشتغل بالسياسة يوم ، بل أذكر اننى لقيته حين
 قامت الأحزاب السياسية **سبب اختلاف الرضاء** ، فأنه
 انه « سقطت » أم « عدلت » ، لأحاسيس متشابهة له : « بل أنا فلسفة »

وصادف أن كنت جالساً معه في مبنى بيوت الأوبرا ، وكانت المدارس
 والدواوين مغلقة لاضراب الطلبة والموظفين ، فر ما شعاد حبل يستجدي رواد
 القهى في الحاح تقبل وصوت قبيح ، فالتفت إليه البائلي قائلاً :
 - يا أخى الحبيب لك يوم ، انه عدل كفى وطنية ا

حين أن أذكر ان البائلي كان يقرأ بحافظ إبراهيم إذا ما اشتكى حلة أو
 فزع من مرض ، وكان يسخر من الموت . ويقول : « يبنى للإنسان ان يستعد
 للموت كما يستعد في كل لحظة للقاء حبيب يهبط عليه » . وقد مات تقرباً بعد
 ان انقضى عنه سباره ، ولكن إحصاءة السعرة ظلت تملو شطيه

الحمد لله

ليس جون بول من رجال المياسة أو الاستعمار كما
يحسب الكثيرون ، إنما هو موسيق متولد القاء



جون بول !

إلى النعم الكنسي الهادي للكتاب ،
ليبدأ يضع ألمانا مرحة جزائها ويهني
بها مع أصحابه

بدلت رؤوس المساواة الكبير ،
في الوقت نفسه تميز مستكبرا
لهذه الجرأة البالغة ، واسطر الرأي
على الاستثناء من خمسة في أول
فرصة . ثم كانت إحدى ليال عيد
البلاد ، فاجتمع حول القنان الصغير
نحو عشرين أصحابه ، وأخذوا يرسلون
من أغاني العصابة والروح ما أقام
النمر في رؤوس أولئك المساواة
فاستدروا من أسرهم وضوا إلى فرقة
الغناء (هم في أقمصة النوم ،
ليطلبوا إليه أن يجعل بطارية الكنيسة
إلى غير رغبة إذا طلع النهار ١٠٠

ومن ألقط المساعدات إن التي لم
يكف برتقى ملابس استعداداً للرحيل
حتى دخل عليه رسول من القصر الملكي
يطلبه باختيار الملكة إياه ليكون المازف
الحامس في مصورتها الملكية . وهكذا
غادر الكنيسة ذلك الطريق منها ،
يحيط به الجند والحشم ، ثم ركب
الغربة الملكية التي كانت في انتظاره

في أواخر القرن السادس عشر ،
كانت اسبانيا قد فرغت من حرجها
مع اسبانيا ، فقصت على أسطولها
الحروف بالارمادا وأمنت حطر الغزو
الاسباني الذي ظروجهما زمانا طويلا
وفي ذلك العهد ، نشأ جون بول
في أسرة من الفلاحين ضمن قرية على
الطريق المؤدى إلى « بريستول »
و « بلايثوث » . فكان رجال الحرة
يرون ينزل الصبي وهم يتفقدون
أناشيد الحرب ، فيصفي إليها بقلب
وأذنيه ، ولم يلبث أبواه أن تمأ فيه
الليل إلى الموسيقى في طريقه إلى لندن
ليكون أحد الصبية المنشقين والممارسين
في القصود الملكية . وهناك جمعت
مواهبه الموسيقية وعلمته الباكورة ،
فلم يلبث أن تفوق على قرانه ، ولفت
إليه الانتباه والانتظار

وما كاد يبلغ العشرين ، حتى وجد
عازفا للادغم في كنيسة هيرفورد ،
فتألق بها بعبه ، وألبل الناس عليها
جماعات يستمعون بزمرة للفن المؤثر
اللطيف

ولكن دوح الذي لم تكن لتستريح

تحيط به حالة من المظنة والاجرة ،
ينسا وقت السادة الذين طردوه يظفر
بظهم الى يخرى ، وجزون رؤوسهم
من المصحب والنيظ ا

ولم يثبت القتي ان كسب صلف
الملكة اليزايت ، وكانت تلك الايام
ايام سعد متصل وروح لا يقطع
للايجليز . كان النصر قد جعل لندن
في حرس دائم ، وكانت الملكة لا تخرج
من حقل حتى تصعد لخل ، فأخذت
طلباتها تتوالى على الموسيقى الفنان ،
وهو يسارع الى الطيبة فيكتب في كل
يوم عدة ألحان ، ولا يكاد يقبل النساء
حتى تهرى ألعافها في جنبات النصر ،
ثم لا يكاد يقبل الصباح حتى تمسحها
على لسانه كل انسان في لندن
الطروب

وكان جون بول متوفى الذكاء ،
سريع الفكلمة رغم بصره عليه كسب
وه الملكة ، رغم ما كان يائيه من
أصائل الفزق والطيش

وحدث قبيل ورود أخبار النصر في
الموقعة الكبرى مع اسبانيا ، أن تسمت
الملكة روح النصر ، فطلبت للموسيقى
أن يبدأ في اعداد الألحان التي ستغنى
اذا ورد النبا السيد . وكان الوقت
قصيرا فجعل القتي يحاول ويحاول
دون أن يفتح لفة عليه ما يريد ، وانه
لم يحاوله طه واذا البشير بالنصر
قد أبطل ، واذا الناس يهرعون الى
كنيسة سعة بول ، حيث كان على جون

بول أن يسرع مع فرقة ليزنوا
ويشتموا أمم الملكة وأمام هذا الجمع
الحاشد القسطنطيني للتم . وقد خرج مع
فرقة الى الكنيسة فلما ، ولكن ماذا
يصنع وهو لم يجد لنا ما لهذه المناسبة ؟
لقد بدأ ، وهو في اضطراب المجلة
يرتجل لنا ، ثم لفته لاصحابه على
صبل ، وأخذوا يشتمونه في غير اسباب
أمام الجمع العظيم . ولاحت الملكة
ذلك فبلغ الغضب منها كل مبلغ ،
ولكنها لم تملك نفسها من السرود
حينما وجدت الناس كلهم يشتمون
« اللهم احفظ ملكتنا السراء »
لما انقضت أهبام الملكة واضطرت
العرش جيمس الاول بدأ نهم جون
بول في الاقول ، لان الملك الجديد كان
شبهه الدين ولم يكن يميل الى الموسيقى
فخر الى بلجيكا حيث أخذ يارس فيه
في حجة النصر ، ولكنه ما لبث أن
عاد الى إنجلترا حبه دعى له الملك
ثم دخل جون بول في خدمة جماعة
من التجار هم آل تايلور ، وبلغ من
تقديرهم لفته ان جلوله لردا من أفراد
أسرهم ، وكان تلميذ « اللهم احفظ
الملكة » قد أصبح « اللهم احفظ الملكة »
وجرى على كل لسان وأصبح تلميذا
وسيا للمصحب الانجليزى . وارتبط
اسم الموسيقى من ذلك الحين باسم
النصر وبطيد النصر وعسل دوما
للايجليزى المنتصر السيد .
[عن مجلة انجلش تاريخية]

فنانان عاشا مع الذئاب

منذ شهور انتفاخت الأحاديث عن «الانسان الغزال» وروى الرواة أجياب من أطفال عاشوا بين الوحوش . وقد جمع الدكتور « روبرت سيج » الأستاذ بجامعة « دهر » بالولايات المتحدة أربعين حادثة من هذا النوع دلل على صحتها بالأسانيد القوية

بالأوساخ ، يكسو كفيه ، ثم خرج من الجحر نفسه حيوان آخر عمل شاكلته ولكنه أقل حجبا ، فأيقن المستر سمنج انه ازاء انسانين قد انفصلا عن الانسانية منذ طفولتهما وأصبحا ذئبين :

وكان أن عد الالذبة الام تقتلها ثم حطم هو ومن معه على حذين الانسانيين ، وكانا قد عادا الى الجحر واختبأ ليه وسرعان ما اسكوصا ، وقد لاحظوا أن الجسم كان ظليفا ليس فيه أثر من الاتسار التي تخل بها عادة جمود الذئاب :

واضح أنهما فنانان ، كبراهما في نحو الثامنة من عمرها ، والصغرى أقل منها بعام ، فصلهما الى حظيرة ذات جدران عالية ، ووضع لهما الطعام والفراب ، وأطلق على الأول اسم « كمالا » وسمى الاخرى « أمالا » ولكنهما يقبلا أكثر من يوم لا يتلقان شيئا ، فتخلى عليهما الموت

في سنة ١٩٢٠ كان الفيس الأمريكي المستر سمنج يدير مع زوجته ملبا ليتان في « ميدنابور » بالهند فسكا اليه سكان قرية مجاورة من « غول » يظهر لهم ليلا مع الذئاب ، فيرههم منظره ويصلهم على التفكير في جبر الحرية . ثم تكررت هذه الشكوى ، فخرج المستر سمنج على رأس حملة مسلحة من الهند في أكتوبر من تلك السنة ، وكنتوا فوق شجرة كبيرة يفرق على المكان الذي يخرج منه ذلك النول . فلما جاء وقت الغروب ، شاهدوا ذئبة تحمل من جحرها القريب ، ثم تخرج يجمها صغارها . وعلى أثر ذلك أطلق من الجحر نفسه حيوان حبيب ، وأخذ يلفف هو الآخر هاددا ، ثم كان من مكنه في خفة وسار في أثر الذئبة وصغارها . وأخذ المستر سمنج يطلق النظر اليه بمناظره الكبير فوضح له انه انسان بهري لا شك فيه ، وان هذا رأسه كتلة فضة من الفهر للجمد

.. فأخبر الدكتور « منج » أنه
لزاماً علينا أن نحصل من الامامية
منذ طفولتهما وأصبعا ذهبت



بحر عام ، فتأخر تعليم « كمالا » لأن
وجهه لم يأت لها كانت تطرحها وتنبهها
ومع أن يندبها كان قد تمنع من
كثوف أيديها ولوق ركبتها لطول
احتكاكها بالأرض ، لأن حساسية
الجلد عندها كانت عظيمة ، أما حاسة
الشم عندها فكانت قوية جداً ، وكذلك
كان سمعها حاداً بحيث تلتفتان لأي
حركة

وتحلت كمالا بطق بعض الكلمات
بعد عشرات كبيرة ، وضعت عليها
سنوات قبل أن تعرف الحجيل من
الغري . ولا يلفت السابعة عشرة
فيس ذكاً زماً فكان لا يزيد على ذكاء

من الطيور والجوع ، وعليها أن
الجبأ ، حيث كانت فرجة أبق به
لها لتكتسبها ثم نوحتهما وإن
الحيوانات والطيور مثله . وسمعان
ما أبلغنا على الطعام والماء ، ولكنهما
يعتا مختلفان من الكلاب كما تتفانها
الذئاب !

وشرعت المسز منج في تعليم
المتأين ، وكانت الصغرى أهدر على
التعلم ، لأن أخلاق الذئاب لم تكن
قد رست لها ، فاستطاعت بعد قليل
أن تتطرق كلمة « بهو » و« مناما » لها
تطلب الماء .

ولكن « أمالا » الصغيرة ماتت بعد

طفل دون الرابعة من العمر . وينهى
ان الذكاء طبعى يولد منا ولا يتغير
ولكن الوسط يتبعه عادة ووجهه
ولقد وضع الدكتور « جيسيل »
الاستاذ بجامعة ديبله بالولايات المتحدة
كتابا عن حياة هاتين الفتاتين حصل
أساسه اليوميان اللتان كتبهما عنهما
المسرح سنح وزوجه من اقرباهما من
الذئبة . وليسا يلى بعض الحوادث
البارزة فى حياة « كالا » .

• عقب وضعها فى اللبأ طلت ساعة
وهي تروى وتتود فى نفسها بسرعة ،
باحثة عن قربة حار منها
• كانت تقف صامتة ووجهها الى
الحائط من الصباح للبكر الى ما قبل
الظهر بساعة وثلثت الى اطفال اللبأ

من حين الى حين

• كانت تنام
من الساعة ١٢ الى
حتى الثانية بعد
الظهر ، ثم تعود
لتقف صامتة ووجهها
الى الحائط حتى
الخامسة مساء

• بين منتصف
الساعة السادسة
والساعة العاشرة
مساء كانت تنشط
وتلعب مع الحيوانات
ثم تأخذ فى النوم
• حين ماتت

زميلتها فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢١ اطلقت
تصرخ ، وطلعت من عيشها دمعتان
• فى نوفمبر سنة ١٩٢٢ عرفت
كيف تنطق كلمة « ما » تتأدى بها
للمر سنح ، وكلمة « هو » مرة
عن خروجها بالطن أو الجوع
• فى ١٠ من يونيو سنة ١٩٢٣
بدأت تتعصب على نفسها بعد ان كانت
توحد على ركبتيها

• فى سبتمبر من تلك السنة بدأت
تطرد الغربان عن بيت اللبأ
• فى ٩ يناير سنة ١٩٢٤ بدأت
تنهى الضلال وتطقت بكلمة « يا »
بعض الارز ، وبعد شهرين طقت كلمة
« أم جاب » أى أنا أريد

• فى سنة ١٩٢٥ بدأت تشرب من
الكوب

• فى يناير سنة
١٩٢٦ بلغ عند
الكلمات التي تمرلها
ثلاثين ، وصارت
تأدى عمر سنح
بقولها « ما ايلو »
أى تعالى يا أمي
• فى ١٤ نوفمبر
سنة ١٩٢٧ مرضت
بالبولينا ، ثم ماتت
جدا فى ١٤ يناير
سنة ١٩٢٨

[عن مجلة
أمركان وكلى]



بحكم الورثة أحلى بنان حواء
ومعكم البجة . ، سنية القتاب

الصباح كان عليك أن تنهضما طول
النهار ،

• وكان • يلزم • يحول نفسه
أول الامر من العمل في طبع الكتب
وعصرها ، فكان ينهض الليل للكتابة
والقائفة • فلما استطاع أن يكرس
وقته كله للكتابة ، كان يصل في اليوم
فترتين كل منها لثاني ساعات ، تبدأ
الأولى في الثانية بعد منتصف الليل ،
وتبدأ الأخرى من الظهر • • وبذلك
استطاع ان ينتج ذلك الانتاج الأدبي
الغضن الذي جعله بحق أعظم العصمين
الفرنسيين

• وكان • جريه • فيصدر شبابه
بحيا حياة برحمة لا يتقيد فيها بوعده
ولا يثابر فيها على عمل ، الا في فترات
قليلة كان يقطع لحوله فيها يصل ما لم
هناك بهذه الحياة الهائلة ، وفي
بيته للعمل لم تكن يصل منه الصباح
الباكر ليستخلص منه • كما قال •
• ربة العمل • ، تاركها ما يلي من
اليوم • لصل الجبن • ١

ولي أخريات حياة نهض جادة من
الناس لاقامة بحسب نفسه ذكره ،
فانقروا أن يكون على هيئة صباح
يضع ضوءه على الناس ، ولكنه اعترض
قائلا • لا يا ساعة ، فاني لم أكن
أعمل بالليل على ضوء الصباح ، بل
كنت أعمل في الصباح حين لم يكن الدنيا
يلعب الشمس •



كثير من الرجال الذين هموا
أنفسهم بأنفسهم ، بجنهم وفسادهم
ومثابرتهم • كانوا ممن يكرسون فترة
الصباح الباكر للعمل ، فيستجرون فيها
أسرع ، وأكثر ، وأجود • • لها
يستجرون في غيرها من فترات النهار
• فرجال الحرب يصعدون منذ عهد
العظيم والصديق أن يصلوا مبكرين •
ولادة الصين • كتابات كى هناك •
• الذي عمل أكثر ما عمله أي رجل
آخر لتحرير الصين وتوحيدتها •
تعود التفكير وبالغ فيه ، فقد ألف
أن يستيقظ في غسق الليل ، ويظل
يصل حتى وقت الظهور ، بينما أمثاله
يغضون هذه الساعات يتقربون في
الغرائ • • ذلك انه يؤمن بالعمل
الصيني القديم • اذا أتممت ساعة في

يزيد النشاط الانساني ويصعب
حسب أوقات اليوم . فالتأجيل
مقدار نشاط الفحص بمائة درجة .
فإن معظم الناس يتخير لفصلهم في
أثناء اليوم على النحو التالي :

الوقت	عدد الحوادث
الثامنة صباحاً	١٠٥
العاشره	١٠٢
الواحدة مساء	١٠١
الرابعة	٩٦
الثامنة	٩٨
العاشره	٩٧

ينجز صلا لا يستطيع أن ينجزه سواء
الا في يوم كامل . ولكن يقول :
« لا أحب أن أمشي الناس » . بل
أريد أن أبدأ عمل قبل أن يشرق
وأن أنهيه قبل أن تغرب » .

« ومن يؤمنون بمساعدة العمل
المبكر » برنارد شو » . فهو لا يزال
في سعة المتأخرة يصحو مبكراً . ثم
لا يلبث أن يجلس الى مكتبه يكتب
ويؤلف حتى وقت الغداء . أما ما يلي
من اليوم فينصبه مريضاً أو متعباً .
ويرى أن الكتابة في النهار حيث يكون
كل شيء حيقظاً متعبها أصبح وأسلم
منها في الليل حين يريد الطفل أن يخلو
كما يخلو كل شيء .

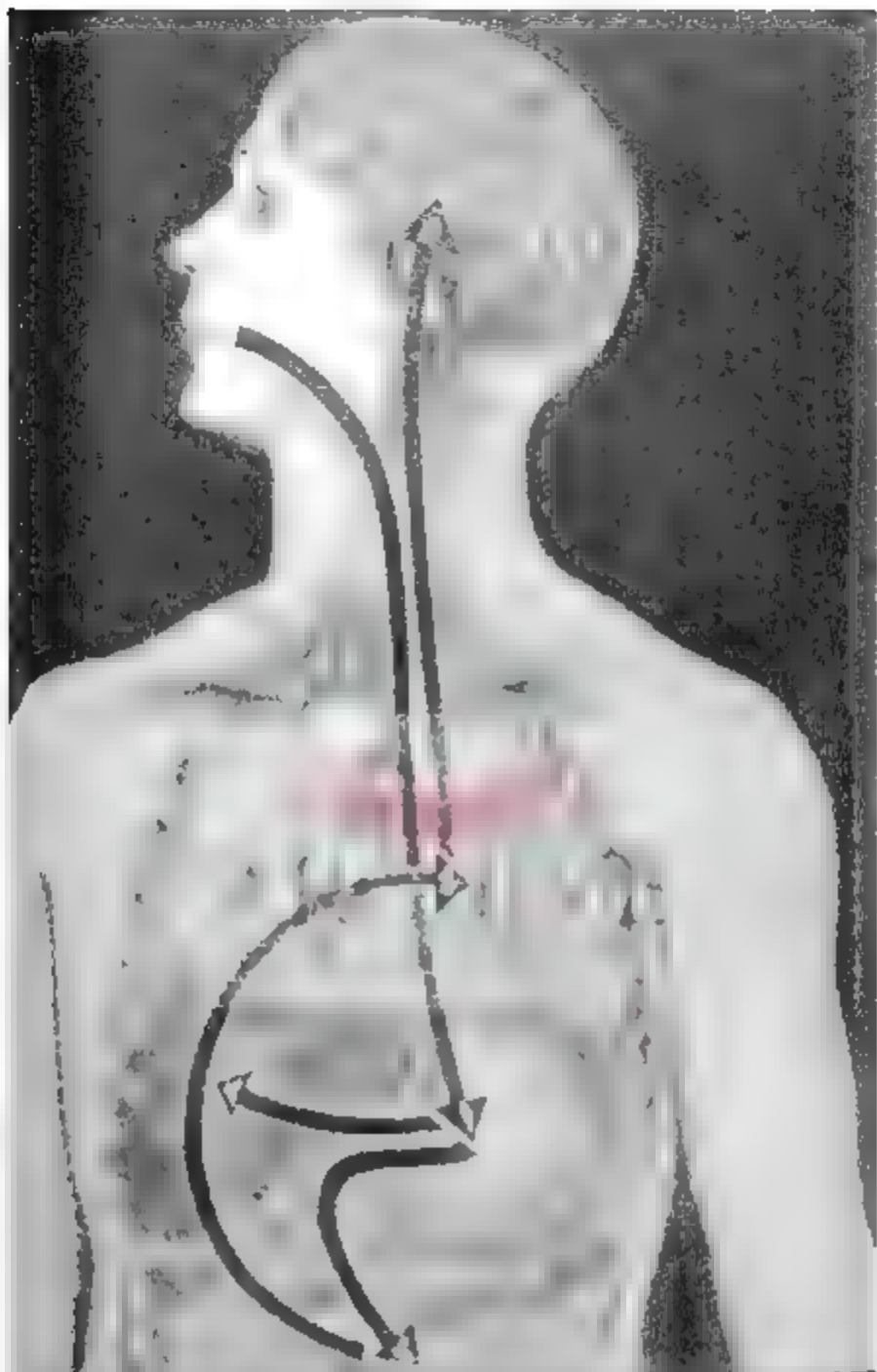
[من مجلة كورنيت]

« وكذلك كان دكتور » في سن
التياب » يرد أن يحل الليل نهلاء
ليسهو والناس نيام عابداً أو لاهياً .
ثم يستغرق في النوم حين يصحو
الناس . . ولكن لما انصف به الصبر
صل من هذه الحياة » واكتب على
العمل » مقبلاً عليه والناس ما زلوا
يأبوا » فكان في الصيف يصل منه
الرابعة صباحاً . وفي الشتاء من
الخامسة . . ولم يكتب قصته الخالدة
« الفردوس المفقود » إلا بعد أن صود
هذه المادة الطبية

« وكان القصص النافذ الانجليزي
« أدولف بيت » يصل » مثلاً كان
يصل بلفظك » منذ الساعة الثانية بعد
منتصف الليل

« وطل » ليوناردو دافنشي »
سنتين موصفة يذهب الى المكتبة منذ
الفجر . فينهك في العمل طول النهار
حتى يقبل الظلام » الى ان انهي من
درسه الباقي على مر الزمن » « المساء
الآخر »

« والميلسي الأمريكي » دانييل
ويستر » صود العمل المبكر منذ
صباه » لا نشأ في أسرة كبيرة بها
عشرة أطفال » فكان عليه أن ينهض
مبكراً ليحول نفسه وبعض أخوه »
ولادته هذه المادة متى حياها . فكان
لا يتناول وجبة الفطور الا بعد أن



(1) من خلال جدار البطن (2) بالمرارة (3) من البطن إلى الصدر (4)
 من الصدر إلى البطن (5) حيث وزع على جدار البطن ونامية الدم

الحمر : ماذا تصنع بالجسم ؟

الى الكبد فتخزنهما . ثم يترحلن الى الدم حيث يسيران في دورة . ولا يقل أثر الحمر بتناول الطعام منها ، ولكن ظهوره يتأخر . وواضح أن ما يحدث المتحولة أو السكر هو مقدار الكحول . ولذلك فإن الحمر المتحولة فقط مثل البيرة والبيز لا تحدث من ذلك ما تحدث الحمر المستطرة كالوسكي والرق

وليس الحمر متحولة كما يعتقد بعض الناس . ولما هي متحولة . والتي يرمز للاتصال لها هو تخدير الوجدان **أي التسلل** والده . وهذا الوجدان هو الذي يضبط العواطف والشهوات ولذلك إذا كان الإنسان مهوماً كبير التفكير في مشكلة سيئة لآه بعد كأس أو كأسين يمس أن صه له فتكثرت روابه وانزاج مثله ليستطلق بروابطه وشهواته ويصير اتصالاً . ولكن هذا الاتصال وعسى ، لأن كل ما حدث لنا هو رفع الوجدان ومنه من اللذة والفيط والتسلل . هذه الحال هي أولى درجات التخدير ، ثم تبعتها حال التنافر بين الأعضاء فتضطرب عند الحمر ، فإذا زاد المراهب اضطرب الكلام

المتحولات الروحية نوعان . أحدهما الحمر المتحولة التي لا تحتاج الى النار في صنعها ، وهي كثيرة في الأمم التي لم تأخذ بهذه الصناعة . فهي المقامرة مثلاً يصير القصب أو ينقع البلح أو الشجر ، فلا تكاد تفي عليها ساعات حتى تتغير وتتوى كزولا مسكرا . وبسبب هذا التغير يحدث لنا حين نر بأحد المقاهي التي تباع عصير القصب بعد رائحة الحمر تغير الفاعل أكثر مما نجد في حانة تباع المسكرات الثقيلة الأخرى

وهذه المسكرات الثقيلة هي في العادة مستطرة ، أي أن الكحول يستخرج منها بالانبيق الذي نوضع فيه المواد بعد تحميرها ثم تسخن بالنار الخفيفة حتى يرتفع الكحول غازا ، ثم يحال الى سائل بالتبريد . والوسكي والرق والكنياك والخن كلها مستطرة وكحولها كثير يراوح بين ٣٥ و ٤٥ في المائة . أما السكرول في الحمر المتحولة ليرتفع بين ١٠ و ١٥ في المائة وتذهب الحمر بعد شربها مباشرة الى المعدة ، فيهضم منها جزء ، ويهضم جزء آخر في الأمعاء ، ويصير الجزيء

وأصبح خبشة غير مينة . ثم اضطرب
النظر فذهبوا للزيتات كأنها متحرك
ورقص ، ثم حدث القندير القامقانتهم
الى النوم أو الأغماء

وتصالحى الخمر من مشكلة من
المشكلات الاخلاقية . وليس شك في
أنه يؤدى - بالادمان - الى انهيار
الشخصية ، ثم الى خراب الصلوات
وتهميت أعضائها وضباب لروحها .
وللمن هو الذى لا يستطيع التخلص
من العادة ، يقرب في الصباح والظهر
والساء . وأكثر الذين يخرجون في
أوروبا وأمريكا ، غير متدينين

والما تركنا الناحية الاخلاقية الى
الناحية الطبيعية ونوجدنا أن الخمر
- اذا تعولت باعتدال - قد لا تؤذى
صحة شاربها ، بل قد يصنعها **جيدا**
القدر بعض الاشياء والاعضاء
للتدبير ، ولكن الاجماع معتد على أن
الادمان ضرره محقق ، ولا سيما أن
للمنزلة من الطعام فتتدهر الميغابيات
والعناصر الضرورية للجسم

أما الضرر النفسى فإن الخمر لا يجد
سبباً له بل هي نتيجة ، لتشارب الخمر
انما يلجأ اليها لانه متأثر بهجوم أو
كثوم سرعان ما تفرج بالكأس .
وهو لو كان على حال مرضية من قبل
لما لجأ اليها . ثم هو لو وجد مفرجا
آخر غير الخمر لكان له منه بديل منها .
ولذلك قل استهلاك الخمر في جميع
الاقطار الاوربية والامريكية عذب
شيوخ الاتومبيل والرايدبولون
والمتوغراف والالعاب الرياضية ، ذلك
أن أفراد الجمهور وجسموا في هذه
السلبيات ما يخرج عنهم دون حاجة الى
الخمر

وعند هذا كله ، يجب أن نخول أن
الاعتدال خير في كل حال من الاعتدال
أو الادمان في تناول الخمر . ولذلك
حتى جميع الادمان على تجنب الخمر
وان كان يصنعها قد أجاز الاعتدال .
والاعتدال كثيراً ما يكون أول الطريق
الى الادمان

[عن مجلة لايف]

حماقت الرجال !

الحماقة الاولى : أن يسلق الرجل الاشجار كي يبنى منها النار والفاكهة ،
في حين أنه لو انتظر الوقت الكافى لسلقت الفاكهة عند نضجها من تلقاء نفسها !
الحماقة الثانية : أن يقبض الرجال الى ميادين الحرب كي يحتل كل منهم
الآخر ، بينما لو انتظروا لماثروا جيما مينة طيبة !
الحماقة الثالثة - وهي أسمى من سابقتها - : ان الرجال ما زالوا يطاردون
النساء ، والواقع أنهم لو ترحلوا ولما كافيا لطارتهم النساء !

كان « موتسارت » يرى الموت ببساطة ، يحوم حول فراشه ، وكان المرض وجعود الناس قد أنهكا قواه .
 ومع هذا أبى إلا أن يمجد بأخر أعماله وهو يكتب ..

الاحد الأخير

وكان لحنا كنسيا جازيا بدءا وهو في تمام صحته ، ثم تلاقى الحياة وهو ينط بينه الجزء الثالث منه ، كأنها أرادت المقادير ألا أن يسكب هذا العبقري الشاب في هذا اللحن آخر قطرة من روحه ونفحات جيلته .
 وكان انصرافه الى العمل يزدهد كلما القرب من النهاية ، حتى لقد مضت أيام كاملة لم يطلق فيها بكلمة واحدة وتعطل يكتب ويكتب ، كأنها الفصل بكلماته من عالم الأحياء وأخلت به مسكن نضامه من العالم العلوي ؟
 وكان أكثره يمر حل ، وأخلت لسانه لمعرف الباردة تؤذي صدره العبقري المرضي ، ولكنه كان يعامل على نفسه إذا أقبل الليل وينصب الى الأوبرا حيث يشهد بعض فصول دراجته « الناي المسود »

ولم يتصلف اكبر حتى بدأت يدها ودجله بمورمان ، ولكنه استمر مع ذلك يعمل في سريره ، وكان إذا فرغ من كتابة قطعة طلب الى أحد الحاضرين أن يمزنها أمامه أو ينفثها .
 وعلى شدة ما كان يعانيه ، لم يهر

« يا صديقي العزيز .. لكم تحية أن أخذ بصيحتك وأعود الى العمل بالهمة التي تنتظرها عني ، ولكن كيف ؟ أن رأسي مضطرب ، ولا أستطيع التماسك والتهوؤ بنفسي إلا بجهد جهيد

« ان صورة هذا المجهول تبدو أمام عيني دائما ولا تريد ان تفارقني؟ انه يريد أن أصل ، يناديني الى ذلك دائما . وأنا أريد ان أجيب رجاءه ، لان العمل لا يجهدني بقدر ما يجهدني الراحة . . . ان كل كياني بهتت بشيء واحد ، لقد القى حسي ، ولابد أن أموت ، لقد أفرغت من النهاية قبل ان أستنتج سره من ثمرات جهدي . كم كانت الحياة حيلة ، ولكن لا حيلة للمخلوق في أمر الخالق ! وهكذا أفنى وحدي آخر مقطع من لحني ونائي . لا بد أن أكمل هذا اللحن »

هكذا رلى نفسه ذلك الموسيقي العظيم « موتسارت » في خطاب الى صديق له ايطالي ، وقد كتبه وهو طريح الفراش يطلب للموت حتى يستطيع الفراخ من آخر ألماته .

وجدته يكتب لحفه الجنائري ، فلما
 رآها قال لها : ألم أقل لك أنني
 أكتب هذا اللحن لنفسى . . .
 واهزولت حينئذ بالدموع !

ونعبت زوجته تبهت عن الطبيب
 فوجدته يخرج على : الناي المسحور ،
 في الأوبرا ، واعتذر عن الحضور !
 ولكنه قبل بعد الحاح شديد أن يأتي
 بعد أن تفرغ الرواية

وأنى الطبيب بعد منتصف الليل
 فوجد « مونسارت » يكتب ، فظل
 يراقبه حتى تراخت يده واسترسل في
 نوم قصير . . . فسحب منه الصحيفة ،
 ثم انتهى « مونسارت » بعد لحظة ،
 ودأبت حينئذ في الفراغ حوله ، ثم
 استدر رأسه ومال ناحية الحائط ،

واسلم النفس الأخير !

كان ذلك في الخامس من ديسمبر
 سنة ١٨٩١
 وكانت معه ستة وثلاثين عاما الا
 قليلا

[عن كتاب « مونسارت » لباو مجارتلر]



أحد بأن شيئا ما قد تغير من طبيعته أو
 خلقه ، وظل رفيقا حاديا لطيفا ، بل
 ظل يمزج مع جلسائه على عادته أيام
 الصحة والعافية ، ولم يكن يوحده من
 الأصدقاء الا نفر قليل ، حتى زوجته
 تركته وسافرت مع أختها الى بادن ،
 وكثيرا ما احتاج الى الطبيب فلم يجد
 من يرسله اليه !

وأعلنت لواء تهوى حتى لم يجد
 يحتفل أقل الأصوات ، فكانت أصوات
 طيورته تؤذ حين تنسى ، ولكنه أبى
 لأن ينقلها أحد من حيرته ، وحينما
 تفلت بعد جهد ، وخذ الى نفسه ،
 امتدت يده وتناولت الصحيفة التي
 كان يكتب فيها ، وأخذ يكتب ويكتب
 حتى تراخت يده

وأقبل الماء فظهرت عليه
 أعراض النهاية ، وقد حاول الطب
 أن ينقذ عليه هذه الحال ، ونجل له
 أنه نجح في معارضة ، ولكنه ذمل حينئذ
 سمع « مونسارت » يقول لأخيه
 « صولي » حينما تقدم الليل : « أبني
 متى هذه الليلة ، لا بد أن تشهدني
 أموت » أبني أحسن طعم الموت على
 لساني . . . وكانت زوجته قد عادت ،
 فلم تكن تسمح هذا الكلام حتى سافرت
 فأرسلت صولي تستدعي قسيسا ،
 ولكن القسيس رفض الجريء لأسباب
 لا يعلمها أحد ، لأن « مونسارت » لم
 يكن مطحا ولا قاسما !

وحينما عادت زوجته الى فرقة



أردن رجلاً .. ١

بقلم السييفة بنت الشاطئ

الاول ، حالة أن ركب الحياة لن
يتظرها حتى تفرغ من القامة المأتم
واحباء لباله ..

لم تكن البنات الأربع كل ما ترك
الراحل لهذه الأم . كان معهن أخ
شقيق ، شاب ينمو من الصغر ويحضر
خطوته الاولى في كلية الطب . وكان
من الحق أن يغير اليه قبل أخواته ،
أو ليس الولد الذكر أمل الآباء
ومحمد الرجا ؟ أو لا يستقبل عددا

ساعة بولم . بؤنة = ضجج بالفرح
والتهليل ؟ أو لا لئلا أذناه — وهو
بد وليد — بأغريد الصبر وأمانى
الأمل ؟ أو لا يطعن الأب في هذه
المسئلة المبركة . أنه خلف اسمه وظهر
من مسد فيخونه اذا شاخ ، ويرعى
زوجه وبناته اذا مات ؟ بل ، ولقد
انقض الناس من حول الأم وقال
قائلهم : ما مات رجل وله مثل هذا
الغنى . ان هي الا سنوات منودات
يم فيها دراسة عالية ، ثم يحصل
المبذله . ولا على أمه وأخواته بد
ذاك

كن خمس اثنت ، وحصل معهن
رجلهم رحلته الاخيرة وألبس أولاهن
توب القرميل ، وخلق على الباليات ثياب
اليتيم . وقد عجب الناس حين شاهدوا
الأم تقص بيناتها الأربع اثر تصبح
جنازة الراحل ، وتواجه بين الحياة
سد اللبقة الاول ، غير ملتفة على ما
كان ، ولا حافلة بما ألف الناس في
مثل تلك الحال من ليال صبا ، وأيام
شبه ، وما تم تمام

وطلمها الأكرهين حين حلوا بها
المسود ، ودموعاً بالقهوة والجوزة ،
لما كان حزنها لازماً ولا ذليلاً ، غير
أن طروفها كانت أنسى من أن تصبح
لحظة واحدة في البكاء ، أو تسمح لها
بالوقوف ساعة على أطلال ديارها التي
انهارت . وما كانت تجهل أن في
البكاء راحة ، وفي التوايح عتقا ،
وفي اظهار الحزن الثورة لصف الناس
عليها وعلى بيناتها الأربع ، غير انها
ضنت على نفسها بذلك الراحة ، وضكت
في صدى ذلك الحلف وجسود ،
وأثرت أن تحصل الصبر من اللبقة

هكذا قال الناس ، وبهذا حسب
الأم إلى بناتها وهي تلمس عليهم
الحمل الثقيل ، وترجع بالكفاح من
أجل خفيهن ، واحمال الشفق والحمران
في سبيله . . . وفي التي في دراسته
منعها لا يطوى بها ولا يحل عنها
* * *

دفعت الأم كبرى بناتها إلى ميدان
الكفاح ، حيث ظهرت بوطيفة كتابية
متواضعة في إحدى مدارس البنات ،
أجرها خمسة جنيهات في الشهر ، وقد
كان بحسبها هذا المبلغ الضئيل ، يكفي
الأسرة لمر الجوع ، وفيها العري ،
وبصونها من مذلة السؤال ، غير أن
« مرة العين وأمل القد » كان هناك .
كيف يقوم وجوده بهذا المذلة الثالثة
من ضرورات اليتيم ومطالب الحياة ؟
انه يمتنى في جو جامعي مترق لا
له من مجاراة ، والأول به بأن ينجح
إبقاء على كبرياءه وخطا الكرامة
وسارت الأيام في بطنه قبل مخرج
ومطالب التي تردد قسوة وامانة ،
فاذا حذته أمه من طاقها للمادية التي
لا تسمف على بعض هذا ولا تفي به ،
أصبح فانقطع عن الدراسة ، ورجعها
— في حنوه مفر — ان تحدث ابن خالتها
الطيب ، لعله يقيه « مرمسا » في
صياحه . . .

هناك قدمت الأم يدعا فدفعت يابنة
تأبئة إلى الميدان ، حيث احترفت تعليم
للموسيقى ليستطيع أخوها الشاب أن

يرضى « وجامعه » ويسافر زملاؤه ،
فيركب في الدوجة الأولى من الترام .
ويرعى الذي الأنيق الذي يرضه
على أن أجز الفنان لم يكن يكنى
مطالب الشاب وحده ، وبقيت هناك
حاجات هذه الأسرة الكبيرة ما لا
تقوم بدونه الحياة . ثم كانت هناك
صغرى الفتيات — وهي به حبيبة في
الرابطة عشرة — تعلم وتكرن في
طريقها إلى الاحراف ، لتنهض بصعب
من الصب اذا مات به إحدى شقيقاتها
أو تفتت — لسبب ما — من صلبها .
كانت هناك هذه الفتاة الصغرى ،
تحتاج إلى مزيد من النفقة في مرحلة
التعليم ، ولم تكن الأم لتستطيع تدبير
أمرها ، فبحث بها إلى قفلة لها
متروجة ، تقوم بحاجتها نظير قيامها
خضعة البيت في غير ساعات الدرس
ومكثلا سفارتا كنيية النساء ،
مهددة بالجملة ، مبرومة ، صابرة . . .
يطوح لها الأمل من ورده السحب
والغيوم ، فيبسيها على احتمال الجهد
الفتني . وتساغلن — من بعيد —
صورة « الأخ الطيب » فيصطلن ما
من فيه من شغوة وحرمان ، وتخابلهن
في أحلامهن رؤى اليد القوية القادرة
التي سوف لقد به أعوام لاتخاذهن
يبدلن في طريقهن محصلات ما فيه
من صخور وأموال ، نسيات لفاضة
التمن الذي يجترعن به تلك المونة
للمرجاة . . .

كذلك حلت الأيام ، فاسيات
بطيقات كأنما تجر أفعالا ، وهذا القطيع
من اليتيمات يد في كل يوم من لحمه
ودمه ، مائدة شهية يعم بها الناس
« المؤمل » و« لا كآسة الهوى » من
المرق والدسوح ..

وحشت النبال : طويلات ساعدات
ومن يسجن له من شبابهن الجنود ،
وأصباهن البهيمتة ، وحيثهن
المستنفدة ، نياها أتيقة يتبع بها بين
الزملاء من طلبة الطب ، فلا ينقص
عبيد حياء ونجلا ، أمام ابن الوزير ،
واين الباشا الوجيه ..

كم كان عدد تلك الأيام والنبال
مددما في حساب الناس في سجلات
كلية الطب ، سبة أعوام ، على أنك
لو سألت إحدى النيات هذا السؤال
لاضطريت لا تعير جوابا .. **انه صر**
طويل طويل لا يعرف جداءه في فن
اليوم الواحد من أيامهن تلك في صر
كامل من الجهد والفنى والاعياء ..

لقد انقضت من الحياة ما يعرف
شيئا من نصها ، وانصرف من الدنيا
ما يلحق لويا من طياتها ، وترعين لما
يستعين لأشواق الأئمة في فطرح
أو يصنع لهاائف الحب في أحلامهن .
ومن رجة المساء بهن ، أن شواغل
حيثهن الكادح قد استقرت وكنهن
وتفكر من حيا فلم تدع لهن دقيقة
من فراغ ، يخلون فيها إلى أنفسهن
يسألن عما يفتن وما يضيمن . ومن

دق القدر بهن أن كلت أعضاوهن ،
فلم يرسلنها إلى القدر ليتمثلن صورة
« لقمان الرجل » كيف تكون ..

وحشى الزمن يجر أفعاله ، دقيقة
دقيقة ، وساعة ساعة ، ويوما يوما ،
حتى طوى تلك الأعوام السبعة ثم وقف
بالباب يرنو إلى الاناث المحسى ومن
ينظفن خبار الرحلة الطويلة ، ويرضن
حلماتهن التي حناها العسل الضائق ،
ورطن « بالطيب » ولد أشرق كياهن
باجسامة عريضة سمينة ، وأطسات
ميونهن أنوار أمل واسع منه ..

صلى أن الزمن لم يطل ألوفوف
يباهن ، فقد عبر عن احتمال المشهد
الرحيب .. مشهد مؤلاء الاناث في
فرحتهن المكبرى .. كان وحده يلعب
من بيد صورة « الرجل الذى أردته
ولو كشفه لهن عنها لولين عنها فرارا
وملتن منها ذهابا ..

عاد من « الطيب » بعد أيام إلى بلدة
ناية في الدلهية ، تحف به دعواتهن
وعنه قلوبهن . وبين حيث كن ،
قد حملت ميونهن بكاءه البهيمتة حجاب
يده الكربة ، ففتح لهن الحياة الجديدة
التي وعدن بها وعن حيالهن من
أجلها ، ونهايت الرسل يسألونهمنى
يفعل وهو صامت لا يجيبا فلما شاق
بالحاح الصائلين رجع إلى أمه يسألها ،
كيف يستطيع العيش كريسا ..

يستقبل « زبانه » خبلا مكتمرا لفر
ظهروه وحجارة الاثاث في مسكنه ؟
بل أنى له أن يسلم وحده « عياده »
يوزعها كل آلات الطب وأدوات
الطبيب ؟

وعاد الطبيب يسلم ..
وعادت لطراب المرق والدمع تسيل
في صمت لفتلا الكأس من جديد ..
وانزوت الناصجات في دكن ينسج
لوا جديدا يلقي « بطبيب »

حتى اذا ألقن نسجه ، عز عليهن
ألا يحسن البن والقلب يرى أجيهن
وحو ينظر به في عياده الفحة ، التي
جهرتها بالاثاث الفاخر ، والآلات
الحديثة ، لمعسل أحسن ذات صباح
واتجهن الى البلدة التي يقيم فيها
رجلهن الغالي . هناك استلمتهن في
دلاء شاة مصرية ، أيقه جينة . لم
يسمن عنها من قبل نسجه .

وعاد الطبيب من المشفى قدماه
اليهن : انها ضاة المتتارة ، عقد عليها
مسد أيام ، وأقام مصطرا لا يحتفل
بالزواج حتى يدور أنه الرزق وأخواته
المحبوبات ؟

ثم انصى بشقيقته المتروجة جانباً ،
وأمر اليها أنه في حاجة الى مائة جنيه
تنترفه هذا المبلغ الذي يعلم أنها
احمره من ثمن ما باعت من حليها
وأثاث بيتها في فرسة الملا ، ايان
الحرب . فلما ترددت عبرت وجهه
كآبة حزينة ، ثم راح يبكي حزناً
كيف يطيق بعد اليوم أن يرى وجه
لناته وهو عاجز عن نقات المرس ؟
الموت أعون من ذلك العار ...

...
وكان الرفاف ..

ورجعت النسوة من حيث جئن .
وقد طوين الرحلة من دار المرس الى
منزل الاحزان طرقات سائكات ، لا
تبرق واحدة منهن على الحديث ، رحة
بأخواتها ، وخبة أن يتم لسانها عما
خلوه جوانحه من بأس وتجيبة وخبة
وليئي في ملح ذلك ، ينتظرن عودة
سأرح الثاني ..

وقد عاد ..
عاد مع عروسة في سيارة لينة ،
دقام لدهن أباما وشا طالت العروس
بمعال الارياة في العاصمة ، واستلمت



ولكنها ظلت جامدة ، لا تحد إلى
جنيتها ٠٠

وأضجرو حودها ، فما كان لديه
وقت يضيئه وعروسه في السيارة
تتشر ، فراح يسأل أخته ما بالها لا
تأخذ الجنيهات ؟

غير أنها تعاملت سؤاله ، وعطرت
إلى أخواتها اللواتي أحطن به ثم قالت
في ضحكة مزيلة مرة :

— لقد استطنا أن نبجل منه طبيبا
لكننا — نعم النساء — مجرنا من أن
نصنع منه رجلا ٠٠

لنت الشاطئ
من الامناء

بلاحيها وسهراتها اللاتة ٠٠ فلما آن
للطبيب أن يعود إلى عمله ، استوقفته
أخته تسأله متى يفي بالدين الأخير ؟
وأضامت أنما : إن زوجها ضجر بها
منذ أسلمت أخاها الجنيهات اللاتة
المسخرة ، لأنه يرى هذا المال حقاً بأنها
لا تفك التصرف فيه ، وقد قصد ما بين
الزوجين حتى ليوشك أن يصرحها

فأشار الطبيب إلى السيارة الفضة
التي تنتظر بالباب محملة بأفخر الثياب
وأفخر المطور ، ثم مد يده فطبع إلى
أخته ثلاثة جنيهات وهو يقول :
وددت لو أظفح أكثر ، ولكن فسطح
المرية يستند كل القليل الذي تبذره
في تكاليف دنياى الجديدة ٠٠

النوايح في شبابهم

— عند ما بدأ الاسكندر المقدوني رحله حل الشرق ، ولاد جيوشه الظاهرة
في الليادين ، كان عمره ١٦ سنة

— وفي سن الخامسة عشرة ، هم الشاعر الفرنسي فيكتور هوجو قصيده
الاولى إلى المجمع الادبي ففتح عليها جائزة

— وكان الموسيقي موزارت يعزف في بلاط برلين وهو في السابعة عشرة
— وعند ما قامت جان دارك بجيشها لتحرير فرنسا ، لم تكن بعد قد بلغت
الثامنة عشرة

— وفي العشرين ، بدأ جيمسز يولف حياته الخالدة

— وعند ما كتب شيللر روايته « هي دور » كان عمره ٢٢ سنة

— وكان بيوتون قد أذاع اكتشافاته الطبية وأصبح بعد من كبار الأطباء
وهو ما يزال في الرابعة والعشرين

الجسم السليم في الأنف السليم

بقلم الدكتور محمد فطين

أستاذ أمراض الأنف والحنجرة المساعد بالقصر العيني

سألته عما يشغل باله - وهو صديق عزيز كما عتده للزيارة - وكان ينادي
الهم ، فأجاب بأن حالة ابنة أخته وأخت أليامه ، فكم أطفالاً من الأدوية
والحقن والقرينات بأواعها ، دون أن يبدو عليه أى تحسن ، ففحصته فمضيت ،
ولمعه بطل ، ولونه باهت ، ففصلا عن أنه متأخر فى المدرسة - وقد رجاني أن
أدله على طبيب أثق فيه ، ومصادف أن دخل ابنة ثرايت ميونا ذابطة ، وصدرها
ضيقاً ، ولها مفتوحاً ، ففحصته المر

وطليت من كل من الحاضرين اجراء التجربة الآتية ، وهي ان يسد الله
بالضغط عليها بإصبعيه ثم يطلع ريشه ويكرر البلع ان أمكنه ، وكان ان اعترف
الجسم باستحالة ذلك دون مضيقه وطفيفة فى لاديس ، فقلت كذلك يستحيل
الجرى ، ويستحيل الاكل - وهذا هو حال أنك - ان النسيبة التى بانته -
وهي ثنى - عادى كثير الرخود فى الاطفال - ففحصته من اسفح بسهولة ، فهو يشعر
بالجوع ولكنه لا يستطيع الاكل ، وهكذا حال الرضيع الذى يشل على ثنى
أمه ، ثم لا يكاد يشرح فى الرضاعة حتى يأخذ فى البكاء والويل

فقل لى بلقة ، ما لائمة الفتامينات والكليسيوم والحمد اذا كانت كل أكلة
كالملقة ، ما غائدة التصفيف على شاطئ البحر اذا كان يوجد متدبل على
الانف يسد الهواء ويمنع من التنول ، اينك يا سيدى العزيز لا يحتاج لكل
هذه الادوية ، ولكنه يحتاج لان تفتح له باب الهواء وباب الاكل من جسمه .
وعدا هذا ضرور الهواء خلال الانف يطفه من ملايين المكروبات ويطفه وينسه
المرطوبة الكافية ، فيصل الى الصدر كما يجب أن يكون . وهكذا نجد أن
الانف يقبنا من النزلات الصدرية والكحة وما يتبع ذلك من الامراض الاكبر
خطراً

عند ذلك أجاب أحد الحضور بأنه أخرى لانه هذه العملية ، ولكنه رغم

معين شهية وصحة لا يزال مرضة للزكام المتكرر ، والكحة ، والتهابات
اللوذ ، وذلك وهم الاحياطات الدقيقة التي يقوم بها الوالد مثل احكام اقفال
جميع الشبابيك والابواب عند النوم . فافهمته ان هذا هو السبب ، وان فكرة
اغلاق الشبابيك فكرة خاطئة يجب انتزاعها من رأس الجمهور . وليس أمر
من الهواء الفاسد ولا أكثر منه سببا للزكام والكحة ، ويمكن برهانا على ذلك
ان يدخل الانسان في الصباح حجرة مظلة بها أفراد عائلة كانوا نائمين ، فيجد
أن الرائحة تكاد تختفي ، والهواء الساخن يرد ويذهب . ان حالات الزكام
مادة اللونوع في القطب الشمال ، وذلك لان البرد ليس السبب في الزكام
ولكنها العدوى والهواء الفاسد . وبالطبع لا أقصد ان ينام الانسان في تيار
هواء ، ولكن يجب أن يكون الهواء متجددا نقياً

لبطرتي الفارسي ان كنت أطلت في موضوع واحد ، ولكني اعتقد ان الانف
السليم من أهم الوسائل لكي يكون الجسم سليماً . فهو يؤثر في تنظيم الهواء ،
وفي البلع والاكل والشهية والهضم ، كما يؤثر في النشاط والدكاء والفهم .
وهو يؤثر في حالة الاسنان ، وحالة الاذنين وحالة الحيوب ، الالعية والعيون
واختم كلمتي هذه بذكر نصائح لو اتبعتها ، وقت أدبك من تحت كثير ،
١ - عند امزكام يجب ألا ينف ، الانسان شدة من المهين لان المخاط
والميكروبات تتصل عند اسداد الانف من مرور الى الاذنين . بل يستحسن
النف من كل جهة في حجة

٢ - عند الاستحمام في السر أو في حوض السباحة يستحسن عدم الفطس
من ارتفاع عال ، لاسيما اذا كان الشخص مريضاً . لهذا يؤثر نفس التأثير
السابق

٣ - اذا شعرت بجز في احدى الاذنين - وهذا عامة يحدث عند النوم -
فيستحسن في الحال ان تنام على الجانب السليم ، فذلك يساعد على وقف المرض ،
كما يفضل وضع قطرة حليمرين دافئة في الاذن حتى يائي الصباح
٤ - وأخيراً ، اذا كان لا بد من ضرب الاطفال بالكف ، فيجب ملاحظة
أن لا تقع كلك على صيوان الاذن ، لان ضغط الهواء يسبب تهتكاً بششاء الطلبة .
وقد يؤدي ذلك الى عاعة سمعية . وثاناً الله واياكم شر الماحات

تعريفات للاذعة

السقري : هو الشخص الذي يستطيع ان يفعل أى شئ ،
ما عدا كسب معاشه !



السياسى التزبه : هو الرجل الذى اذا اشترته احدى
الجهات مرة يظل مخلصا لها !

المعاشى : هو الذى يدافع لك عما تملكه ضد خصمك ،
لكى يصبح هو مالكه !



الحرية : هى اعطاء كل فرد من أفراد الامة الحق المطلق
فى أن يختار فى شؤونه الآخرين !



الحياة : هى المرحلة التى نشق فى مصفها الاول بسبب
آبائنا ، وننتهى فى مصفها البالى بسبب أبنائنا !

الحب : هو الشعور الذى يدفع امرأة الى أن تدفع رجلا
الى ان يبذل من نفسه شخصا غيرها !

التبذل : هو الشخص الذى يصر على أن يحدثك عن نفسه
فى الوقت الذى تريد به أن تتحدث عن نفسك !



الميراثية : هى طريقة لجلب المهرم قبل الاطلاق لا بعده !
التصديق : هى الاسم الذى يطلقه الرجال على أخطائهم !



المجار : هو الذى يحرف عن أمورك الخاصة أكثر مما
يخبرك !

المهرم : هو الشخص الذى كان من سوء حظه أن تصل
اليه يد الهدالة !

الاقتصاد : هو ان تظن على نفسك اليوم شئ ضرورى
كى تشتري هذا شيئا كماليا !



المحسن : هو شخص يعيد الى الناس طنا نسبة ضئيلة من
الثروة التى سرلها منهم خفية !



الرفراف : هو جنازة تقيم فيها راحة أوحارك بنفسك !
الشاعر : هو الشخص الذى يضع نارا فى شعره أو يضع
شعره فى النار !

الذبيح : هو ما تظفاه بعد ان توت !

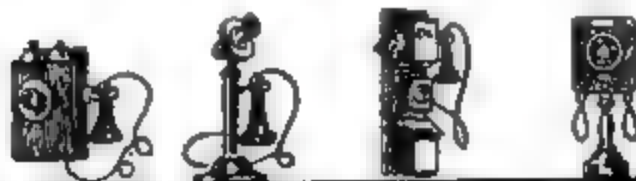
جهاز يجب آلة تليفونية تجعل للكافة حين
لا يكون هناك من يسما في التزل أو للكتب

التليفون المفكر!

مكافئك أوتوماتيكيا. « هيا تكلم » ا
وعندئذ على التكلّم رسالته ثم يضع
الساعة من يده . وقد يظن بعد لحظة
أن يطلبك صديق آخر . فيسمع الصوت
حينه يخاطبه ليخبره ما أراد أن يقوله
لك . وهكذا قد تتكرر الاشارات في
هياك . حتى اذا صلت وأدثت أن
تعرف من الذين سألوا عنك في المكتب
أو كنت في المكتب وأحييت أن تعلم
من الذين يطلبوك في تليفون البيت ،
أو وصلت في سرك الى مدينة معينة
وأجبت الى مرفة المستقرين عنك
خلال رحلتك . هيا عليك الا أن تن
رقم تليفونك . ماذا بك تسمع صوتا
يقول : « آلو » . آلو . . هذا
منزل لنان . رقم كذا الشارع الفلاني
ويكون عليك عقد أن تكرر كلمة
« آلو » مرتين لأن هذا التكرار لا بد
منه لتضرب الهاتف الكهربي في
الجهاز استعدادا ليحصل «الاسوفون»

ليس التليفون « المفكر » مجرد
تكرار يقول في أذهان العلماء ، فقد
تم اختراعه ، وشاع استعماله في مدينة
ريوريج بوسرا
تلك هي الاجابة التي ظلت في
جلس الصوم البريطاني أخيرا . على
أثر سؤال يستفسر اليه صاحبه عن
ذلك الجهاز العجيب الجديد . . . ما
هو هذا الجهاز ؟
ليس ينظر الامر من أن تيب عن
بيتك أو مكتبك . يطلبك أصحابك
ومشارك في التليفون حينئذ . ولا من
يجب ا

هل أن هذا إنما يحدث في التليفون
الصادق . ولكنه ليس كذلك في
« الاسوفون » . فان الشخص الذي
يطلبك لا يكاد يسمع الجرس . ين
حتى يهوى صوت يقول له : « آلو » .
آلو . . هذا منزل لنان . رقم
كذا . . شارع كذا . . وسجل



١٩٠٥ ١٩٠٥ ٨٠٠ ١٩٠٧



ولهذا الجهاز مزية أخرى ، وهي أنه يمكن الاتصاف به كآلة تلفون « ديكثون » إذ كل ما هو مطلوب من سكرتيرك أن يتناول الرسالة في يده ويضع كالمادة ، ويصح أيضا أن يوضع فوق المنضدة في أي اجتماع لينتظ كل كلمة قال فيه ، فإذا حدث فترة سيكون بين الخطب أو المناقشات ، تعطى الإيسوفون من المثل ، ثم لا يلبث أن يعرك بمجرد عودة الأصوات واستئناف الكلام .

وإذا أردت بعد سماع العبارات للسجلة ، فمجهول لانتهاكك من فهم مرادها ، فما عليك إلا أن تضغط زوا مكتوبا عليه « ألغ » فيسبح الجهاز الكلام الذي أردت منه محو .

وصالح « الإيسوفون » أيضا لتسجيل محضر بكل ما دار في أية محادثة ليكون شاهد إثبات عند الانقضاء [عن مجلة أنجلش فايمست]

بعد التأكد من صحة الرقم المرئي الخاص الذي تديره لا ذاك

وقد أطلق كل مشترك في الإيسوفون رقما سريا خاصا ، حتى لا يتيسر لأحد غيره سماع الاشارات المسجلة ، وهذا الرقم يتألف من مفتاح صغير كلفاح « الكوتناكت » في السيارة ، وأرداف على الجهاز بالأرقام من واحد إلى تسعة ثم صفر ، ويمكن أن تدير هذا المفتاح وتضبط الأرقام التي خصصت لك فربما الجهاز يعلو عليك مسجلة ، فيقول مثلا « أنا فلان - متأسف لأنه لا يمكنني الحضور الليلة لان عيني ضيقا ارتبطت بهم ٠٠٠ أو في مكانة أخرى « آله ٠٠ آله ٠٠ أنا مدير شركة كنا أدعوك إلى مأدبة غداه يوم كذا ٠٠٠ »

وإذا كنت جليبا بسمعت منسولين للرضى وأصرا على إقراضهم ولقوعهم الذي خبروه لبيادك لهم في دورهم . والفالوف أن يحرك التليغراف المتكرر لفرقة ثلاث نوان بين كل مكانة والنتالية لها ، حتى لا تتخلط المكالمات . وإذا كنت في شك مما سمعته ، ضغطت زوا مكتوبا عليه « أعد » فيتلوه عليك .

تطور الأجهزة التلقونية منذ اختراعها





نؤمى امتحاناً لى السيرة بخلّة ورشاقة . . وقد جلس زملاؤها يرقبون حركاتها



جُعلت هيوتهم وأرسلت آدابهم لاستيعاب درس « مم » ، يليه أحد أساتفتهم

مدرسة التجووم المستقبل

شاعت في أوربا وأمريكا منذ حين ، فكرة إقامة معاهد خاصة لتدريب الأطفال على فنون التمثيل والرسم والنساء ، وتمهد نفوس اللواهب والناجحين منهم بالتوجيه الفني ، لتهيئتهم لظهور فن العاشة أو لامتلاء خفية المسرح وقد نهجت الفكرة وصادفت استجابة كبيرة من الكثرين والكثيرات ، فأبانت عدة مدارس من هذا النوع في بعض القوامم الأوربية والأمريكية . ومن أم هذه المعاهد مدرسة « طابطة فرست » بـ لندن

ولا يجل الطفل بالمدرسة إلا إذا جاز اختباراً خاصاً لمعرفة ميوله الفنية ومدى استعداده ، وعلى ضوء هذا الاختبار يعرّبه فريق من الأخصائيين والأخصائيات إلى الناحية التي تتفق وميوله . . وتوقع القائمون بأمر هذه المعاهد ألا تخفى سنوات من التلاؤم في معاء الفن نخبة جديدة من الكواكب الالامعة



فوجئت بأمر حبيب إلى نفسها فأرتمت على وجهها سحابة الفضة الزميمة بالفرح



طلب إليها أن تمثل الربء فبغت كما ترى . . فهل أبادت أداء دورها ؟



مفتيات الهند . . يستمن لاسقامهن ومن تلقى لحناً برعت فيه .

في القرن الأول قبل الميلاد ، كانت الأسكندرية الجنية تتمتع كلها من
ديمتريوس ، النحات اليوناني الشاب ، الذي أفلق قلبه دون التفتونج به
من اليد الحاذقة ، وعلى رأسه ملكة البلاد .. ولكنه وقع لحاة في حب
كريستيس ذات البهاء والثراء ، واليك بنى ما عار بينهما من حديث

أفروديت

قال : ليكن ما أردت ، ثم ماذا ؟
قالت : أريد مقطا من العاج أعنيه
في خصال شمري ، كالفبكة حين
تلقى على صلبة الماء .

قال : ليكن ما شئت ، ثم ماذا ؟
فاستطردت قائلة : وأريد هذا من
النؤلز أطله على شمري ، حين أرقص
لك في مخدعي رنسة بلادي يوم عرسى
لرفع حاجبيه كالإله : أهملنا كل
ما تحبنا ؟

قالت : وأوافقني أنت هذا العهد
الذي سأله ؟

قال : أي عهد تشاءين ، هو لك
فانطقت وهي تقول بدلال : هذا
هو ما أردت أن أسسه منك ، فهل
هذا أنت . مانعي الهدايا التي أحب
وأختار ؟

أجاب : بلا شك ، قالت : أو
تقسم ؟ قال : أقسم

فانصت تقول : أقسم إذن بالالهة
أفروديت التي صنعت تقالها
قال : أقسم بها انني لمساقل ،

كانت تعرف خيلام على اليد
وزعمه ، فلما جاءها مستحيا بها
وانطلق يتصبب اليها ، تلكه بكرة
لاللة :

— لقد ألفت أن يعبك النساء ،
فهل شمري ماذا أنت مطالب به لكاه
حبك امرأة لا تحبك ؟

لبدا يهينه ، وعنى يقول :

— انني لا أطلب اليك ان تحبينى ،
لقد مللت الحب وكزعت انى أكون
عجوبا ، ولكنى مهتد إلى أعطيتك ما
في هذا العالم من ذهب ، مهر عني
كله في مصر ودمن متينق

قالت ساخرة : وهو أيضا عني
في شمري وخماترى ، وأنا بالذهب
مبصرة ، فلا أريده ولا أوجوه ، ولكنى
أريد أشياء ثلاثة فهل تهبها لي ؟

فأدرك أنها ستهم بطلب السعيل
ونظر اليها نظرة لائق وخوف ،
فانصت وانصت تقول برفق :

— أريد امرأة من النسة ترى عيني
ليها سحرها



• إيزيس • إلهة الحب عند المصريين

وعلى نفسي أطلب مشطاً عادياً من
العاث يصح أن تفتري مثله من سوق
المدينة ، انك لو اقم ، لما أطلب إلا
المشط العاجي المرسوق في جدران
امرأة الكاهن الاعظم ، لقد آل إليها
من إحدى ملكات مصر ، وقد رست
عليه صود فتاة وسط ألفاف من
زهرة اللوتس وهي تخطر فوق الماء
على أطراف قسيها حتى لا تهتل به ،

ولكن علام هذا الاحباط ؟
أجابني : لقد كنت موحسة ، أما
الآن فقد هدأ بال - أفكنت تحسني
سأقبل امرأة فضية يهني لك ثراؤها
من أحد تجار أزمير أو من أية حسناء
في الاسكندرية - انك لذن لو اقم ،
لاني أريد المرأة الفضية التي كنتها ،
صديقتي باكيس التي انتزعت عني أحد
عشائري في الاسبوع الماضي ، وطلعت
تحدث عني ساخرة مزهجرة في مجامع
المضيق والبيد ، لانها يهله المرأة
التاريخية حذرة فعور ، لا ترضى ان
تنزل عنها ولو وهبت كتوز الأرض
جيباً - وأنا أعرف أين ستجدها -
لقد سكوت ذات ليلة وأطلق السكر
لسانها ، فنبأني انها قد اعادت ان
تنظيها تحت جبرلي عرابها كل مساء
ليليل خروجها من بيتها - فلامصب في
هذا الموضع ولا تنقب ، فانها محطبة
جواربها وحيدها ككسبة خروقت من
البيت

فصاح ديجريوس قائلاً : هذا
جنون .. فهل تنتظرين من أن أسرق
المرأة لك ؟

فاسفهمكت قائلة : أليس تحبني ؟
أو لم تقسم انك فاعل ما أريد ؟
وأندرك ديجريوس أنها صميمة ،
ولكنه سلم وأذعن لما تشاء
وقال : ليكن ما يحالين ..
فاسطردت تقول : لقد كنت على
يقين من ذلك ، ولكنك ترددت أولاً ..

وسأكون أسعد النساء إذا جئتي به .
وإذا شئت ان صرف سر اختياري اياه
لأعلم اني على امرأة الكاهن الاعظم
حاضرة . فقد كنت من عهد غير بعيد
قد قرئت قد قربانا ، وهو ثياب أزرق
يوضع على اللوح ، فاذا بي اراه بعد
أيام على رأسها متجعدة به ، فلان جئتي
بقطعا تغطيها منها وأخفت ثأري

قال حانرا ، وكيف آتي لك به ؟
قالت ، سيق ذلك عليك قليلا .
فهى مصرية كما تعلم ، وقد اعتادت
كبتات جنسها ألا تضع جدالها الطمر
فوق رأسها الا مرة واحدة كل عام .
ولكني أردت أن تحط عندي ، فأتيتها
لتأمني به ، وقد أفسدت ان تعلم

ونظرت بين ساحرة اليه وهو
مطرق من الحيرة ، واسترسلت تقول :
وقد اخترت القصد المطلوب أيضا ، وهو
القد ذو الاسطة (السمة) المعلقة حول
عق أفروديت

لأرتجف ديمتريوس وجهه ، ثم
قال :

— هذا كبير، فهل تريد مني خادعة ؟
ألا فأعلم انك غير طاهرة مني برآءة
ولا مخط ولا عذ ولا شيء ما
فوضعت كفها على خدي ، وضاحت
تتطلب له قاتلة .

— لا تقل هذا ، فانك ستأني قلما
بهذا القصد الذي اخترته ، وسعجني .
سواء غد ، والليلة التالية ، والتي
بعدها ، وكل ليلة غدا ، فبعدني

طوح مشيتك ، متجعدة لك كما تعجب .
حالية كما تهوى ، مزدانة كما تطلب .
مبادرة الى ارضائك كما تريد ، لأن
جئت يوما تمسأل حنانا هزتك في
صدرى وأحسانى كما تهز الأم
ولمحا في المهد ، ان أردت صفا
لم أتكلم ، وان طلبت شدة وفناء
لنيتك يا حبيبى فلو ان من الطرب
مخطفات ، لصدى من كل غم غناه في
مثل خرير الجدول ، وصدح في مثل
قصف الرعد للزجر ، ولدى أناشيد
لا تنجل العذارى من سماعها ،
وأخرى يستعين منها ، ولكني سأسكنها
في سمك سكبها ، وان طلبت في طين
ليلة دحسا ، وصلت لك الى العبر

ووق ديمتريوس يستمع اليها
ذملا حاد الروح معود اللسان
واستمرت كريسيس تقول : ومع
حد كله تأني لي تحبني مرأة قديمة
من القصة لم للاء جدائل الذهبية حين
تسأج لي يديك كالسابة الكثيرة
الإلفان

أسد ديمتريوس يده ليلسها ،
ولكنها تراجع قليلا وهي تقول :
كلا . . دع هذا الى الله
قال مضطبا : ستكون لك المرأة
التي طلبتها

قالت : ثم تأني أيضا ان تأمني
بسط صغير من الصاج . وان كنت
ستظفر لقدام مني بأرواس الناصحين
كالصاج ، وهذا حول عنك عبيتان ؟

فحاول أن يلمس ذراعها، ولكنها
تراجعت قليلا وهي تقول : كلا ..
إلى الله

قال غافقا بصوته : سيكون المشط
مشطك هذا

فصاحت الحسنة تقول : لقد كنت
من ذلك على يقين ، وستأتي أيضا
بالقد في الاسطة السبعة للعلقة حول
عنق أروديت ، وسأبيك لقاء جسدي
الذي يقبضه اللؤلؤة البنية المتفتحة
كالصدفة لك ، وستنظر من ثغري
بقبلات أكثر مما في البحر من لؤلؤ
وأصداف ..

رفع ديجريوس وجهه متوسلا ،
ولكنها لبثت لحظة تطيل النظر إليه
بعينها البراقعتين ، ثم مدت إليه فيها
الجداب ، فغالب به من هذا العالم إلى
الحلقات

بيدا ، وهو متعلق صوب المدينة ،
مطرقا لا يدري مما حواه شيئا

وإذا جاء النساء ، أقبل ديجريوس
على كرسيه بما طلبته ، فقد أصابه
بالسرة والقتل وانتهالك حرة التماثيل
والاوثان

وطلب ديجريوس إليها أن تبر بما
رعبت

ولكنه لا يلبث أن يصر بأن شهرته
المحزنة قد اجردت ، وإن ظفروا بها
كان يقبضه بيد النبال قد زعمه فيه ،
يأسرها بأن تظهر في الجاسع بهله
الطايا الثلاث ، فيلبس عليها ويحكم
بأعدامها ، فتصوت بالسم

وحطت هذا النبال الحاذق من
جنتها لودجا لتتال يشند جمالها اللتان
أخر طيلاء ..

ولا أفاق وفتح عينيه وجد نفسه [من كتابه المؤلف في إهلاك الكاؤل ماسون]

الناس

— أطلع الناس ، أطلعهم من الناس

— أنت اثنان : واحد يحرم أنه يعرف نفسه ، وواحد يحرم أن الناس
يعرفونه

— إن كنت أذن تنظر إلى سريرة امرئ ، فلا تنظر إلى ما ملته ، بل إلى
ما يتوق إليه

— اهتمامنا بسبب الناس شر هيوينا

— أروع الناس في الجدل : المحقوق . أما الحق فأرضهم عنه

— أحسن الناس من إذا مدحه شبل ، وإذا هجوه سكت

هيراكليس هيراكليس



وضع اميل لودفيج ، المؤرخ الشهير ، كتاباً من تنزلي ادوارد الثامن ملك بريطانيا العظمى السابق ، عن العرش ، والأسباب التي أدت اليه ، ولا شك في أن هذا الكتاب هو أوفى ما وضع إلى الآن في هذا الحادث الذي مر عليه عشرين سنوات وأكثر في جنب اهتمام العالم بأسره . وفيما يلي تلخيص هذا الكتاب

بين الرنبا والمرين

في لندن برجان قاتلان على منخل نهر التاميز . يواجه كل منهما الآخر . والنهر يصل . وصل بينهما في آن واحد . فمن ناحية ، برج قصر وستمنستر ، مقر البرلمان البريطاني . ومن الناحية الأخرى ، برج قصر لامبث ، قصر رئيس أساقفة كانتربري والقصران متساويان في الارتفاع ، يرحع تاريخ الأسس التي يقوم عليها إلى نحو سبعة مائة سنة . والبرجان الهائلان يتلان عظمى النصب البريطاني ، ويرمزان إلى السلطين العظيمين الذين تشير كل واحدة منهما إلى الأخرى ، وتضع حداً لفرودهما في آن . ولا يجعل الحاء بين السلطين لى عاصمة أخرى ، كما جعل في هذه العاصمة البريطانية ، للدولة والكنيسة ، والفسب والأكليروس ، والفعل والاميان ، والحرية والتتيد ، كلها قد وجدت رمزها في البرجين القائلين هل ضلتي النهر ، والذين يتلان السلطة الدينية والسلطة الروحية

إن مطالعة تاريخ بريطانيا العظمى يحصل على للاستالة في تقدير سلطة البرلمان . وكثيراً ما يتسائل الاحباب وهم ينظرون من شرفة البرلمان : عما هذا البناء القائم على الضفة الخائبة . غير أن الماضي والحاضر قد أثبتا أهمية القصر الآخر ، ونهر التاميز يتدفق بقوة البرجين اللذين يحرسانه ، وهو يجري بينهما حاملاً كل أوجه تلك السفى الدمة إلى البحر والاقية منه . والتي تكون منها محطة بريطانيا . وفي القصة التي تدور فيها اليوم ، والتي بدأت مشاهدتها في حريف سنة ١٩٣٦ تحول البرلمان إلى مركزين يتصمم في كل منهما حزب عناوى . للآخر

سلطة رئيس الأساقفة

الرئيس الأساقفة ، في قصر لامبث ، يسهر على نفوذ الكنيسة ، ويسد إلى استخدام سلطته الواسعة كلها خيل إليه أن كنيسة في خطر . وليس في وسع أحد أن يحصل موجهة عليه بسبب موقفه من الملك إدوارد الثامن . ومهتتا هنا أن تكون بقعة مصعد

القوى التي أدت إلى سقوط الماعل
البريطاني

يجب رئيس الاساقفة في قصره ،
هو بالذكريات . على ذلك القصر
كان الرسام الصليبيون يملكون
اجتماعهم . وفي أقيته كان يسجن
الخطباء الذين يحدون على سلطة
الكنيسة . والرسوم التي تمل رؤساء
الاساقفة الذين سيقود ، نفس أنواع
الحوادث . لهذا رسم الكردينال
كرفر ، رئيس الاساقفة في عهد الملك
هنري الثامن ، التي أدت وفاته
الغرامية إلى انفصال الكنيسة الانجليزية
عن روما . وهنا في هذه القاعة ، استند
قرار الانفصال منذ أكثر من أربع مائة
سنة . وهذه رسوم تذكر الناظر إليها
بالمكتبة ماري ستوارت والبيصابات
وما وقع لها من حوادث .»

أما رئيس الاساقفة الذي تم
جسده ، واسم لايج لا فاجل ينظر
الحاسة والسجين من القصر ، ولكنه
يجعل وطأة السجن يتشابه طاهر في
حركاته وسكناته ، حلق الذن ،
يرسم ثوبا الصواني اللون ، حاد
النظرات ، يمد في محبته مسائل
دائما عاذا يرمون منه ، ييل إلى
الاقتضاب في حديثه ، واسع الاطلاع
يبدو عليه أنه سياسي أكثر منه رجل
دين . وقد اشتغل بالعمامة قبل أن
يصبح قسيسا . وظهر نبوغه وهو في
شرح الشباب . وكان من عهد سيامته

طرازا في الساحة والثلاثين - أصغر
أساقفة بريطانيا ستا

ان من ينظر إلى رئيس الاساقفة ،
ثم إلى بلدون رئيس الوزارة ، يدرك
في الحال أي فارق بين الرجلين .
ان لامج يبدو عليه أنه يتوق الوزير
مقدرة وبوغا . وفي استطاعته أن
يكون قسيسا أو أن يكون وزيرا على
سواء . أما بلدون ، فليس في
استطاعته أن يصبح قسيسا . وقد
جامد لامج في حياته جهادا متواصلا
لم يره بلدون . وفي حين ان رئيس
الاساقفة يشغل مقصدا دينيا ليس في
وسع سلطة ما أن تمرله منه ، فان
رئيس الوزارة عرض للسلطة إذا
ما سحب البرلمان كفته منه . فسلطة
رئيس الاساقفة أكثر نجاة من سلطة
الوزير

ملك بين رجلين

وهناك قصر ثالث يقم فيه الملك .
وهو مجتمع بالسيادة ولكنه لا يمارسها
الا اذا توجه رئيس الاساقفة ، وفي
وسه أن يرفض توجهه . فالملاقات
بين الاثنين تعبه العلاقات التي كانت
فلقة في الصور الوسطى بين الامبراطور
والبابا . وسطيع الملك أن يجلس
على عرشه بدون تويج ، ولكنه لعنه
الحالة يظل حطرا إلى شيء . غير أن
ملك انجلترا هو في آن واحد رئيس

الكنيسة الكاثوليكية الرومانية . وما يدعو
الى الفحشة أن تكون الكنيسة
الانجليكانية اليوم شديدة التعلق في
حوادث الطلاق . ولكن القانون
الكاثوليكي الصارم ، بهذا الصدد ،
قد تحول ، في كثير من الاحوال
الفصحى بمرطابا الطمس ، الى شبكة
مقيدة من القوانين التي تميز الطلاق
وزواج المطلق أو المطلقة ، ولكنها
قبل الفرج والتأويل الى حد بعيد . وله
سجل التاريخ أكثر من حادثة واحدة
من هذا النوع بين أفراد الأسرة المالكة
نفسها . وكانت الكنيسة تجد مخرجاً
لكل أمير من الأسرة أو لكل عظيم
يرغب في التخلص من ربطة زواجية ،
أو ينسحب الى الطلاق والزواج من
جديد . فكل شيء كان ممكناً وبإبلا
للتفسير . ورئيس أساقفة كاتدرائي
كثير (جيمس) الطلاق وزواج المطلق
والمطلقة . وذلك الرئيس الديني هو
نفس الذي وقف قديماً ضد في وجه
رئيسه الطناني ، أي الملك ، ليسمح
زواجه من امرأة مطلقة ، ويرفضه على
التنازل عن العرش .

نجاح دبلوماسي . . ولكن

قام الملك إدوارد برحلة في البحر
الابيض المتوسط ، للمرة الأولى في
حياته ذات السعادة والهناء . فقد كان
في يخته الخاص بالقرب من المرأة التي

الكنيسة الانجليكانية ، وهو - من
الناحية الطنانية - مثل رئيس أساقفة
كاتدرائي من الناحية الدينية . وكان
مركز قصر روسيا وملك روسيا
يشبه من صفه الناحية مركز ملك
انجلترا ، لأن كلا منهما كان رئيساً
للكنيسة الوطنية في دولته . ولكن
مركز ملك روسيا كان أقوى من
مركز القيصر وملك الانجليز ، لأنه
كان في استطاعته أن يحكم ضد البرلمان
أو بدون برلمان . فلم يكن للكنيسة
في روسيا سند سياسي يحد عليه في
مقاومة الملك . أما في انجلترا ، فإن
البرلمان هو الذي يحكم وليس الملك .
فإذا اجتمعت الكنيسة مع البرلمان ،
أصبح في مقدورها إسقاط الملك
ولو لم يستند بلدين الى إحدى
السلطين ، في مرافقة مع الملك . لا
استطاع أن يظل هيبلاً . وهذا مما
جعله يعمل مع رئيس الأساقفة .
ولكنه في بادئ الامر لم يستمر زملاءه
الوزراء ولا البرلمان ، كما أن رئيس
الأساقفة لم يستمر المطارنة أيضاً .
ومكدا أصبح صير الملك ، بل صير
البلاد ، في وقت من الاوقات ، في
أيدي رجلين ينافران السببين ،
بلدين ، ولانج ، ولكنهما كانا في
حاجة الى حليف - وقد وجداه !

إن حادثة طلاق الملك هنري الثامن
هي الأساس التي قامت عليه الكنيسة
الانجليكانية بعد انفصالها عن الكنيسة

يحبها، بعيدا عن أمين المرقية والمساد
وليس معها غير فريق مختار من
الاصدقاء الاوفياء

ولكن تلك الرحلة لم تكن للترعة
فقط ، ولم يكن مجرد مصانعة أن
استحب الملك له وزير حريه ،
موف كوير ، وسكرتيره الخاص ،
لأن العلاقات الدولية كانت خطيرة ،
خصوصا بين روسيا وانجلترا وإيطاليا
وتركيا ، وكان الملك جورج الخامس
والد الملك اموارث ، يستحب دائما
التقرب من السوفييات ، لهذا من الملك
الجديد غير هذا الميل ، إلا اتصل
بالرئيس لافونوف ، وخطب في فرنسا
داعيا إلى السلام والوثام ، في وقت
كان البرلمان البريطاني يشر فيه بأن
الحرب على الارباب ، وكان الرئي
الساهم أن الزيارات والاصحالات
المنصبة الترخوم بها الملك في شأنها
أن تنظ من توترا العلاقات الدولية
وله أسفرت الرحلة في الواقع عن
أحسن النتائج من الناحية الدبلوماسية
ولكن القبطان لصب دوره فيها ،
وصدت الصحف إلى نشر أخبار عن
الملك وصديقه ، ودعيتها بصور تنقله
مع المستند ، وتسابقت الصحف
الأمريكية إلى الحصول على تلك الصور
وعمل تفاصيل الرحلة ، فتناقل الناس
الأخبار والصور ، ورأوا كيف أن
الملك يظرف شوارع أيمنا في سيارته
والى جانبه مسر مسيرون

فتح منصوبه !

وفي الوقت نفسه ، كان يلقون
رئيس الوزارة ، يخفي إجازته أيضا
على شواطئ البحر المتوسط ، لأنه
كان تمنا في حاجة إلى الراحة ،
وكانت صحبه زوجته ، فحل علم
بالأخبار التي أديت عن الملك
وصديقه ، أم ظل يجعلها إلى حين
عودته إلى لندن كما ادعى لها بعد ،
حين صرح أمام مجلس العموم بأنه
وجد ، منذ ما عاد إلى العاصمة ،
مئات من الخطابات تطلبه بما حدث
وتعمل إليه تفاصيل الرحلة ، وعمل
يجب أن تفتح أن رئيس الوزارة كان
يجعل أن مسر مسيرون قد طلب
الطلاق من زوجها ، في حين أن هذه
المرأة ، بالملك كان معروفنا عنها أنها
صديقه الملك ، لم تكن تنظر خطورة
واحدة جون أوسنها رجال البوليس
السرى في بلدان كثيرة ؟

لقد ادعى مسر يلقون لها بعد
أنه صديق الملك ، فلو كان صديقه
حقا ، لما هو الواجب الذي كان
يغرض عليه في ظروف كالتى
وصفتها ؟ وما هو واجب وزير
الخارجية ؟ وواجب الوزير هو الذى
كان الملك يلقوه بنوع خاص ، وواجب
تسبيرلين وسيرون ، وواجب رئيس
الأساقفة في انجلترا ؟

برائة الصراع

وفي شهر أغسطس ، امتد كل من
المجسح البريطاني ورئيس أساقفة
كاتدرى مركزه بجاء الملك . وكان
رئيس الأساقفة مدفوعا بحامل عدة
أصها كرهه للملك . . وهو كره
متبادل . ووصل الى علم رئيس
الأساقفة في ذلك الحين ان الملك يريد
في اقامة حفلة تتويج ولكنه لا يميل الى
اقامة حفلة دينية لهذا الغرض . وقد
حل رئيس الأساقفة مريضة عليه لأنه
دار . في بالموال . الكنيسة
الانجليكانية ، وهو رئيسها ، كما
دار أيضا الكنيسة البريسبيترية .
لقرر رئيس الأساقفة ألا يضي الى
حفلة التتويج رؤساء الطوائف الاخرى
غير الانجليكانية

وليس من السهل الجزم بأن بلهوين
كان يخذ ذلك الوقت على اتفاق مع
رئيس الأساقفة ، ولكن كل شيء
يدعو الى الاعتقاد بأنها كاتا مطلقين
وفي ٢٠ أكتوبر ، دخل بلهوين
على الملك في حجره ، ليخبره في مسألة
الزواج

خبر بلهوين الملك من الصحف
الأمريكية والكندية ، وأشار الى
طلاق ميرز سمسون ، وتعلق الصحف
عليه ، ثم قال : « قد تنصأ حالة صعبة
بالنسبة الى ، واليك ، ورجسا لنا
نحن الاثنين ا » وذكر بلهوين نفسه

لقد كان الواجب عليهم جيبا أن
يكتبوا بما نشر في صحف أمريكا ،
وأن ينيهوا الملك . ولكنهم لم يفعلوا
شيئا من هذا ، وكان معظم كمن
يسل جلبب الصنب الى الفخ ا

وقد سهل لهم الملك مهمتهم . وفي
شهر يوليو ، أذبح في جرعة البلاط
أن ميرز سمسون مدفوعة الى العشاء
في القصر مع ليلف من اللوردات
وسائهم . وعرف أنها مدفوعة وحدها
لأنها كانت قد رفضت دعوى بالطلاق
من زوجها ا

وفي شهر أغسطس ، نشر اسمها
في الصحف مع أسماء سمعة من
الشخصيات الكبيرة ، دعت جيبها
الى البيت للملك ، ناعلن ا

لو الفرق عنها الملك في ذلك
الوقت ، لكانت أساييح ، لكرها مسالر
الى أمريكا ثم تمسوة ، لكرها مسالر
المواث . ولكن أي القضاة الذين
يفكرون مثل هذا التفكير ا

أما الملك اذن استنكار المجسح
البريطاني دعوة صديقه على هذا
النحو ، خصوصا عند ما قضى حيا
أسيرها كاملا ، برقة بعض الأشخاص
في قصر بالموال ، حيث ضرب صفا
من القنايد التي طلت مرعية فيه طيلة
الأجيال السابقة . فصر الانجليز أن
تلك الأمريكية الحسنة سوف تنزع
منهم ملكهم ا

قبل أن يذكر الملك . وقد طلب كاسا
من الموسيقى ، وهو عند الملك .
فجاءوه به ، وشربه . ثم سأل الملك
إذا كان لا يريد أن يشرب أيضا .
فرفض ادوارد

وفجأة ، انفجرت القنبلة ، وذلك
عند ما أذاع هيرست ، ملك الصحافة
الأمريكية ، في صحفه ، خبر عزم
الملك ادوارد على الزواج بمسر سيبون
في الربيع المقبل . أي عند انتهاء هذه
الفترة بعد طلاقها من زوجها ، وأن
الملك لا يرى ما يتحبه من الاقتران
بالمرأة التي يحبها . وجاء في النبأ
الذي أذيع أن الزواج سيجم في يونيو
١٩٣٧

لم يصل الخبر الى هيرست بواسطة
الملك ، لأنه لم يره الا مرة واحدة قبل
ذلك التاريخ مشيرة أمواه . ولكن
أشخاصا من حاشية الملك هم الذين
عدوا الى اذاعة النبأ على حد الحور .
وقد صدر الحكم بالطلاق في محكمة
بصواحي لندن ، ونشرت الصحف
البريطانية الخبر في مكان غير ظاهر .
ولكن المجمع البريطاني تلقاه
بالاعتناء . وكان الحكم في مصلحة
مسر سيبون وضد زوجها ، الذي
اتهم بخيانته الزوجية

وفي ١٦ نوفمبر ، جرى حديث
ثان بين الملك ويلفرد ، فقال رئيس
الوزارة ان زواج الملك بالمرأة التي
يحبها سوف يقابله الشعب بالامتنان .

ولكن بلديون أخطأ في علم الطريق
بين الشعب والمجمع . فهل كان
الشعب ينظر فعلا بين المسقط الحزم
الملك على الاقتران بمسر سيبون ؟

قال بلديون : « اني أعرف شعور
الشعب نحو أي عمل من الأعمال ،
ورؤية الملك ستكون مثلك ، فلا بد
من سماع كلمة الشعب »

فأجاب ادوارد : « أنا مستعد لان
أذهب »

وأضاف بلديون : « يا صاحب
الحلقة ، ان هذا نبأ محزن . وليس
في وسعي أن أطلق عليه يمين »
بدأ الصراع إذن . . وكان الملك
عازما عزمًا أكيدا على الزواج . فذهب
الى تلك الليلة لزيارة أبيه ، وأطلعها
على القواعد التي اتخدها . كما اطلع
عليه أخوه

عالم الرأي حافل على أن فوق بورلو ،
فريق الملك ، كان ينظر بين الملك
الى ما يحدث ، ولم يكن يرغب في أن
تتطور الحوادث بحيث يضطر أخوه الى
التنازل عن العرش لكي يعمل هو
عمله . ولا شك في أن الدوق ، عندما
جلس مع زوجته ، في قصره ، أمام
الوقفة في تلك الليلة من ليالي نوفمبر
قد رجا من مسير قلبه أن يبدل كل
من الملك وبلديون من رأيهما

وفي اليوم التالي ، قام الملك برحلة
في جنوب مقاطعة ويلز ، حيث زار
الاقليم القوية . وكان يرافقه الرجال

بالمرأة التي يريدنا ، يحتم عليه أن
يبتلي امرأة يرضى بها الشعب ؟
فكر الملك في مخاطبة شعبه مباشرة
كما يفعل الدكتاتور في بعض البلدان ،
فيستطع له نصيبه ، ويحكم اليه في
الامر . ولم يكن يشك في أنه سيرجع
الحركة . ووضع خطابا اعظم أن
يرجعه الى خمسة مليون من الرعايا
في أنحاء العالم

إساعات مفرضة

ينظر من بعده أن الملك لم يكن
يفكر ، في تلك الأيام ، الا في مسألة
زواجه ، فان مسافلي امبراطورته
كثيرون ، وقد قام بها جميعا خير قيام .
في ١١ نوفمبر ، زار الاسطول ،
وقد قلته واحدة واحدة ، وكان
لنظر بعضهن يتزانه والزواج نصف
بشدها . وشعب ال ينه في ساعة
متأخرة من الليل ، ونهض مبكرا في
صباح اليوم التالي ، وكان يلاحظ
رجال الاسطول مما تركه أحسن امر
في نفوسهم . وقد لاحظ الناس ان
الملك كان يسير تحت المطر بدون رداء
راق ، في حين أن الوزير مسؤول
هو كان يلبس رداءه ، وفي الوقت
التي كان الملك يحصل فيه تلك
التفاني ، كان المصحح البريطاني ،
يا فيه من رجال وساء ، منصرفا الى
اللهو وعرب القاي ولعب البريدج ،

المستولون من اطعام الشعب ومكافأة
الذاقة . وقد صنف له المسال طويلا ،
واخترقوا نطاق البوليس ليلسوا
كتب الملك ، الذي كانوا يضعون فيه
آمالهم ، والذي تلقى ، في تلك الرحلة
نحية أكثر رعاياه همرا وحرمنا
وعلمت الصحف على هذه الرحلة
بالثناء على الملك وقد الحكومة ، فكان
نجاح الرحلة وخيم الساقية عليه ، لان
للك ، في البلدان الديمقراطية ، يجب
ألا تبدو منه سياسة شخصية .

خطبة لم ترع

ماذ انوارده من رحلته ، والمواظف
للمعاينة بتلاطم في صدره . قد صرح
قبل ذلك يوم واحد انه سيتنازل عن
العرش ، ولكن حلاوة أولئك المساكين
في بلاد ويلز ، حقه على التفكير في
البقاء في خدمة أمة ؟ فما المصل ؟ هل
مناف هرج من هذا المأرق ؟ أمكن
الاعتماد على الشعب ؟ ألم يحدث ، في
عهد جدته فكتوريا ، ما جعل الشعب
يخصي أولا ، عند ما تزوجت الأمير
ألبرت الألماني ، ثم تغير المصور لأصبح
الشعب يسميها لأنها كانتا يحب أحدهما
الأخر ؟

ان الدستور خير بكل آخر . وقد
حل اليه بلغوين ورجال للتفريع في
المملكة ، ما يخص عليه الدستور ،
ان اطلاق حرية الملك في الاقتران

والنسبة في حق الملك :

كانوا يذبحون اخبارا مخطئة ،
ويروجون اشاعات كاذبة ، للتبيل من
سمعه عند الشعب . فقد ادعوا انه
كان دائما يفرج من السكر ، وانه
استمع من حضور حفلة رسمية للشعاب
الى لحظة واستقبال صديقه ، وغير
ذلك من الاتباء التي يردد بها الناس
والوثيقة . وكان بين الذين أطلقوا
الاستهزاء في التبيل من الملك ، اللورد
لامين ، زوج اخته ، وبعض أفراد
الاسرة المالكة نفسها

ودرجوا أيضا اشاعات كاذبة
واجابارا مخطئة عن مسر سميتون ،
فادعوا انها استعادت عروها عند ما
ذهبت الى الكصر للمرة الاولى ، وأن
الملك أرسل الى زوجها شيكا بيلنج كبير
لحظة على قبول الطلاق ، ونهت مسر
سورلاند أنها ولها قلبك جهنما ،
فرفع أحد أطراف الجرس بيسوي نقية
عليها فجهاد الحكم فسدعا . وكرر
حرفك الجاهلي كبير هذا الادعاء في
مأدبة ، فصاح أحد الأمريكيين في
وجهه : « انه كاذب » ، وسكت
لحوظك :

وكان الناس دائما يصدفون من
« حلف » مزعوم ، قيل انه يلفم وثائق
كبيرة عن حياة تلك المرأة ، ولكن لم
يقبل أحد انه رأى ذلك الحلف ، والجيم
يؤمن انه من الأوراق والمخطوطات
السرية

الثالث : النظر

يقولون ان جريمة « التيس » من
دعائم الامبراطورية البريطانية ، مثل
البرلمان ، والاسطول ، وبيتك انجلترا
وانها سجل لتاريخ بريطانيا العظمى
منذ جيل كامل . لقد ما تزود جريمة
التيس الحكومة القائمة - اذا كانت
حكومة محافظين - فان السلطين مستد
احداهما الاخرى . واذا احدثت
الكتيبة مع الحكومة والتيس ، فان
قوة هذا الاتحاد تكون مائلة والاكثرية
الحكومية تصبح وطيدة ثابتة

وله تم الاتحاد بين الثلاثة لاسقاط
ادوارد الثامن . فستر هاوسون ،
رئيس تحرير التيس ، صديق حميم
لستر بلودين ، ورئيس الاساقفة ،
التي كان أستاذ في اوكتفورد ،
أحد أعضاء مجلس ادارة الجريدة
الكبيرة . نحن لهذا كله أهبة في
الأساء

ولقد نشرت التيس ، من ٢٤
نوفمبر الى ١٠ ديسمبر ، سلسلة من
المقالات حمل على أن عسكروا خطة
مرسومة ، ترمي الى الخصاع ذلك الملك
الزوجه أو حلة على التنازل عن العرش
لقد كتبت التيس تقول ان زيارة
الملك لفاطمة ويلز يد مخطلا في السياسة
من جانب العرش . ثم انتهت بأنه
استغنى نفوقه الشخصي في تعيين حاكم

لأفريقيا الجنوبية إلى غير هذا من
الصلغات اللاذعة أو التهم الصريحة

نيل ملكي

وتكلم أسنداء الملك إليه برأى ،
ومو أن يزوج ويطلق تلميذه من يد
وليس الاساقفة ، لم يصد إلى الاكتران
بالرأة التي يحبها لها يد
ولكن ادوارد كان تسبح شرفه
وبله . فانه لا يريد أن يظل ملكه
بالرأة التي يحبها غير شرعية . ولا
يريد أن يفسد بها لطفه صار لو أن
يلحق بها اعادة بامتناحه عن امثالها
اسمه ، ولا يريد أن يأخذ شعبه على
قوة ويغاضه طائفة

مرضوا عليه بعد ذلك الزواج
الحري ، بحيث تولى زوجة الملكة
دوقية ، بدون أن تحصل لقب أم الملكة
ورضى الملك بهذه الفكرة في وقت امن
الاولات ، وأفضى بها إلى بلديون
التي حل إليه ، في ٢٧ نوفمبر ، ود
الحكومة ، انها لا توافق على هذا الحل
لان فيه ما يضر بأن للملك الحق في
الصرف بكيفية تختلف عن مصروفات
رعاياه . ولكن الحقيقة كانت عكس
ذلك ، لان منح الملك من الاكتران
بالرأة التي يريد بها يوصله في مركز
يتخلف عن مركز رعاياه جميعا ، من
حيث الحرية الشخصية ،

خطبة صبرية

وكان الشعب يجهل كل ذلك .
والكلمات الاولى التي أذيعت عليه بهذا
الصعد ، لم تصدر من التيس أو من
بلديون ، بل من الدكتور بلونت ،
أسقف برادفورد ، الذي قال في خطبة
ألقاها في برمنجهم : « إن رأى الشعب
في مسألة منح مخرج الملك يمتنا أكثر من
رأى الملك نفسه » وأضاف قائلا :
« نرجو أن يدرك الملك ما هو في حاجة
إليه ، وأن يطينا الأدلة على ادراكه »
وتناولت الصحف هذه الكلمات
بالشرح والتعليق . وأسفلت إلى
الحلاف المستورى القائم بين الملك
ووزرائه ، وإلى ما تلخصه الصحف
الأمريكية من نوايا الملك القبلية

وعلم ادوارد أيضا بعد أن بلديون
وربيل أساقفة كانتربري ، وليس
تحرير التيس ، كانوا على علم بما
احترم أسقف برادفورد أن يقول في
خطابه . ولكن بلديون أنكروا ذلك
عند ما سأله الملك

وبعد ذلك يوم واحد ، أي في ٣
ديسمبر ، جمعت الساسة فوق لندن
قد عبط الاسعار في البورصة .
وعلم الشعب أن ملكه سيزوج ،
ونصر اسم للرأة التي اختارها على
صفحات الجرائد ، وجعل الناس
يصعدون عن هرايب ذلك الصل الذي

اجزم الملك الاقدام عليه ، والنزى
بنات حواشي تظهر من الآن في هبوط
الاسعار ، وأدانت « التيسر » للعبارة
التي دعت وتكررت آلاف المرات في
الايام التالية : « ان ميول الملك
الشخصية يجب أن تزول أمام واجباته
العامة » .

وأرسل يلمون برقيات الى حكومات
المونتيون الحسى ، ليسألها رأيا ،
فتلقى خسة أجوبة تؤيد رأيه بضم
الموافقة على رغبات الملك . فعمل
الاجوبة الى الملك وقال له انه اذا
تقدمت الحكومة بتسرع بقانون يميز
الزواج السرى ، فان البرلمان سيرفضه
بلا شك

وجد الملك نفسه وحيدا ، معزلا ،
أمام رجل صمم على خطة مبيتة . ولم
يكن في استطاعته أن يحصل بحجه
ليصرف رأيه . ولا يمكنكم التوجه
لان الاتصال بهم يجب أن يتم بواسطة
الحكومة . فأصبح ادوارد كلونكى
السلطان العشائين ، الذين يجدون
أنفسهم كالاسرى في قبضة وذرالهم ،
فينضمون لهم خطوة أسمى .

في خية الملك

وفي هذه الظروف التي احتاج فيها
ادوارد الى من يحبه ويستعمله اضطر
الى أن يتفكر عن صديقه ، فانه لم
يبقى أمامها غير الابتعاد عنه ، لانها ،

لو بقيت ، لقال الناس انها هي التي
دفعته الى التنازل عن عرشه . أما
اذا أصبحت ، فانها كتبت للعالم أن
الملك لم يعد خائفا لتفوضها
وظل الملك مصلا بها بواسطة
التلفون الذي يزيل المسافات .

وصح ادوارد سيارته ويأمره تحت
مصرف ميز سبسون تسافرت الى
مدينة « كان » حيث نزلت في دار
صديق امريكي

وانتقل هو الى قصر بلنديير . ولد
أخطأ في ذلك ، لانه اهدى عن عاصيته
ولم يصل اليه صوت ضجه . فله غنى
أباما في ذلك القصر ، أشبه برجل
مفكر أو بنبي يطلب العزلة منه ملك

بصاروخ خضومه . والصوت الوحيد
الذي كان يصل اليه هو صوت صديقه
التي جعلت تناديه ، من بعيد ، بان
يصل كما لم يكن هو يريد أن يصله في
حال من الاخوال ، أي ان يتصل بها

في الساعة التي وصل لها الملك
الى قصر بلنديير . فتح يلمون باب
التألف في موضوع زواج الملك ،
بجلس الموم . وعند ما سأله اتلى

من « الزواج السرى » أجابه رئيس
الوزارة : « ان ملكنا لا يعرف شيئا
اسمه الزواج السرى » واستطرد
يلمون قائلا : « ان زوجة الملك
صاحبة ملكة . فاذا أراد المجلس غير
علما ، عليه أن يسن قوانين جديدة .



والحكومة ليست مستعدة لمن تلك
القوانين ، كما أن الدومنيون غير
موافقة على ذلك ،

دفاع بلنغ

ان هذه الاكوال لم تكن مطابقة
للحقيقة ، فان الدومنيون لم يستطعوا
أحد ، بل استغبر رجل واحد في كل
من عواصمها ، وهو الحاكم ، والزواج
الحري لم يكن شيئا جديدا بالنسبة الى
الاسرة المالكة ، فقد سبق للملك جورج
الرابع ان تربط به ، فضلا عن غيره
من أمراء الاسرة

وأي ، ديسبر ، استقبل الملك ل
عزله صديقا قويا ومخلصا هو ونسون
تشرشل ، الذي نشر الدفاع الاول
والاخير من الملك وهو آي من آيات
البلاغة والبيان ، وهذا ظهر لنا جلاء
فيه ، « انني اطلب التفرغ بالمسير
والاستقرار ، ويجب أن يفهم الشعب
صفة هذه المشكلة الدستورية ، فليس
هناك خلاف بين الملك والبرلمان لان
البرلمان لم يؤخذ رأيه ولم يسمح له
بأن يبدى رأيا ، فهل يجب أن يتنازل
الملك عن العرش صلا يراى الوزارة
العالمية ؟ لم يحدث في تاريخ الحياة
البرلمانية أن أعطى مثل هذا الرأي ،
ومما قاله تشرشل أيضا ، « ويجب
أن تأخذ بين الاعتبار الناحية البشرية

من هذه المسألة ، فان الملك قد ظل ،
بصفة **أسايح** ، يواجه أحد أزمة أدبية
وعظية يمكن لرجل ان يجعلها ، ولم
ينضج الملك لتأجيل واجباته العامة
فصحب ، بل خضع أيضا لطوابع نفس
انثراه في عواطفه الشخصية ، واذا
كان يطلب اليوم ولها كانيا للتفكير
لواجهة النظر التي يجبر منها وزرائه
في ساعة بلغت فيها هذه المسألة حدا
بالغا منتهى الدقة والخطورة ، لانا لن
نرفض له ذلك الطلب ؟

وواصل تشرشل دفاعه طالبا أن يعطى
الملك الوقت الكافي للتفكير ، وان لا
يتزعزع منه قراره بالتنازل عن العرش
بتلك الصورة ، لأن في هذا التصريح

هناك فيلان يصلان ضد الملك : تده
تشرشل في سلحته والاشاعات التي
راجت في الايام الاخيرة

ادعى خصوم الملك انهم تشرشل
يسى الى الوزارة

وأضاف خصوم الملك الى هذا
الادعاء ان تشرشل يسى لتأليف
« حزب الملك » عوطة لاركانه كرسى
رئاسة الحكومة . وسوا أن أكثر
من ملك واحد لم يتطلوا له يسى
الى انهاء حزب « لو أمشاء » أو
توطأه

تجارب الاشاعات

وكانت الاشاعات التي دوجوها
عن ملوك الملك واحاله مصالح الدولة
قد انتشرت بين الشعب في الايام
الاحيرة . يجعل الناس يتساءلون
ويعاقلون في مسألة الزواج الملكي ،
وصول الى المساواة في كائنهم
يصحون : « ان الملك يجب ان يترك
لغيره » وما زاد الطين بلة ، ان
مسر سبون كانت قد طلقت مرتين
وأن زوجها الأخير كان باتيا على قيد
الحياة

لو وقع اختيار الملك على فتاة من
أسرة متوسطة الحال ، لاستساخ
الشعب هذا الاختيار، وان لم يستسه
المجنس الانجليزى



نوعا من الصنف قد يترك أورا سببا في
تاريخ الامة الانجليزية

ولقد دعوا على هذا الصلاح قالن :
« ان تشرشل يريد أن يصبح رئيسا
للوزارة »

ولكن لماذا لم يقولوا : « هل يملكون
يريد ان يسى رئيسا للوزارة »

وكانت الاخبار ترد من الخارج
يبطء ويهدون اهتمام . ولكن الاخبار
الواردة من الانجليه كانت تنحصر الى
الياس وتنبئ بالتعبئة المنتطرة . فان
ذلك قد حثت في نهاية الاسبوع ،
ونصب التواب الى دوائرهم لغشاء
فترة الراحة الاسبوعية ، وجلس البعض
لدى الناحيين في تلك الدوائر . وكان

ولم يدعهم « البقية » « الملكة ماري
تبقى » و « ليس الأساقفة طلب من
الشعب أن يصل لأجل الملكة المسكين »
كل هذا بسبب امرأة مهتكة جاءت من
الخارج لهلاك الانجليز ، هذا ما كان
يرده الناس في الأوساط الشعبية ،
في نهاية ذلك الأسبوع التاريخي :

صانع الملوك !

ان مجلس العموم مؤلف من ٦١٢
عضوا ، رجالا ونساء ، وكان الثلثان
يؤيدون الحكومة في مؤلفها من الملك .
أما الحزب الذي طرأ بها خصوم الملك
في دفاعهم عن نظريتهم ، ليس أن هناك
مسمى لتأليف « حزب الملك » وان
الأساقفة قد تطلعت ، وأن خطر
يحدث للحرب

كان ذلك اليوم الذي اجتمع فيه
المجلس يوم « الاثنين » الذي بدأ كانه
ملك الجزيرة البريطانية غير المتوقع .
وكان الجميع يحدون هذه هو صانع
الملوك « أكثر مما يحدون من الملك
نفسه » كما يحدث ليول كليل رواية
سرحية ، حيث يحدث الجميع من
هزج الرواية ولا يحدون من مؤلفها
وقد المجلس رسائنه في ذلك
الوقت . فقد ما تكلم الكولونيل
ودجود باسم المعارضة ، قاطعه
الأعضاء . وبعد ما نهض تفرغل
ليتكلم ، طلبوا منه ان يجلس ، ولكنهم

ان الشعب البريطاني لم يوافق
على أن تصبح سز سجنون ملكة
عليه ، ليس بسبب جنيتها الأمريكية
ولا مظاهرها ، ولا مركزها ، ولا
ماضيها ، ولكن بسبب مسحتها التي
تمتعت العناية في الأساقفة اليها
وتشويهها

فالنساء كن يتناقلن الانشاعات
ويطلقن عليها قائلات ان الملك - الذي
أحب الشعب حق العبادة وهو أمير -
قد سيطر عليه امرأة مغرقة حرية ،
وأنها استغضت جاذبيتها الجنسية
للتأثير فيه ليجعله يتخذ صوابه . ومن
الآن تريد أن تجلس على العرش
البريطاني ، وكن عظمى أيضا ان الملك
يخفي لولائه في قصر بلفيدير ، مع
لديف من النساين والميردين ،

يرفض الجميع « الهجاءات » ويتحدون
على المقاعد حول ساحة المرأة التي تريد
ان تصبح إنجلترا في جيبها !

ألا يملك الملك وهو بيضاءها !
ألم يظهر معها في سيارة واحدة في
هوامص أوديا ؟ ان أنها كانت تدبر
يقا للدخول ، ان الأجانب قد تطلوا
بواسطتها الى التواثر الحكومية حيث
يسلمون لحراب البلاد . وقد ماتت
التجارة ، ووقعت حركة البيع والشراء
خطر ينظر الفرصة للهجوم .
ويطردون ، التي خاطب تلك بلهجة
الآب الحنون ، يطر وجهه المشوب .

ملكة . ولكن . اذا استعرضنا
المؤامرات والواجب اللازمة للقيام بجهة
الملكة . لا وجدنا شيئا منها تظهر اليه
من سببسون !

يترك عمره عطشا

في ٨ ديسمبر ، أبلغ الملك رئيس
وزرائه انه عاجز على التنازل عن
العرش . ولكنه لم يكتب صيغة
التنازل . وطلبت اليه الحكومة أن
يؤن قراره من جديد فأجاب أن القرار
لا مرد له . وبقي كل ذلك في طي
الكتان . ثم خرج الملك من منزله
ودخل الى قصر أخيه دون يورك .
وحدا قال له انه سيصبح في القدر
ملكاً على بريطانيا العظمى . وقد وجدته
على قام الأختة لطفى البيا . وكان
المهدي بين الأخوين ودبا للغاية .
وقد عظمهم الأمان ونهم كل منهما
الآخر

وفي ذات اليوم ، دعا الملك الى
قصر بليندير بعض الأشخاص لتناول
المساء . ودعا أيضا رئيس الوزارة
احتفادا منه أن اللبابة تقضى بعمومه .
فجاء بلدون ومعه سكرتيره وحبيبة
وياه . وهو يدعى ان يقضى الليل في
القصر . ولكن الملك أخيه . بواسطة
السكرتير . أن يعود الى لندن معه
الامساء . ولم يفر بلدون للملك عنه
الاعانة !

أسفروا الى أحد الأعضاء الشيوعيين
وأخر من رؤساء المال . وقد تمت
الامتنان من الضرر الذي يلحق بالتجارة
والصناعة بسبب الأزمة المالية :

لو كان بلدون حفا صديق الملك
لطلب من المجلس تأجيل المناقشة .
وارسال الملك الى الاقاليم للراحة .
لم استكتاف البحث بعد عيه رأس
السنة

وبينا كانت الجلسة مستعدة .
أضحت من سببسون الى الصحف
بصرح قالت فيه انها مستعدة
للاستعاب في الحال . .

فهل أشارت الصحف الى هذا
التصرح بما يستحق من تباد ؟ كلا .
لقد نشره التيسر في مكان مغزل .
وسمى بأنه الفراح . سرحى . وعادت
الى القول بأن الزواج السرى لوجود
له في إنجلترا . وأن للملك ان يزوج
المرأة التي يرغبها . ويصلها ملكة .

وواصلت الجريدة حملتها بجارات
جارية مؤلة . كلها تعرض على الملك .
واستنكار لخروج القانون الخاص
بالزواج السرى . وقد مقال التيسر
هذا اعانة لسعة من سببسون
وتطليها لها . ولكنه صيغ في قالب
منق . يجله في مأمن من المقاضاة
بجهة التلف

يلخص مقال التيسر هذا بأن
من سببسون ليست أهلا لأن تصبح

أوجدوا لقب « دوق ونسور » قبل
ذلك يومين

بعد التنازل

وعلى أثر التنازل ، حصلت أسرار
البورصة في لندن ، وبعد الظهر ،
بدأ مجلس السوم يتناقش في المسائل
المدرجة في جدول الأعمال ، وعندما
١٠ مساءً : وفي أثناء الجلسة ، قدم
بلونين من الرئيس ودفع إليه ورقة
قائلاً : « خطب من جلالة الملك ،
موقفاً عليه يد جلالة »

وقرى الخطاب ، هو ووثيقة بسيطة
عادة البارات ، أطول من وثيقة
التنازل بثلاث مرات ، وكانت وثيقة
التنازل مرفقة بها

ثم خطب بلونين : « وكان خطابه
لصفاء من الفن السياسي ، وليس
في الأماكن اليوم تكذيب شيء مما جاء
فيه ، غير قوله « ان صداقة صديقه الخاصة
كانت ترحله بالملك » ا

وبعد أن صبر (عشاء الاحرار
والصال عن أنفسهم وآمالهم ، بعض
تفصيل ، بدون أن يصر له أحد في
هذه المرة ، وألقى خطبة استغرقت عشر
دقائق ، سوف يحدون في يوم من
الأيام في الكتب المدرسية الانجليزية ،
فقد دافع عن الحكومة في ذلك الطرف
النصيب ، كيلا تصبح وحدة البلاد ،
أو وحدة الحزب على الأقل ، في خطر .

وقد ترأس الملك الثلاثة ، في تلك
الليلة ، بتيار السادة ، وحدثت له
مدعوية ببساطة تامقولهجة لا اضطراب
فيها ، فقد تكلم من كل شيء ما عدا
العرش والتنازل منه ، وترك حديثه
أثراً صلباً في نفوس الحاضرين ،
الذين أجبوا برنانة جأته وبيات
جنانة وقوة أصابه

وجاء أخوة الملك الثلاثة إلى القصر
في تلك الليلة ، لتوقيع وثيقة التنازل
عن العرش كنسود ، وعلموا نص
الوثيقة :

« أنا إدوارد الثامن ملك بريطانيا
الطبي وإندلندا والممتلكات البريطانية
وراء البحار ، واسبراطور الهند ، أعلن
قراري الخاسم بالتنازل عن العرش
بالنسبة إلى والي سلاني ، وأذهب في
أن توضع وثيقة التنازل هذه موضع
التنفيذ في الحال . « وقد وقعت عليها
يمنى ، في اليوم الثامن من كنسود
ديسمبر ١٩٣٦ ، بطرود الكنسود
الذين وقعوا في ذيله »

إدوارد

ملك واسبراطور

ولم يذكر الملك في هذه الوثيقة
عبارة « بسم الله » ولا عبارة « باسم
الدين » وقد وقعها يد ثابته ، ووقعها
منه أخوة الثلاثة

ولم يحتفظ إدوارد لنفسه بحق
المسؤول عن التنازل ، وكانوا قد



مستر سمپسون و نینس سیدلہ بھواری فریڈا دوق و نینسور

« ولي العهد وفرنس أوف ويلز » ،
والثاني « ملك بريطانيا وامبراطور
الهند » ، والثالث « أمير ودوق
وتنصور » .

خطبة بسمها العالم كله !

وأراد — بعد تلك التضحية الهائلة —
— أن يقول كلمة لشعبه « فسمع
لعوق وتنصور بأن يستخدم الراديو »
بعد أن كان الملك قد منع من ذلك ،
وكانت الملكة الوالدة قد خاطبت
الشعب « طالبة منه أن يحفظ للملك
المتنارل عقله » وأن يؤيد أخاه الملك
الجديد .

وقد أصغى العالم بأسره إلى الخطاب
الذي وجهه دوق وتنصور « من قصر
وتنصور » إلى الشعب البريطاني ،
في ١١ ديسمبر ١٩٣٦ . ولم يحدث
في التاريخ أن يخشى مثل هذا التمدد
من الناس كل رجل يحكمه . وقد
توقف التلفزيون عن العمل في لندن ٧
دقائق !

« ها أخذاً ، بعد سكوت طويل »
أستطيع أن أقول بنفسى كلمات : «
إن هذه المبادرات تمثل على تنصور
السجين بعد إطلاق سراحه » . فقد
زاله أسباب القيود التي خضع لها
ادوارد منذ عشرين سنة . لأن الخطاب
التي كان يلقيها من قبل في الراديو ،
وفي المحلات ، وفي الاحتفالات ، كانت

ثم امتدح تضحية الملك التي بلغت حداً
فاق مقتضيات القوانين وأحكام
التنصور . ووصف الخطيب الملك
ادوارد وسفاً دقيقاً مؤثراً ، وأكد أن
الأحباب للعبة ستحفظ له أطياف
الذكى ، وأن اسمه سيظل على
الأكسنة في بيوت الفراء والموزين
من رعاياه ، وأنهم سيرجون السعادة
والهناء له وللأشخاص الذين يحبهم .
إن تشرشل كان أشبه بأولئك
الخطباء الرومانيين ، في ذلك الموقف
الرائع . وقد أعاد إلى المرأة سمعتها .
بعد أن حاول غيره عدم هذه المسمة .
أما في مجلس اللوردات ، فقد ألقى
رئيس الأساقفة خطاباً قيمته « عشر
درجات تحت الصفر » ، وقال أنه
لا يجرؤ على التحدث عن الأسباب
الشخصية التي جعلت الملك على التنارل
وقال لورد سالسبري : « لا يمكننا
أن نقس أن ملكاً تنارل على عرشه » .
وفي اليوم التالي ، خطب بلوفين
أيضاً في مجلس العموم ، ولكن كلمات
تشرشل كانت لا تزال تطن في الأذان
وتقدم النائب ماركسسون باقتراح
يرمى إلى إعلان الجمهورية فرفض
الافتراح ٤٠٣ أصوات مقابل ٥
أصوات .

بعد ذلك يوم واحد ، أصبح الملك
ادوارد الثامن دوق وتنصور ، وكان
هذا التلقب ثالث لقب يحصله ، وكان
أيضاً ثالث مقام له بين الناس : الأول

مراجع قبل الغائها . ففى السنوات
المتضمنة الأخيرة ، كان ادوارد نفسه
يمثل يلقى الأتوار التى تكتب له .
أما فى هذه المرة ، فانه يمثل رواية
كتبها بنفسه

كانت كلماته الأولى دعوة الى
النسب لتأييد أخيه الذى خلعه على
العرش . « اننى أقول هذا من كل
قلبي » ان الناس جميعا كانوا
يحبون لماذا تنازل ادوارد عن العرش
ولكن ، يجب أيضا ان يعلموا انه ،
وهو يتخذ قراره الحظير ، لم يفس
البلاد التى خدمها ٢٥ سنة كولى عهد
وكملك

ولال ادوارد فى خطابه انه أصبح
فى حالة لا يمكنه معها أن يرأس القيام
بواجبه كما يريد . بدون مساعدة
المرأة التى يحبها ، وآه انتظر قراره
وحده ، وان المرأة لم تكن كل شيء لكن
تمتلكه من عزه . ثم لقد تمسك بهذا
القرار . وهو أهم كبرياء فى حياته
- لأننى رأيت فيه خير حل بالنسبة
الى الجميع .

ثم تحدث من أمية فقال ان له
ما لكثير من رعاياه ، وما ليس
لادوارد نفسه : عائلة وزوجة وأولاد ،
وأنتى على رئيس الوزراء والوزراء ،
فلم يه بكنة جارحة لاحد منهم .
وقال انه سيظل ومن إشارة الملك اذا
ما احتاج الى خدماته

وكان الختام : « والآن ، ان لنا

جميعا ملكا جديدا . واسى لأرجو له
من كل قلبي ، ولكم جميعا ، أنتم شعبه ،
السادة والتوفيق . ليبارككم الله
جميعا . وليحفظ الله الملك ! »

وكان صوته جهوريا وبرائه ثابتة
طوال الخطاب . ولكنه فى النهاية فقد
نباهه فاضطرب صوته وخفض . وقد
غرا ادوارد لقلب العالم بصفاته هذا ،
وشعر كسيرون من الانجليز الذين
قاموا به شيء من الحيل ، وهم يصغون
اليه ، فكثروا اليه فى اليوم التالي
يقولون اهم لا يزالون يصفونه ملكا
عليهم .

ودع ادوارد أحباء وأسرته ، وانطلق
وحيدا ، فى ظلام الليل ، الى
بريتسوت . ان الباشعة تنظره
عاقلة لتنتقل الى حيث يريد ، جديدا عن
بلاده

فعل السائق الطريق . فاضطر
الملك العائلى ان يسأل أحد العمال
« الى أين ؟ » . « من ان تدور من هنا ؟ »
« شكر » .

عند الكلمات ، التى خاطب بها
ادوارد أحد رعاياه الذى لم يعرفه ،
فى الأخيرة التى قام بها الملك السابق
فى إنجلترا

ودخل ادوارد الى النساء

امرأة تسأل عرشا

ذهب ادوارد الثامن طسبة نكران
الجميل . وكانت الحيلة التى ألقاها

رئيس أساقفة كاتدرى بعد سفر الملك السابق ، مشقة بروج الشابة ولكن الذين كانوا بالأسس يصلون عليه ، جعلوا ، بعد رحيله ، يثرون الأعمار على ذكره

مرت خمسة شهور ، فتزوج ادوارد المرأة التي أحبها ، ووج أخوه ملكا في لندن ، وأصبح الملك السابق ، بيلا من وطنه ، إلى وصف خللات التريج التي أقيمت لأخيه ، والتي كان مقررا أن تقام له ، في ١٢ مايو ١٩٣٧ ، وكان قابضا يده على يد المرأة التي استطاعها بين النساء ، وضى برش من أجلها

ثم زواج دوق وندسور بمن سمسون في ٣ يونيو ١٩٣٧ ، وهو يوم ذكرى ميلاد والده ، وجاء قهسى مجهول ، من ابجلترا ، يدعى الفرسون جادوين ، للقيام بإرغام الزواج ، قائلا : « سأخضع للرجل الذي كان ملكي في وقت ما » ، ولم يكن ادوارد يحرفه ، ولكن الكنيسة الانجليكانية عابته ذلك القهسى بطرده من الكهنوت بعد أن ظل يارسه أربعين سنة ، وهو اليوم يقيم في أمريكا

خاتمة المأساة

وبل الزواج ستة أيام ، تلقى الدوق ضربة أخرى من وطنه : قد

صدد قرار يقضى بأن يكون للدوق وحده الحق في حمل لقب « صاحب السمو الملكي » وأن هذا اللقب مع لقب دوق وندسور ، لا يحملها زوجته ولا يحملها أبنائه من بعده ، ومع ذلك ، فإن زوجة أخيه الثاني وزوجة أخيه الثالث ، منسقا لقب « صاحبة السمو الملكي » لمجرد زواجهما ، كما منح الكويت لأسيل لقب « لورد » بعد زواجه من أخت ادوارد ، فالفرس الذي من القرار الذي اصنعه بشأنه هو وضعه في منزل من بلاده ومنحه من العودة إليها مع زوجته التي لا تحمل لقباً ، ومكلا ، صنع بلديون مع دول وندسور نفس ما رفض أن يصنع مع الملك ، أي أنه جعل زواجه أشبه بالزواج السرى ، الذي بموجب لا يحق لزوجة ملك أن تحمل لقب ملكة ، فمن سمسون ، بموجب القرار الذي اتخذته الحكومة البريطانية ، ليست أهلا لأن تصبح « صاحبة سمو »

ول عدد « التيمس » الصادر في ٢٩ مايو ، والذي نشر فيه القرار المتخذ ضد « دوق وندسور » ظهر خبر آخر ، نقله هنا كغفلة لهذه المسألة الهزلية : « لقد منح الرايت أونورايل مستقال بلديون لقب كونت »

مسائل تهتمك

هذه طائفة من المسائل الاجتماعية والمادية والنفسية تهتم كل قارىء وفارثة . والمحرر يرحب بالإجابة على الأسئلة التي ترد له من القراء في نطاق هذه الموضوعات ، على أن تكون موجزة ذات صبغة علمية

• هل يستطيع القلب ان يحب

الذين لأكثر في وقت واحد ؟

— هذا أمر يحرق الجواب عنه على
قدرة الشخص أو عجزه عن ان يكون
« متعدد الشخصية » . والواقع انه
من النادر وجود شخص مزدوج
الشخصية ازدواجا تاما ، بحيث يشي
— وهو متضمن احدى شخصيته —
كل شيء من شخصيته الأخرى ، ولكن
هذه الحالات — وإن ندرت — ليست
مطلوبة . . وأقرب أمثال لها أولئك
الاشخاص الذين يحبهم أحيانا مؤجج
دوى دماء ودية ، وأحيانا أخرى
مكتئبين متساكين ، وذلك تبعا
للشخصية التي تسيطر عليهم في كل
من الحالتين

وتطيف لذلك يستطيع ذو الشخصية
المزدوجة ان يحب اثنين أو أكثر في
وقت واحد . وليس معنى ذلك ان
يعبها معا في « الحقيقة الواحدة » ،
والأفضل ان يكون في صفة
أحدها يشعر انه يحبه دون سواء .

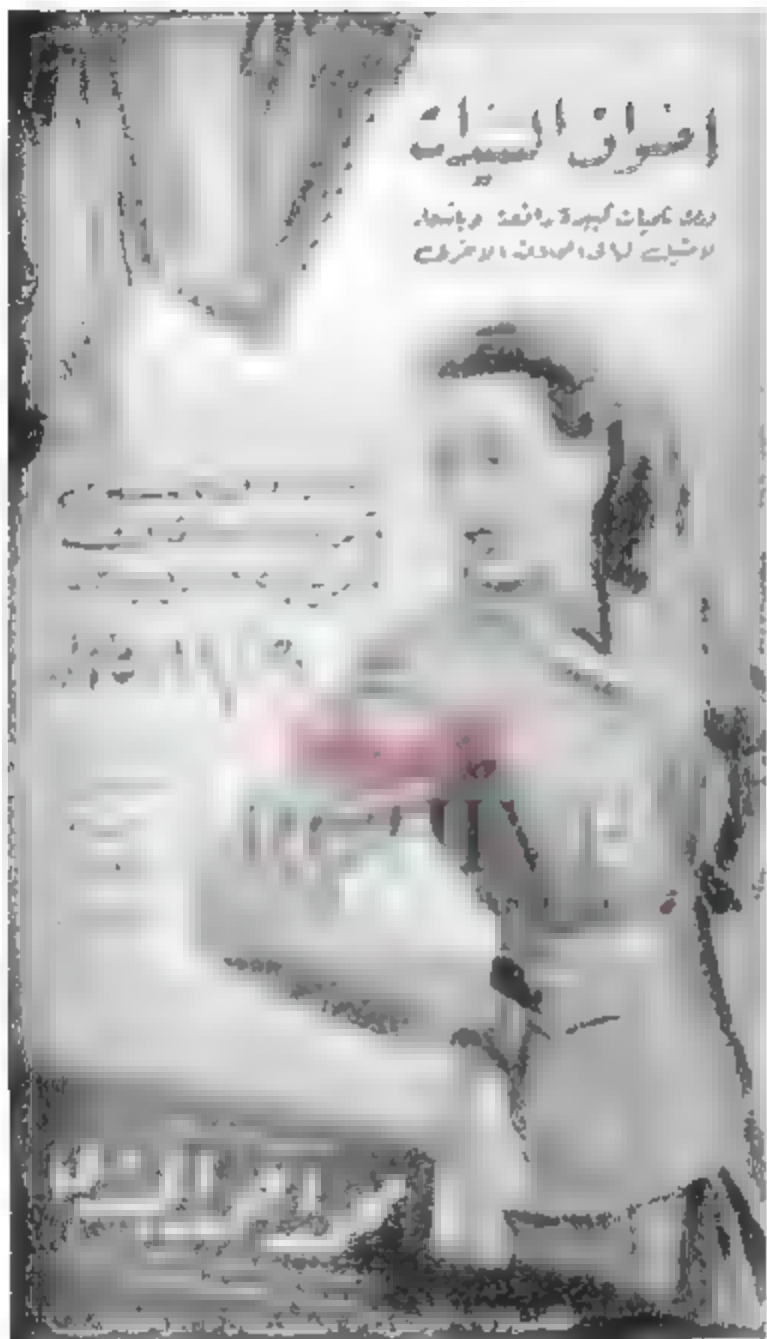
لماذا وجد في صفة الآخر أحس
بالشعور ؟

ومما لا شك فيه ان من يأنس في
غلبه مثل هذا الميل يكون بعيدا عن
راحة القلب وسكينة النفس بقدر ما
يكون اليتم هروما من الهدوء والسلام
حين تتنازع مركز الصدارة فيه التتان
فأكثر . . . ولن يحس الشخص الذي
نحن بصحة راحة أو عناء والذين هم
أى من نساء الكثيرات . ولا معنى
حبا .

ولكن ليس بمعنى ذلك انه من
الطبيعى — أو من المرغوب فيه — ان
يشي الشخص في حب مخلوق واحد . —
بعيد لا يجر اهتمامه أو إعجابه أى
مخلوق آخر . وعلى أية حال فالخلل
السل الذي تصح بأن يحبه كل
شخص يحس قلبه موزعا بين حب
اثنين هو ان يسأل نفسه : « أيها
تتمكس فيه شخصيتى ؟ » . . . لماذا
لم يستطيع تفصيل أحدهما وفق هذا
[البقية على صفحة ١٨٤]

افق السنين

رواية بحبان كبرى رافعة وبنسبة
لاشبه لا في المحدث الاخرى



فهرس

صفحة	صفحة
٥١	٧ حديث القبر
٥٢	٩ نزال مصر الطافرة
٥٥	٧ أعضاؤنا الجديدة
٥٨	١٠ قلم يمين الدين بركات باشا
٦٥	١٠ نخدم الحرم الأكبر
٦٨	١٣ قلم الأستاذ برهم عبدالقادر للزني
٧٢	١٣ جدال ملك حول الطروش
٧٤	١٩ قلم الدكتور حسن لغات باشا
٧٦	١٩ حديث مع محمد علي الكبير
٧٧	٢٢ قلم عبد الرحمن الرافعي بك
٧٨	٢٢ إزعاجي
٧٩	٢٢ قلم الأستاذ عباس محمود السقا
٨٠	٢٢ ١ قصص في طور
٨١	٢٤ ما لم آله لأحد
٨٢	٢٧ قلم أنطون الجليل باشا
٨٣	٢٧ أنصروا الشباب
٨٤	٤٠ قلم الدكتور أحمد زكي بك
٨٥	٤٠ أخطائي
٨٦	٤٤ قلم فكري أهلة بك
٨٧	٤٤ من هو العظيم ؟
٨٨	٤٥ قلم أحمد لطفي السيد باشا
٨٩	٤٥ رسالة الى ..
٩٠	٩٤ قلم الدكتور طه حسين بك
٩١	
٩٢	
٩٣	
٩٤	
٩٥	
٩٦	
٩٧	
٩٨	
٩٩	
١٠٠	

صفحة	مقدمة
١٣٢ الحرق : ماذا تصنع بالجسم ؟	٩٧ للثلاث الأيخ : ايخا نجدين بوت
١٣٥ الحسن الأخير	لأمة جيش الخلاص
١٣٧ خسوف القمر في مصر	١٠١ محاتم القوق وتوج رؤوس الفريجات
١٣٨ قصة : أردن رجلا	٩٠٥ الحبيب المجهول للموسيقى يهوفن
بقلم السيدة بنت الشاطيء	بقلم الأستاذ عباس حافظ
١٤٣ الأنف السليم في الجسم السليم	١٠٨ مسابقة : اللغات التي أعجبتك ؟
للدكتور محمد طهين	١٠٩ قصة قصيرة في يوميات : دعونا نعيش
١٤٥ مرفقات لأدعة	بقلم الأستاذ حلمي مراد
١٤٦ الطليقون الفكري	١٢١ عقيدة ستالين
١٤٨ مدرسة نهوم المستقبل	١٢٣ أطرف من عرفت
١٥٣ أفرو ديت	بقلم الأستاذ أحمد رامي
١٥٧ كتاب الشهر : غرام ملك	١٢٥ جون بول
بقلم اميل لوديسج	١٢٧ فنانا عاشتا مع القذافي
١٧٧ مسائل شهك	١٣٠ نموذج العمل الباكر

هل أعجبت هذا العدد ؟

إذا كان هذا العدد قد أعجبك فبادر بالاشتراك في
الحلال لتضمن وصول الأعبداد كل شهر بانتظام
أطوار الاشتراك المنخفض
من سنة (١٢ شهراً)

في القطر للصوى والسودان : ٥٠ قرشاً صافياً
في سوريا ولبنان والرافق وفلسطين وشرق الأردن ٦٠ قرشاً وصادها
٦٠٠ قرش سوري لبناني أو ٦٠٠ فلس حرالي أو ٦٠٠ مل فلسطين -
في سائر أنحاء العالم ٧٥ قرشاً أو ١٥/٥ غناً أو ٣ دولارات
ترفق قيمة الاشتراك بطلبات الاشتراك وترسل لك :
٥٠ اشتراكات يدار الحلال - بوسنة مصر المرموقة - القاهرة
أو لك أحد وكلاء الحلال - (انظر قائمة الوكلاء في صفحة ١٩٠)

بين مصر وفلسطين يومياً

شركة سياراتنا الفاخرة المريحة



الشركة العربية للنقل والتجارة

شركة أسطول شركة القناطر الخيرية

وشركة قناة السويس الفلسطينية

١٩ شارع النهضة بالقاهرة

تليفون

٤٩٢٢٧

٤٩٢٢٨

شعبات الشركة سيارات الشركة بمصر وفلسطين
جميعها المراسية الآتية -

قيام القاهرة ٦ صباحاً	قيام القدس ٦ صباحاً
وصول غزة ٤ مساءً	قيام يافا ٦ صباحاً
وصول القدس ٥ - -	قيام غزة ٧ صباحاً
وصول يافا ٥ - -	وصول القاهرة ٥ مساءً

وفصل في أحوال المواصلات

مصر - العريش ٦٧	مصر - غزة ٦٧
مصر - رفح ٩٤٠	مصر - القدس ٧٥٠

وقام السائقون بملابسهم الخاصة في كل مكان في مصر وفلسطين

شعبات الشركة في مصر وفلسطين جميعها المراسية الآتية -

قيام القاهرة ٥ صباحاً

جميع المواصلات التي تخدم مصر وفلسطين العربية بالقاهرة وشركة
غزة والعريش الفلسطينية وشركات النقل في مصر وفلسطين
بالقاهرة وفلسطين وجميع شركات النقل الفلسطينية

للميكانيكا والهندسة

مستلزمات مصنع مصر



١٥٠٠ - ١٥٠٠
 شارع الخديعة - مرصع - حارة مصر - ١٩٢٥
 شارع الخديعة - مرصع - حارة مصر - ١٩٢٥
 شارع الخديعة - مرصع - حارة مصر - ١٩٢٥

مسائل تهتك

[بقية للنشور على صفحة ١٧٧]

الحساس فهو لن يجد السعادة الكاملة
الدائمة مع أيهما دون الآخر ..

هل تستطيع ان تتعزى عن

غرامك الفاضل ؟

.. ولت التجارب على انكفى امكان كل
حب ان يعزى عن غرامه الفاضل ..
وان لم يكن ذلك بالامر السهل ..
واليك اقتراحات ثلاث على هذا الشأن :

أولا : لا تأسف على حالك ..
ولاقوم في نفسك ميل الانسان الطبيعي
الى ان يستدر شفقة الناس عليه
ورعاهم له .. فان مظهر الحزين
سيفقد تأثيره على الناس بعد وقت
قصير ويصير على العكس من مصلته
لخصائهم وتفرغهم منك

ثانيا : اترغ من فكري لا كرى
حبك المقود .. وده خارج رأسك ..
ولكن لا تذكر من توصية نفسك
بنيان حبيبك - أو حبيبك - فان
تمدد النيان والاعتصام بمحاولته
يذكرك به أكثر فأكثر .. والمحاولة
ان تشغل أفكارك بأشياء أخرى ..
وتجنب الأماكن التي يحتل ان ترى
فيها الحبيب الذي تترك ذكره ..
ومعنى ان تثير الجور الذي عشت فيه

مه أو الذى يثير أشجانك بمساخره
ويسته

ثالثا : تعرف - أو تعرفى -
بأشخاص وأصدقاء جدد من الجنس
الآخر .. ولا تحبب انك لن تسمد
الا مع الحبيب الذى فقدته .. فان هذا
وهم خاطئ .. و « الجوع العاطفى »
الذى أوتيت فى حب الحبيب الاول
كثير بأن يخلص الشبح فى شخص
آخر .. واذا لم تجد ذلك الشخص
فى أول مجتمع توجد فيه بعد فطرك فلا
تبتس .. بل كرر المحاولة مرة
وأخرى



هل يجوز للشباب فى الثامنة

هجرة أن يفكر فى الزواج ؟

.. ان تفكير الشاب فى الزواج فى
هذه السن دليل على عدم نضوجه
وأهميته لذلك .. لا من الوجهة
الجنسية بالطبع .. بل من الناحية
العاطفية

ولعل من أخطأ المشاكل الجوهرية
الناشئة من الحنية انها تخلق سوء
فهم بين السن التى يصلح الرجل
فيها - جنسيا - للزواج والانسال
وبين السن التى يبلغ فيها درجة
النضوج العاطفى التى يستلزمها
الزواج

[البقية على صفحة ١٨٨]

مرح الشباب والامة... بمنحة الحياة وقسوتها..

قصة
لبناني في الجامعة

قصة
صباح * محمد سلمان

زوترو غيل * بشارة راكيم * اسرار غيل

الشيخ

الشيخ

فكرتي في

محمدي في

hivabeta.Sa

ترياسية الكرناسان بالقاهرة



المصدوقتي واسم :

انديا

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

فتمت ايوامها شانيا للجمهور المصكرديم بمد
ان اخلت على عملاتها تصليحات لشجياها
وهي تعرض احدث الواردات التي احضرها
المسيود والاس من اسقاره في الحلدواوريا

